

# الجزء الأول

من

تفسير القرآن الكريم

مقاصد الاسرار والخفي

وجواهر الموضحة والكاملة في نهاية الاخفي

لعلامة الزمان قطب مركز دائرة العرفان

أبي علي مولانا الحاج الاحسن بن محمد بن أبي حمزة البقيلي السوسي أصلاً

البيضاوي وحناناً مع الله بحياته الاسلام والمسلمين

آمين



الطبعة الاولى سنة ١٣٥٤ هـ

بالمطبعة العربية بدرب غلف بالدار البيضاء (المغرب)

حقوق الطبع محفوظة

يطلب من المطبعة المذكورة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الفاتح الحاتم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
بدوام ملك الله

الحمد لله الذي أسعد بانزال كتبه عباده ، واصطفى بارسال الرسل من أراد اسعاده ،  
ومضى لحضرة قدسه احبائه ، واجنبى بتبشير الخطاب اهل قربه منته ولبابه ، والصلاة  
والسلام على الرسول المصطفى المختار ، وعلى آله واصحابه وازواجه وامته الاخيار ،  
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ،  
أما بعد فإن الاحسن بن محمد بن أبي جماعة السوسي البعقلي البضاوي وفنه امتن الله  
عليه بداعية تبين الاحكام الشرعية عند شرح متن القرآن الكريم نفعاً لمن عسى أن  
يرزق فيه حسن ظن بمؤلفه الضعيف ويتألف من اسهرقيه سواده وخياله طالبا من  
نظره إقالة العثرات وأن يصب عند مطالعته الدورات الجدير لمن اعتنى به وأعان عليه أن  
يرزق من الله الاعانة والقبول وأن يكرم بأسرار مباني الادلة القاطعة وأن يعمل الادلة  
الاقنافية بقواطع اصول كلام ربنا الكريم إنه الجواد الرحيم . وسميته : ( مقاصد  
الاسرار والحق ، وجواهر المرضية والكاملة في نهاية الاختي ) فالله الكريم اسئل  
الاعانة والاعانم وأن يهدي به أفراد الامة الاجلة الاعلام وأن ييسر لي العبارة والبيان  
وإنما احوم حوم به العظيم المنان ( بسم الله الرحمن الرحيم ) قرآن اجاعاً وعيل  
آية من الفاتحة أم لا نزلت بمكة . يسملة وبها قرأواها وبها يصل فيها متصلة بها  
ثم نزلت بالمدينة مجردة منها حين النزول وقرأها مجردة قرأواها فلها حكم القرآن  
اجاعاً فله لا يكفر نافيها عند المثبت ولا مثبتها عند النافي فهي آية منها عند أهل  
مكة لانه نزلت بها وليست آية عند المدعيين لانها نزلت مجردة بها . فيشترط في

القرآن التواتر وقوام نظام العربية وموافقة خط وحروف المصحف العثماني الامام .  
 حروف العشر متواترة فلا تجوز القراءة بغير العربية . فالقرآن علم على كلام الله  
 المأمور والمسموع صفة وحروفاً مركبة منزلة فهو قديم المدلول حديث النزول فلا  
 ينبغي إطلاق الحدوث عليه لئلا تتسارع الافهام إلى الخطاب الازلي فلا يخرجه كتبنا  
 بيناتنا وقراءته بالاستئناس والنظر بأعيننا عن قدم مدلوله فالقدم سار في الدلالة والعبارة  
 والقراءة على وجه محجوب عن البصائر إلا بفيض لدني . فالبسملة واجبة في الابتداء  
 وبعد الوقف سأل مالك الامام نافعاً شيخه عن البسملة أول الفاتحة فقال له هي من  
 الفاتحة فلا يهملها فتبعه آخر غيره . فعني البسملة كل شيء شيء حادث موجوداً  
 ومعدوماً فإن المعدوم شيء لغة ولا اصطلاح في القرآن إنما وجد أو اعدم باسم  
 الله فاسم نكرة اضيفت للمعرفة فعمت أي باسماء الله المشتقة على حقائق المقدور  
 لله تعالى من الاسم لله تعالى النازل أعني الخلاق لكل حقيقة حقيقة ومن الاسم العالي  
 أعني الموضوع على مرتبة كل حقيقة وبه قام وجودها ونظام أمرها فاسم مراتب  
 الحق باعتبار دلالة على الذات الفعلية فاسم الذات عين المسمى باعتباراً وباعتبار دلالة  
 على مقتضياته من انواع دولته من حقائق الحوادث اسم مرتبة غير المسمى فأسماء  
 المشتقة راجعة الى امهات الاسماء التسعة والتسعين فالامهات راجعة اعتباراً واندرجاً  
 الى الاسم الرحمن الذي علامك الله العرش وهو خالقه وقاهره من حيث هو ملك  
 وهو راجع الى الاسم الرب المصلح ما أوجده الرحمن فهو عليه العالي على العرش  
 والرحمن النازل الخالق بالذات تعالى وتقدس وهو راجع الى الاسم الله علماً على مرتبة  
 الالهية التي هي الاستغناء بذاته عن غيره واقتدار كل ما سواه اليه وجوداً وامداداً وبقاءً  
 فباعتبار دلالة على الذات علم على الذات عين المسمى وباعتبار طلب من يناله عليه  
 ويتعاطى عليه علم على المرتبة . فالمعبود الذات المرصوفة بالصفات قبل التعلق اعتباراً  
 وبالاسماء بعدة فالرحمة مثلاً قبل ظهورها في شئون الرب صفة تعقلاً وبعده اسم  
 دال على الذات باعتبار وعلى المتعلق باعتبار وقس سائر الاضافات الالهية فالاسم الله

راجع الى الاسم الاعظم اجمع اسم الذات المكنون فهو علم تسمى به ازلاً وابدأ فلم تكن فيه رائحة سنة الاضافات وهو مقدس عن اقتضاء شيء زائد عن المسمى تعالى وهو عني كالمسمى بطن كثر لا يظهر أبداً واختص الله به أهل التقريب والتفريد والتجيب الذين عشقوا ربهم وعشقهم فهو انسهم فيفيض عليهم ظاهره وباطنه وباطن باطنه بحسب مراتبهم عنده في العشق والحب وهو اسم المحبوبين لا غير فلكنه اختلفوا في وجوده وعلمه وفي عينته وفي لفظه فالتة تعالى وفق ائمة الرسالة في كل قول من أقوالهم فلا خلاف في نظرنا البتة فكل من عين اسماً من الحسنى صح باعتبار ما تجلى له فيه ربه الكريم وهو أنه أطلعه على حرف منه او حرفين او اكثر فسم رائحته منه فأطلقه الله به فمن قال الله صح لاشتتاله على بعض حروفه كالحرف والحي والقيوم فلا يهمل قول واحد منهم في جميع المذاهب كالعالم فمن شرب من نقطة العلم رأى الأقوال صواباً فلا ييطل ولا يهمل ولا يضعف فإن نقطة سارية في علومهم إلا أن مناط كل مختلف مع اتحاد العلم فمن اطلع واعترف على جمعية الاسماء الحسنى الالهية اطلع على كل حقيقة اوجدتها الاسماء فلا تخفى عليه المتفاعيل الالهية فإنه يشاهد ما من الاسماء التي تجلى بها عليه تعالى لحقائق الممكنات إنما رزت بالاسماء وبقي نظامها مثلاً ووجدت بالرحمن وتثبت وقامت وتعينت بالرب تعالى واجتمع الابداد والامداد في الاسم الله وهو المعبود فالسلطان في العرف علم على مرتبة جامعة لمرتبتى الاحسان والاتقان فهي المحبوبة للمحبين والمهابة لاهل الحرائم واسم السلطان في محله اسم اهل الانس به فالعلوم الالهية من الاسماء تفجر فمن اقيضت عليه من الله كثرية الاسماء تحلقاً وتعلقاً حصل على العلوم الالهية التي طلبها الكون وحصل على المعلومات كآدم عليه الصلاة والسلام فلا تخفى عليه جوهرية من حقائق العلوم من كل ما تعلق بالله وإن كان الله تعالى به جزء بضرب حجاب على حقائق في مجلسه او نفسه او وزوجه في بعض الانفس ابقاء للرؤية ولو سيد المرسلين فلا يد من ابقاء الربوية فإنه تعالى يسكنهم بعض الامور في بعض الانفس ثم يسكنها له ثم يكتم عليه بعضاً آخر على

وجه التلوين والانعجاز والابقاء الربوبية حقها . فالتب عيبان الضم وهو ما طوي في  
الارادة قبل نفوذ القدرة فهذا لا يدرك إلا بفيض قدسي اعني فمن أدركه حرم عليه  
إبداءه وإلا سلب وكفر وغير الضم وهو ما تعلقت به القدرة بعد تخصيص الارادة  
بمقتضى العلم وغاب عن الابصار كالملائكة والجن واحوال السماوات والارضين  
وسكانها وعددها وعلومها فهذا يدرك بالاسماء من الاسماء الالهية على مقتضى العلم  
المفاض من برزخية كوثوية الاسماء فإنه موجود وكل موجود يصح أن يرى  
ويسمع بطرق العلم الارادة طريق السمع الشرح وطريق حاسة وطريق فكر فهذه  
الثلاثة منصفة يدرك بها لمن اتقن طرقها وأحاط بموزمها كل موجود فكل  
موجود ليس سرّاً بل علماً فإن كان مما يجب تعلمه افشاء وجوباً او ندباً إن ندب  
كالجنة واحوال الآخرة والبرزخ وان كان مما لا يتعلق بالتكليف خير في الافشاء وعنده  
فلا فائدة فيه فالامساك اولى إلا للمتبحرين المتغلغلين في شرب أذواق الحقائق فالحق  
إن استند الى شرع قبل وإلا رمى به في بحر الاهمال . فكون سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم ذات العلوم فإنه عين الرحمة والفيضات ونقطة النبوة والولاية والوجود والعلم  
والسر فهو منبع كل رحمة فلا عدول لاحد عنه اياً كان لانه الاصل والاب والام  
والصدق الذي ستر ملك الله من حيث هو برحمته وكرمه وجوده . فنه استمد كل نبي  
ورولي ورومن وهو ذات الفضل قنوره ومنه استمد سيدنا آدم الحروف المعجزة  
واستنبط منها ألف لغة وسبعة عشر ألف حرفة فلا تخرج لغة عن لغاته وهو معنى  
قولهم لا يجوز احداث لغة يمتون عن لغاته ولا تخرج الحرف عن حرفة كما لا تخرج  
صورة عن صورته فهو النموذج الكون فاندرجت الحقائق علماً وحكمة وحكماً وملائكة  
وناسوتاً وملكا وملكوتاً وجبروتاً في آدم وهو آخر العوالم الثمانية عشر الفأ اعني  
امهات العوالم والا فالله خلاق على الدوام كما انطوت اسماء التشيت في التسعة والتسعين  
اسما اعني امهات الاسماء وكما اندرجت في آدم الحقائق الملكية اندراج النخلة في  
النواة فهو عرش الاسم الله كما ان العرش عرش اسم الرحمن الراجع الى الاسم الرب



الراجع إلى الاسم الله فافهمه تطلع على حقائق أصلك وأنت نسخته وكسبه والمملحق  
 به في التكريم وطلب الامر العظيم منك وهو حل الامانة العظمى التي اشفقت منها  
 الاجرام والاعراض والجواهر المجردة وهو نسخة من سيد المرسلين صلى الله عليه  
 وسلم فاندرج في اسم المضاف الى الله الاسماء كلها والمسميات كلها فالاسم يقتضي  
 المسمى ومنه تنظر ان امتدبت العلوم التي يقتضيها الكون والعلوم المتعلقة بمعرفة  
 الله فإن نظرت في الاسم دلالة على الذات تحيرت ودهشت وأنت بين البحر الجمال  
 والخلال فلا يكمل تحريك أبد الآبدين ولا علمك فإن الدليل الشرعي يقتضي التشبيه  
 لكن تشبيه شرعي وجب الوقوف عند حده وإياك أن تفهم التشبيه العقلي فإنه كفر  
 والدليل العقلي يقتضي التنزيه لكن التنزيه الشرعي لا العقلي فالتشبيه العقلي تجسيم  
 عقلي والتنزيه العقلي تعطيل وهو تكذيب لما جاء به الشرع فهو وجه التحير بين جماله  
 وجلاله : من الف الجمال لا يصير لبدو الجلال ، ومن الف الجلال انقلب له جالا  
 في زعمه وهو اللطف . فالتشبيه الشرعي هو التسبيح . والتنزيه الشرعي هو التقديس  
 وهما الوسط وهو الوقوف عند ما حده الشرع من غير تقييد عقلي ولا اطلاق عقلي  
 فإن الاطلاق العقلي راجع الى التقييد فاحذره . فله فإن العقل ضعيف لا يدرك الحقائق  
 وحده حتى يستمد من الشرع وهو « ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » فاعلق  
 بها نظير لك الحقائق كلها من المضاف الاول حيث اعتبرت الاسماء بالمسميات  
 وانظرت من الدلالات المدلول تعالى به حيث غيبك بتجلي اسمائه فأفناك به وراحياك  
 بأشوار اسمائه فتبهرت لك الحقائق على ما هي عليه من كمال استعلاء الاسماء على  
 المقتضيات الكونية ارواحاً وأجساداً فتعلم منه أن كل شيء إنما ظهر بأسماء الله تعالى  
 وحصلت على كثرة المعرفة بالله بأنه غالب على أمره وإن رحمة اسمه سابقة لرحمة  
 المرحوم والمعتوب عليه فتعلم معنى سبقت رحمتي غضبي . فرحمة الاسم سابقة للموجود  
 من حيث هو « كتب ربكم على نفسه الرحمة » سبق اسمه كل موجود فلو لم يتفضل  
 الحق تعالى بفيض العلم لما وجد من يتعالى عليه ويفيض الكبر الذي هو عين الذات

لما وجد من يتكبر عليه فن فيضهما برزت الاسماء التي تطلب الملك والكنه غني عن  
 العالمين لولا فضله الذي فاض منه فيض العلو والتكبر فإذا رأيت حقائق الموجودات  
 من المضاف الاول وحصلت على أسرار الاسماء والمسميات وظهر لك انه لو كتبت  
 تلك العلوم فرداً فرداً ما وسعها الكون فضلاً عن المراكب والالسنه فلا يسعها الا  
 قلب العارف بالله الذي كانت مسافة روحه خمسين الف سنة مضروبة في نفسها طويلاً  
 وعرضاً في احد ذاتها واما ما تنسل منها من الانساع الالهى فيها فأمر عجز عنه الوصل  
 ومن دونهم وعليه فلو وضعت الاكوان بما فيها ما شغلت قدر شعرة من فراغها الانساع  
 أمر الاسم الالهى فالمضاف اليه الذي هو الله هو النموذج الاسماء كلها فكل ما سبق في  
 علم الله انه يكونه إنما هو تفسير للاسم الله فظاهر الكون شرح لظاهرة وباطنه شرح  
 لباطنه وسره شرح لباطن باطنه فالحقائق العلمية والمعلومية مندرجة فيه اندراج  
 الخلق في ملك الله وهو المعبود بالحق ولا يبد بالحق الا الكمال من كل وجه «الله  
 الصمد» ولا يكمل من كل وجه الا المتقدس من كل نقص والحشنة الحدوث وهو  
 «لم يلد ولم يولد» . فسورة الاخلاص تفسير للاسم الله والقرآن الحاكم على كل  
 كتاب بالنسخ والبيان وبدوام العمل به تفسير لما اندرج من الاسم الله فلم يخرج  
 حقيقة عنه فن تجلت له مراتبه أحاط بعلم الحقائق ذوقاً وكشفاً فهذا هو الكشف  
 الذي تشير له الاقوياء ويشكره الاعبياء فن جهل شيئاً عداه وعاداه فالكاتب المنزه  
 إنما تبين ما انطوى عليه الله فهو اسم الانسان الكامل وبه فاق الحقائق بعلم مدلولاته  
 «وقل رب زدني علماً» في الله وبه ، وبه قامت الاشياء ووجدت وبه كمل تحيير اكل  
 الخلق صلى الله عليه وسلم فحصل للعارف فيه ما لو كانت الاشجار اقلاماً والملائكة  
 كلهم كتاباً والبحار والسحاب مداداً ما نفذ ما يشربه العارف منه فإنه اسم لكل  
 معبود بحق وهو نكرة كشمس ورجل فالواضع للغات هو الله «وعلم آدم الاسماء»  
 اللغات الف لسان أصلها العربية والباقي منتزع منها فلما نظرنا بمقولنا المكحلة يا محمد  
 اليقين من كلام ربنا قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ، وإلهكم إله واحد ، أو

كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا « فوجدنا المعبود بحق لا يقبل العقل تعدده ولا  
الشرع وأصل العقل الشرع فلا لعقل إلا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم  
قلنا لا من جنس معبود بحق يقبله الشرع والعقل فنفيّا توهم تعدد يعطيه اللفظ  
وجزّمتنا بما صححه الشرع وأدركه العقل من الرسل إلا الله الفرد الواحد الأحد  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . فالعبادة نهاية التذلل والقصد  
للمهمات لمن يعتقد فيه صفة الألوهية وهي الاستغناء عن غيره وإفقار الغير إليه بالتذلل  
والقصد للمهمات لمن لا يعتقد فيه صفة الألوهية كالأنبياء والأولياء والأمراء والوالدين  
والمعلمين ليس عبادة بل طاعة لله « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ،  
من بطع الرسول فقد اطاع الله » فاندرجت في الله حقائق التوحيد فلا ضلال بعد  
معرفة مدلوله تعالى باعتبار دلالة على الذات وحقائق المعتقدات الثابتة بالأدلة  
الشرعية وحقائق ذرات ملك الله من حيث هو فإنه موجد الموجودات ومعدم  
المدومات فما من ذرة إلا وعليها وبها اسم خاص فإذا تجلّى الله به لا يتجلّى به  
أبدأً في الدنيا والآخرة فلذا لا تتكرر الحقائق أبدأً لاختلاف الأسماء ولا تناسخ الأمر  
الإلهي فلا توجد حقيقة موافقة لحقيقة من كل وجه أبدأً « ولا تمنعوا ما فضل الله  
به بعضكم على بعض » فإنه لا يكون أبدأً مرتبة زيد مثلاً لا يحوزها أبدأً غيره واجمع  
الأياس مما في أيدي الناس فذات الله مخالفة لسائر الذوات من كل وجه فلا مماثله في  
جل الصفات ولا شبهة في أقل الصفات له تعالى بخلاف غيره تعالى فإنه وإن كان  
مخالفاً لكل الذوات لكن لا في كل الصفات بل يشابهه غيره أو يماثله في أقل أو  
جل صفاته على سبيل الجواز . حقيقة المولى مخالفة لكل فرد من أفراد الحقائق  
فأفهمه فإنه دقيق فاللحق تعالى أن يتجلّى باسمه في كل حقيقة فالتجلى للاسم الظاهر  
عليها وأما الكنه فهو بطون أبدأً وعليه أفلا حقير في ملكه فالكمل عظيم باعتبار  
أسمائه فالعبوسة عظيمة باسمها فلا يشاهد العارف الراشح إلا الأسماء الإلهية على  
الحقائق ولا فائدة تعظيم أسمائه ومتعلقاتها قال تعالى : واتين والزيتون ، والقلم ، إلى



نهاية مثله وهو قسم بأسمائه وبأنواره في أثر اسمائه فالتكون من حيث هو كون وتساو  
 في الاسماء الالهية وفي اثر فعله وفي كونه مظهراً لقدرته ودولة لكماله فالسعيد اظهره  
 ليظهر فيه بأسماء جلالة وهو مظهر كماله والشيء اظهره ليظهر فيه بجلاله وهو مظهر  
 كماله تعالى « فريق في الجنة وفريق في السعير » والكل كماله وانما التشريف بالشرع  
 فلا فرق بين السفلى والعلو باعتبار كونه قبضة يد ربه إلا من حيث الشرع : الحظ  
 في الله واليقين في الله من الايمان ، يمتنى نومون بأن الله امرنا بحب ما امرنا بالشرع  
 بحبه ويغض ما امرنا بالشرع يبعثه فالكروه مخالفة ربنا ظاهراً مع قطع النظر عن  
 البواطن فتجب الجنة لانها غلة الايمان المحبوب ونكره النار لانها غلة الكفر المبغوض  
 بالله تعالى فالايان شجرة طوبى والجنة كم واحد من أكمالها « للذين أحسنوا الحسنى »  
 الجنة الحسنى وهي كوردة واحدة وبقية الانوار وزيادة لكل عارف في الدنيا جنات  
 كثيرة لا تفيض لانها غلة طوبى بحسب معتقداته فكل عقيدة جنة المزيد وانها جنات فالعارف  
 في الفردوس مع الناس وحنان المزيد اني لا تدخل تحت الحفر . فالنار كم واحد  
 من شجرة الكفر الزقوم تزفها الطبيعة للكافر النار مع الكافرين واختص كل  
 فرد منهم بما قسم له من بقية غلات الزقوم وهو عذاب زائد عن الطبقات السبع فإن  
 الملك الله في الآخرة ينظم إلى الجنة كمجالس الذكر وإلى النار كالبهار والكائنات  
 والاصنام | فاسم الله جلالي جمالي مدعنى مؤنس فالرحمن صفة الموصوف بكسوته  
 الرحمن منه برز « ورحمتي وسعت كل شيء » فباعتبار الحق قيامها به وباعتبار غيره  
 ايجاداً فكل موجود مرحوم بالاسم الرحمن ولو ابليس فالعدم معدوم بالله الرحيم  
 الموصوف بالرحمة الاختصاصية وهي رحمة الايمان وغلاته فالتبوة والرسالة والقطبية  
 والولاية إلى آخر مراتب الدين كالجنة والمعرفة بالله وبخالقه رحمة الرحيم فالرحمان  
 من رحم بالكبير والرحيم من رحم بالضم المحول من فعل إلى فعل المملح والاستعظام  
 به وهو ممنوع فبأ كنبها أي الرحمة الاختصاصية الذين يتقون يحبون الشكر وعمله  
 وبنياته الفواحي فكل ما تجلي به الحق تعالى وأظهره من عدم إلى وجود فهو سر

الرحمن وما أمد الله به من الارزاق والصحة من الاسم الرب وما تجلى في المتقين  
الشر كفسر الرحيم / قد دخل في الرحمن الكافرون والمؤمنون وفي الرحيم المؤمنون فقط  
فإذا نظرت بعين العقل في الرحمن رأيت بكل موجود من الاله وعياده في الرحمن  
فظهر لك أنك لو كتبت ما يملأ الكون دفاتر ما استتمعت مدلول الرحمن لبعده بقدره  
وقول سيدنا علي : لا وقفت سبعين وقرأ في البسملة ، مقصوده الكثرة لا العدد فإنك  
رأيت بعين عقلك لا يسعه الكون لذاته على ذات الله وصفاته واسميائه وكل فرد من  
افراد مقدوره بما وجد فالعدم ليس بمرحوم بل بمقهور بالله وربما يكون الرحمن  
الرحيم علماً مركباً تركيب مزج على مرتبة جامعة لانواع الرحمة . فنحصل ان باسم  
الرحمن الرحيم وجدت الاشياء وبه قامت وامتد نظامها وهو اول الاشياء وظاهرها  
وباطنها وآخرها فالنقطة في الباء إشارة إلى وحدة الحق ذاتاً وصفة وفعلًا فعلى وحدة  
الذات أنك إن اعتبرت الذات فقط مع قطع النظر عن كونها معقولة فهي البحت  
السادج ومع معقولة النسب فهي الاحدية ومع اقتضائها النسب الاعتبارية فهي الواحدية  
محل الصفات والاسماء فالاولى تجلج تعالى بنفسه لنفسه في نفسه مع نفسه والثانية تجلج  
تعالى لنفسه بنفسه مع نفسه مع معقولة التجلي فهو تحت أيضاً والثالثة تجلج بنفسه  
لنفسه مع نفسه في غيره وهذا الاسم الأعظم والحققة المحدية منشأ الاسماء والصفات  
والكثرات فلا يعرف الله إلا بالله ولا تدركه الابصار ولا البصائر على وجه الأجاطة  
في الدنيا وفي الآخرة وإن كان يعلم تمامه لكن في برتبة تجلج في غيره فلم يخلق الاله من  
أفدرة على أن يتجلى فيه بكمال ذاته وبكمال صفاته وبكمال أسمائه إلا سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم ولم يرد الحق غيره فهو محلات الله وطلعت من غير وساطة وباقي الخلائق  
من وراء حجابيته صلى الله عليه وسلم وهو صدق الكون وصواته ومظله وقوامه  
وروحه ونوره وبرزخه ومعاده ومساديه إلى ربه ومرشده وحرف الباء إشارة إلى  
شفع الملك فإنه اما جرم فرد وعرضه وهو الجركة والسكون واما جرم وعرضه  
فكل ما سوى الله مراتب تركيباً متدرجة وعقباً فالعظم في اما حركته واما سكونه فالجزم

والجواهر مقتضون إلى عرض حادث ودليل حدوثه التضرر وكل متضرر حادث فالجواهر  
ملازم للعرض الحادث وكل ملازم للحادث حادث كالجواهر أفراد فاسوى الله من  
حيث هو حرمة وعرضه حادث احداثه الله على الوجه الذى علمه إجمالاً وتفصيلاً فلا  
مزيد على المعلوم القديم فالحقائق لا تبدل والكل مراد ناطقاً فالجواهر إن تصدر من  
عامله الحادث بإرادة الله وقدره وقضائه وأمره ورضاه وإن صدر منه منهي  
فبإرادته وقدره وقضائه دون أمره ورضاه فخلق الله الخلق وأعمالهم فلا تأثير  
للمخلوق أبداً كان فالقدرة الحادثة غير مؤثرة وإنما تكتسب وتباشر العمل فالقدرة  
هى المعالة فما سوى الله مفعول من كل وجه والمفعول من حيث هو لا يكون فاعلاً  
أبداً فالفاعل الشرعى واحد أحد غير مركب والفرد الواحد الواحد واحد وهو  
الله لا غير وباقي الموجودات إنما وجدت وجود المفعول ووجوده مفصص من  
لوجود الواجب تعالى (الحمد لله) وهو علمك بأهلك محتاج إلى دوله ذك ودانك  
كغيرك مفتقرة إلى الروح والروح مفتقرة إلى روحها الأسماء الإلهية فاعلم على جسدك  
ويعتمد جسدك على الروح والروح على الأسماء والأسماء باعتبار الدلالة على الذات  
ذات وهى الفعالة فتعقل الصفات والأسماء لانها مستعدة لأوامر الشئون الإلهية  
ولا تستمد وانتهى فلاحكام هو عين الصفة ونفس الصفة المنسأة لاحكام هو  
عين الاسم فاعلمك بأن الخلق كلهم فى قبضة ملكه تعالى و... ذك حسب له والكمال  
هو الحمد الذاتى فسطو اللسان بلفظ بواحي أعني شريعة والعلم طريقه والنور ذاته  
تعالى حقيقة وهو البناء باللسان على جهة العظم والتعظيم هو... جمعه فى مقدرة  
نعمة ثم لا فلاب واللام بحقيقته بآبى قولوا الكمال الذاتى وهو الملك الحكيم  
والغنى سمعه عن غيره وان وجوده ذاتى إنما هو أنه فهو الحق وعمره النازل فى وجوده  
مقتضى لغيره ووجود الله ذاتى واجب قدم أزلى أبدي فاللام لسانك بأسماء ما خلقه من  
الكمال والاستحقاق بأسماء صفات ذاته فالأسماء التى اقتضت لسانك... جمعه بك (ب) وفى  
وهو مسبح وتعالى ثم يشهدون (العالمين) كل من شئبه عالمة... وفى...

من جرم وعرض وجوهر بغيره الحق في كل نفس « كل يوم هو في شأن »  
 دائماً وعرضاً وسعيراً في النفس الاول متلا عسره في الثاني « كل هم ولس من حق  
 حديد » وهو تعالى خلاق على التمام وكل ما رز من حركات العبد وسكناته وادبه  
 وحواطره يوحد فيه الحق تعالى صوراً على صورة المتحرك او الساكن خفة لا خلود  
 تسبح ربها بحمده وتقدس في مدد الخلود يطهرها الاسم الرحمن ويعدها الاسم الرب  
 فكل درات الامكان عالم وهي كلها متوجهة ومعمرة إلى الله تعالى لا مكاناً  
 وحدوثها فوصف الامكان لا يزول عليها أبداً اجراماً وأفعالا وأعراضاً فله لا تأثير  
 لغيره أبداً وإنما تنصل الحق على العبد بإرادة الفعل ومباشرة أسباب وجوده وهو الكسب  
 فالأختيار وإرادة صاحب القدرة الخادعة الفعل بممارسة القدرة القديمة لأحول ولا قوة إلا  
 بالله فأنبت الحول والقوة بالله ونفى الحول والقوة بغير الله غلط من اثر القدرة الخادعة  
 إلا داله الموصوف بالرحمة العامة لكل فرد في كل زمن ومكان وهي رحمة الإيجاد  
 والوجود الموصوف بالرحمة الخاصة لمن سقى في علمه تعالى أنه مؤمن وكرر الاسمان  
 في سورة واحدة لان السمة كتاب مستقل لأشتملها وحدها على ما تشتمل عليه  
 الكتب الالهية فالعارف يستنبط منها الاسماء والمسميات وحقائق الاحكام الشرعية  
 فله صارت في اول كل سورة فكل سورة كتاب مستقل فهي باسور كالبر مايج  
 تسلم فكل سورة كسلة معية لكل خاق الله فليسالة النموذج ينظر فيها العارف  
 وبها جميع ما وبها وهمه ولاشتملها على اليمين بكل اسم لله تعلقاً وتخليقاً وتأمناً بها  
 من كن آفة فإن الاسم الاقدس إن اشرق في القلب أسعد وازال ظلام الذنوب  
 والغفلات كاشراق شمس مع ظلمة ليل فلا تظن أنه يبقى في العبد ومع ظلام الخلفات  
 والغفلات كما لا يبقى ظلام مع اشراق شمس ويبقى مع ظهور فالحمد لله دائماً وصفة  
 وإسماء وفلا (ملك يوم الدين) سلطان له بطش ورحمة وإنعام وقهر وعلبة في كل يوم  
 من ايام الدين من الزمن الذي كلف فيه بإقامة الدين وهو مدة الابد فالابد استمرار  
 وجود الله بعد نفوذ قدرته إلى مالا نهاية له فهو منك ضامن القهر والإحسان مدة



استبلائه على الملك والعرش الايدي لا غيره فملك عبدة من امراء خلقه بإشارة منه تعالى  
 به فلا ملث في الحقيقة إلا هو الله فالدين العمل بالشرع وحرارة العمل كما بينت  
 فالشرع موطئ التكليف وبقي بعد التكليف الدين العارف لا يزرع يده في الشريعة  
 في الدنيا وفي الآخرة وهي حلت وحلته وهي الصلة البر فلا يصل إلى حق تعالى  
 وصولاً شرعياً لا عقيباً ولا عادياً إلا بأربعة حقوق أحق الأول الشريعة والثاني العمر بها  
والثالث استصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كان من كان فلا بد له من وساطته  
 وشفاعته فمن أراد الوصول إلى غير يديه ظل وتحمي والرابع ترك الغرض العادي  
مع الله بحيث لا يحمله على أنواع العبادة إلا العبدية والتفوق فاستحقاق لأن بعد فحجة  
 ذاته تعالى وطلبه أن يحبه ربه فامتثال أمره تعالى فلاول اتلى تم الذي يبه في استوفى  
 أحقوق وصل ولا مثل وفي المراتب الولاية أو الأرواح أو الكشوفات أو  
الانوار أو الانفعالات بالهبة أو بالحجة أو بالعز أو بالعبادة إلى آخر القواطع في سوق  
انقربين فكل ما يشغله عن ملاحظة وجه ربه فيها فهو عند المقربين شيطان فمن طلب  
وحصولا بغير الشريعة نادى عليه نفسه بأخسر الذي تطلبه إمامك وأن إلى رايك  
 المنتهى فلا وصول له حسيماً أبدأ وإياه حق وغیره ماطل ذاق عند تدو حقيقته تعالى  
 فاحمد الله على الرزق الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي حمينا عن ازدياد وجوده  
 بقوة رزقته صلى الله عليه وسلم فلا بد لكل واصل من رزقته وصورة نور مقدمه  
 فمرسوماً يقف بين يدي رسماً هو وجوده باصراً لوجوده بالولا ووجوده اوقع اوجوده  
 الاكوان مثل ما يقع الليل عند شروق شمس وقرني مالك وصف في يوم الدين وهو  
 الذمير كله في زمن التكليف بلفظ بإقامة الدين الذي هو الشرع وهو كما تدب  
 وأبعد زوال التكليف في الآخرة يديننا رسماً يجازي عباده فضلاً على أعمالهم ونياتهم  
 فلم يزل الحق الدنيا أملاً لجزء المؤمنين لغنائها ولا جزء الكافرين حقت كلمته تعالى  
 في الآخرة ويخلد المؤمن في الجنة بنيت والكافر في النار بنيت فلا يتخلد إلا النية فبما  
 كان المؤمن لا يتوي الأبرار على الذنوب أبدأ بل يحدث نفسه بالافلاح لم يتخلد بالذنوب



تفضل الله في الدنيا بالملك المجازي ملك الاستغفار فقط ولم ينجح الملك في الآخرة فلا يقدر  
أحد أن يقول كذا « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » فما سوى الله مملوك مقهور  
بقضة ملك الله يفعل فيه و به ما يشاء . فأول المحدثين المتعبدين في حقيرة التمييز  
الالهى في وقت الشؤون الثابتة في علم الله وفي عالم فجر بحر الحقائق وفي عالم نسخ  
الدر وفي عالم الارواح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد المحدثين واول العابدين  
وامام المحسنين واول من سن الحمد والشكر والعبادة فهو امام الانبياء في حقيرة  
الاحسان ثم امر بتابع الاسماء قله في الاخلاق وهو الطريقة دامر باتمام الاخلاق  
التي طبقت من العبد فلم تستكمل الاخلاق قبله في احد وهو اول من استتمها فوراً  
خلفاؤه . ثم ان لكل نبى شريعة تخصه اما خالصة له او تبعاً لغيره فهو دولة اسماء  
الله ومنه وجدت الخلائق كلهم من غير استثناء فالحمد المطلق اعظم وهو تقديسه لذاته  
بحيث تنظر الى ذاته تعالى عربة عن تعقنها ولعل السب وهو الحمد لله ولصفاته بحيث  
تنظر الى الذات مع سب الملك فأولاً لاحظته من حيث ذاته فقط ولم تلاحظ ما ليكنه  
وهو انظر في مقام كثره . كنت كثيراً ما اعرف ، وهو الرحمن الرحيم قبل ملاحظة  
التميق ثم الحمد المفيد بملاحظة تعلق صفاته بمقتضياتها وهي الاسماء والاسماء تقضي  
دولة ظهورها وهو رب العالمين وهو الحمد لاسمائه وهو الشكر بحيث تستحضر  
بعقلك المعامه الذي برز من ذاته تعالى من حيث هو لك او لغيرك فكل ما برز منه  
تعالى نعمة وحب شكرها . فلو لا الكفر ما عرف الايمان فلو لا الموت ما عرفت الحياة  
فلو لا الآخرة ما عرفت الدنيا ولو لا المرأة ما عرف الرحمن ولو لا المعاش ما عرف  
الري الى آخر الاضداد . مالك يوم الدين الحمد لافعاله تعالى فلا فعل لغيره أبداً  
كان وإعما لنا حالة وسطى الكسب والاخيار خلق لنا العيني والاني بينهما لنظر  
بالبني فعل ربما حقيقة وحكمة وادباً وانظر باليسرى فعل نفساً وهو الكسب  
والمسيرة وحكمة الانف ألا يشغل احد المصريين الآخر فالناظر باليمنى فقط طام  
جواهر جبرى ثم يرون القسطان الشرعى والناظر باليسرى ثم فقط عدم باخر حق

نفسه جامل معتزلي فالناظر بفتحاً عالم راسخ عارف سوي لله سني وازن بالقسطان  
المنقيم «جعلتكم أمة وسطاً» قال السابق في الحجة والمقتصد في الحجة وظالم لنفسه بالجهل  
بحيث رضي تحضيض الجهل ولم يسئل أهل العلم الراسخين المقتصدن فيها فإن عمل  
نحسنة لظن اليها حقيقة وادباً من الله وإن شئت لظن اليها بعين اليسرى أدناً وشرافاً  
روا. أباهم بترككم إناؤكم، دعوا عن نساء الناس أمة تساؤكم، المرء يقول بما فسر  
به إن بريفاً فليف وإن تخرجراً أفخرجراً فالجزء من حسن العمل، في الدنياي الحدود  
والقود وفي الآخرة: لا ينسى من ينفك دماء عبيدي. فلو خلقته رحمة قبل  
موسى عليه السلام. فبجب أن يذكر مننا على كل فعل رز من ذاته تفضلاً فأظهره  
إلا لئلا فلنأمر تسخ نعم الحتان بخدرجة الكبر يعرف المؤمن حق الإيمان وهو يس  
مير الله براتب المهندبين من المباقين وأخامبين فالخفاق الإنسانية والإنجاية بين يدي  
رسا فليدين وحووده بمرارة قلب صيد وعذاب قال له تعالى فكل من عفل عن  
ذكرى فعليك به فتارة يقتنضه ويلعب به بين يدي ربنا من غير توبة ان سبق منية  
لكلمة وتارة بحمد فقط وتارة لا تلت اليه لعلمه انه قلب مسخوط انما يطب من  
بؤاسه في عذب ربه «إما سلطاناً على الذين يشاؤون والذين هم به مشركون» فالدين  
من حيث احرار وإمامة من حيث الاملاء والاملال من الملك والشرع من حيث  
الدين والصور والمذهب من حيث ذهاب العقول له. فالشريعة تحلله من احمده  
، وظائف التكليف والطريقة تحلله من المكلف بالاخلاق احسان السوية من  
عمره وشر وبقو «هذا الذي يدرك وبيه مداوة كانه ولي حليم، راسخ مدرتم طور  
حبر معة برين» فالشرعة وان عافتم مع قواي من ما عوقبه في حصره، وشر  
مدرتم، ف من قطعك وأخطأ من حرمك واعف عن ظلمك وحققه ما  
أصابك في الارز لم يكن ليعذلك وما أخطأ لم يكن ليصيبك، وما جبرك الا بآية  
وهو ربيب اد رعب ولكن انه رمى الشريعة ام والطريقة ست واحقيقة دور  
ومرافقه ومشجدة وبيان. فالشرعية من نور واخرى من ظ وحققة أكن ودور

فصاحب مقام الشريعة تامل العلم والطريقة راكب عليه والحقيقة كن له قفصاً حياً.  
والإيمان مقدمه مغرى والإسلام شريعة مقدمة كبرى وحقة له النتيجة السارحة في  
الحد الأوسط أقام الفقيه الشريعة كأساس انداد ومقام الصوفي الطريقة إيمان  
سكنى ومقام المقرب العارف برهان الحقيقة احسان [أقول مراتب الإسلام التوبة ثم  
الاستقامة ثم التقوى فالقوة والاستقامة مقدمتان والقوى النتيجة مقصودة في كل  
شيء فهي هدية الفقيه شيخ الجماعة للاخلاص والصدق مقدمتان في مواقف الإيمان  
والعناية النتيجة فلا يكمل صاحب كل موقف إلا في بهانه ثم إن زاد بوره ربي  
إلى ما بعد فافقيه الكامل إن ارتقى صار صوباً والصوفي الكامل إن ارتقى صار عارفاً  
فالكملات بيد الله وهي جزاء الأعمال فلا يرى السالك إلا أوار حسانه فهي التي  
تشرق له وبه قصدها والصوفي يرى أنوار احتجاده وانترقات نفوسه لمركبات وعرف  
يرى الحقائق من حيث هي يرى في الحروف المدلولات وفي الأدلة باصبات الدلالات  
وخافها فلا يشغله الحق عن الحق ولا الخلق عن الحق لا يصعبه الإقديسات وطهارته  
من الغفلات ومراقبته ما يرد عليه من استنى الحضرات فلا يوجد العبد إلا باسم  
الله ولا يكمل إلا بمعرفة الله ولا تكمل معرفته إلا بصحات الله وأسمائه وتوحيده بما  
حمد به نفسه من عظمة أسمائه فالعلم سابق عن العمل فإذا علمت أنه تعالى بتمام  
وجدت الأشياء بأسمائه وحصلت به على هاية مقام السه وترأت به من كل ندوة  
وجهن وحدته شاكرأ لانصبة بما أتى به على نفسه قلأ وقال حيث علمت أن  
أكون لله مظهر لله تعالى ومتجى به ومحتم بأسمائه ومعتم على بحر منابه  
وعلمت أن الاسم الله موجود ومعدم وأن الرحمن موجود فقط وأن الرب عبد ومصلح  
وأن الملك قاهر غالب على امرأ لا يكون إلا مراد ومراد غيره مضمحل في حيلة  
الأممال والاعدام بالله وعلمت أن حضرة الأبد إنما برزت من فيضة الحب الإلهي وهو  
أرادة الانحسان إلى غيره : كنت كثيراً لم أعرف فأحببت أن أعرف . يعني فخلق من  
يعرفه بوصفي كرمه إلى طائفة وخلقها له والانتقام في طائفة خلقتها له والكل كماله .

لفصحى ك ان الملك لا شئ ت ر حجر من اوله ماء و آخره ماء و ظاهره ماء  
 و غايه ماء . فكون الكون اسم الله من الاستعداد كونا و ظاهره ظاهر لاسم الله و باطنه  
 باطن لاسم الله و آخره الاسم الله فلا يوجد شئ لا يخرج عن الله ( فالحق سائق تفسير  
 رموز الله و انكون دونه و سره و خلقه و ربه و محمل تجليه فملك الله عليه نظمهم مع قطع  
 النظر عن عظمة الرب على و اما ان اعترتها يظهر لك الملك هباء في هباء و حينا  
 في هباء و سره في سراب و عني في عني ثم ايه صفات في الغلب مع قاء حقائق في  
 محملها فبدا علمت ان الله هو الملك و غيره ملكه استعظمت جلالة مع قطع النظر عن نفسك  
 يا داوود خل معك و عمل اي لوارمها فاعلم اني لا اله الا انت و انت فيك  
 مضطرب هذا ملك وجوده في على احوال و الله فركك العدم و هو هبولاك و معيك  
 من حضرة احوال الله فتمط انضج لك انه يجب عليك كمال انضج و الا لتجاه و الاحتماء  
 و التوفيق به من غيره من كل فائق و لا تقصد غيره لخدمه و لكمال افتقاره الى الله  
 فتقول بعد رمي ما سواه في حضرة العجز و الضعف ايا كان الا بالله لا حول و لا قوة  
 الا بالله ( اياك بعد ) أي نعبدك لا غيرك لا نعبد غيرك فأنت المقصود في حصرات  
 الالهياء و الواسط و النعم لا تاثير لغرك و لا نفع و لا ضرر ففأنت لفاعل  
 و غيرك مفعول فلا تغلب الحقائق أبدا و لا تبديل لخلق الله أي حقائق أحوال  
 الاسم الله من كل موجود و معدوم و ما يبدل انكون لذي و هو الحكم على عده  
 في حكم عليه انه ذكر لا يكون انشئ أبدا و المساعدة لا تنفي أبدا و المساعدة لا تنفي أبدا  
 فالسعيد ظاهراً قد يشقى و الشقي ظاهراً قد يسعد له لقب الله المسمى قبل الاسلام  
 ما ثاب انكافرن كافي سفيان حتى اذعن للاسلام و انما لقبهم لظهور فائدة المرسلين  
 المذاهب حيث هم و لبثوا على نبيلهم كسباً لولا الواسطه و هي الاسباب الشرعية كما  
 قيل نهى الموسوط اشكر كم للناس اشكر كم لله ان اشكر لي و لو الذي و قدس  
 جميع من يسبب في وجودك و علمك و إيمانك و خبرك ثم انك المعبود هو مسبب  
 الاسباب : ترك الاسباب بمصبة و الانكال عليها كفر ، فالرسول إنما هو قاسم هو واصل  
 ( مقصد )

بما امر شريعته فانه خالق له وتغيره اجراماً واعراضاً فله امرنا الرسول ان نقول  
 (اياك نعبد) عند تذلل فهو عابد عادة أي مدلاً فالعبادة اسلام شرعة وهي تذلل  
 الظاهر عبد عبودة صار له التذلل خلقاً غريباً وهي احسان مقام المرافقة والمشاهدة  
والمعاينة القلبية فاذا نسبت نصارت عبودية أي انصافه بالعبودية وهي ايمان طريقة  
 وهي كمال الانقياد والاسسلام ظاهراً وباطناً وباطن باطن فالظاهر معانقة العبادة  
 كعبادة وما رجع اليها من جميع ما يتقرب به إلى الرب تعالى فإن جميع ما يتقرب به  
 إلى الله راجع إلى الصلاة التي هي خدمة الله في أرضه والوصلة بيننا وبينه وهي  
 راجعة إلى ذكر الله وهو راجع الى قصد الحمد وتمام البناء بما هو امله في اسمائه  
 الدائمة على كمال غناه عن غيره وكمال افتقار غيره اليه وهو الحمد فالحقائق من حيث  
 هي آله الحمد الله بأسمائه وكلامه في جبروت اسرارهم وما يكون ارواحهم وملك  
 نفوسهم وناسوت احاديدهم فلا تعلم عبره واعما نجلى بكماله في لئسة شرائعه وامر  
 كل من ارزاه أن يحمده بما امله من صفات قدسه فتقدس الحقائق اياه عيشه بأن  
 وجودها ولو ازمها موط به تعالى وانه عني عاتم بعد العلم انطقها بأسمائه الدالات  
 على كونه وان غيره ميت وان الحي فتقديسه تعالى ابناء تعليم قلوبنا واسرارنا بأنه  
 قدوس فعين العلم به هو الانحد تا سواء فكل تاضق وصامت حامد مقس له يعي  
 من يكون من حيث هو عزم كمال افتقاره الى الله فذلها للانبيا والامراء والعلماء  
 والذويهم مع اعتقاد صفتهم ومفعولاتهم واهم تحت قهر الله وطاب اسوانع هي  
 ايديهم معتقد وساطتهم بحيث يتبعون لارسلهم ويظفون له فضة فلا يلزمه شيء  
 فيه عات على امره صاه لله ولرسوله من يضع الرسول فقد اطاع الله فلا يمتنع  
 الاوعية اني هي كمال الاستغناء الا في الله وغيره مفعول لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً  
 في وجهه هو المستحق لان يعبد وتذلل حقائق الخلق إلى حقيقة وسرته  
 لمزنته افانود هو اناب الوصفه بالصفات والاسماء فمن عبد الله فقط كره أو  
الاسم فقط فسق فعبوده تمام العلم مرتبه ترويه كونه عني لا يكتف احد بعبادته بل



تدبر حال العقول عند اتوجه لتفكر في ذاته وهو حرام وإنما تفكر في آياته فقط  
هذه صفة رات رسوم الافكار والعقول واياك ان تتسبب في ازالة عقاك  
بالخوض في بحر الذات فيه لا يرى من حيث لا فكر ولا حاسة يزيانه رسومها  
واطلاها بتحل الهي ثم بعده فيص اذسي بقدرك من غيره حتى لا تكون اب ولا  
غيرك فيتعص بما اراد بعده من حيث لا وجود لك وهي حالة اختص به المليون  
المحسوبون ثم انه ما فئت بالعلم في قلبك رسوم الابد وامله وازالت محائب وعده  
ورقه وصواعق حلاله وشعوس جلاله ناسوتنا وملكوتنا وحسوتنا وادخلت مجمع  
الانس والخطاب فمت به مستحضراً حيزته من «وهو معكم» ونحن اقرب اليه من  
حن الوريد» وعابيت قيامه الحقائق كلها حتى لم يبق إلا الله معك ابد بخطاب فلا  
مخاطب إلا الحاضر فلا يتصور نقلاً ولا شرعاً وجود غيرك فضلاً ان يعد ويقصد  
بانه قد قدمت المفعول تمنا لله فيه اهتمامه وحضراً له عدة عيه فلا تضررك  
به الوسيط لعدتها في بساط الحقائق وانما تشاهد في بساط الشرائع فالخبر في بساط  
سوق الاسباب مشتم لا في سوق الحقائق فالاسباب بسبب شريفة فلا بد من مراعاتها  
ولا تاتير لها (اياك نعمد) نأمرنا ان نعدك به وهو ما أدبته على رسولنا بقدر آت لم يبق  
لنا حديث نبيك اقوالاً وافعالاً وتقريراً ولا نعبده الا بما ثبت بحديثه وعبادة افتقرنا  
اليك صالين محققاً ما صمته سيادك اضمماراً له ودية والافتقار فقط نأمرنا ان  
نقسم الازلي لا يتبدل فالله ركن العباد واخلدور معها والادب صانعها فلا يوجد  
دنيا إلا اليك فخرجت من الانس والوحية والعمل لك فلا يوجد ذات لا منها  
فدعك لا تسبدها كونه يسرك حكمك بك وصدك فلكي عيب مرفقته عيبك  
وليسب دلائل توحيده في قلوبنا واحساننا وفنونا وارواحنا وسرارنا عيبك لا  
تسبدها غيراً ولا ولا واحداً معك سجدتنا لعلنا نعلمك بحمدك وكرامتك  
وبهنا سجدنا واستحوذت فحكمة دور المسيح بن قاري بول يهدي الى احسانك وهدى  
من انك عيبك وعيبك عيبك على ان يكون إلا سلاحاً عيبك عيبك لا

الوسوسة فالحماية والنجاة بك ومالك والكل من غير لكلماتك فاقب لكواك فيه او  
 ذاب ورجع إلى اسمه اعلم ما أدى حق نعمه واحدة من ربوتك فكيف بنعمة  
 الاتحاد والايمن والامداد وانعت للارسل والكتب لكتب فرحه الوجود خير من  
 ظلمة العدم فقد وحسبك ومزنا الاسباب والوسائط بك حيث استعظم في نظرك  
 جلالك وصغرت المعول من حيث هو في نظركا فقيرك مركب محتاج اليك فعبادتنا  
 إنما تكون بمشريعته وهي بك مخلوقة ومضافة فلا اثر بخلق اياك في مسكنتك  
 الواحد في ذاتك الاحد في صفك الصمد والمصور اليه والغنى عن كل ما سواه  
 اندي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد أمرتنا بالقيام فقمنا بك فلو منعنا شرعك  
 ما قمنا وبالركوع فركعنا بك بك وبالسجود فسجدنا بك بك وبأنواع اقربات  
 فامتثلنا بك بك لولا انك شرعت ما عرفنا فرسولك هو الذي بلغ خطابك على  
 ما أمرته به فصل لنا عليه وسلم وعلى امته فلا تشاهد الا اياك ولا لعابن الا اياك  
 ولا زاقب الا اياك فأت المعبود في الخضرات كلها ولا نخاف غيرك فالدنيا دارك  
 اسكننا فيها فلا تمنعنا عنها فإلهنا بك انت المزمع أنقلنا بحمان الانبياء والاوصياء وارسلتهم  
 بالعلماء أهل خوف مقامك واسمكتها لنا بالطباق السبع السماوات اعظماً لنا وإن  
 كنا بضيقنا فانت كرمنا ذلك نهاية الحمد والشكر وملات السماوات والارضين  
 بالملائكة واسجدتهم لا يدا آدم فصرتهم سلافة الاولاده مدة الابد فخرنا بالملائكة  
 لاررافنا وللدلالة ورائتنا والاستغفار لنا ومخرنا من مغفرة الخلق الاية والملائكة  
 والعلماء فريق يدلنا عليك وفريق يحرسنا ويحرس اعمالنا بحصنها لنا وخذقتك الجنة  
 وصيرتها داراً للمتقين الشراك جلوداً فضلاً وأسمكتها بالعرش العظيم صوتاً لنا من  
 صولة أنوارك وخلقت أحسادنا من الناس كما خلقت الناس من حسد سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم الذي خلقتنا على صورته ومن جشده وخلقت الارواح من عالم امرك  
 فلم تقهرها بعرش ولا بغيره وجعلت لذهابها وجهك العظيم فخلقت العوالم من وراء  
 عرش صيانة كما خلقت من رتبة سيدنا محمد صدقاً وصواباً لكل ذرات المعدور فم

تخرج حقيقة عن حقيقته وإليك لم ترده بل اوجد بها منه صلى الله عليه وسلم صدقة  
 خفائق الموجودات فتجلب فيه كمالات دالك كما تجلب في روحه بكمالات صفاتك  
 وكما تجلب في ذاته بكمالات استماتك فأشهادنا من بحر عطمتك ما لك بيعة مصونة  
 برسولك بحاطة بيدك مقوضة بقدرتك ولا تخرج حقيقة من قدرتك إياك نوحسب  
 وإليك لوحد رجاءنا وعبادتنا ومهمنا وما نقرآن وقفنا بين يديك فعلمنا لك أنك  
 تنجي في أي حقيقة أردت فلا يحكم عليك العقل إلا بما حكمت وأوصلته لنا في كتابك  
 فأناواع العباداة كثيرة قال نبيك : إذا أمرتكم بأمر فافعلوا منه ما استطعتم وإذا  
 نهيتكم عنه فانتهوا ، فقد امتثلنا بك واتهمنا فأتت تسكنا ونحر كما فعلبك اعتماد على  
 والكلان فالكاغروان لم يجب داعي أمرك فقد اجاب داعي سلطانك ونحن وان نبينا  
 هو انا واقترحنا بفوسنا ما نهيتنا عنه استزلالاً من هوى نفوسنا وشيطاننا فلم يقصد  
 احد من اخواننا المؤمنين معصيتك وانما ألتنا سكرة فوسنا فقد اطعناك في اعزالاشياء  
 اليك وهو الايمان بما أنزلت على يد من ارسلنا فلم نعرف وجود الكون الا من القرآن  
 فلما اغرقنا في بحر اياك الوجود الحق ابتداء وآلتنا بخطاب الكاف اضمحلت بك  
 رسوم الاغيار فانعت وزالت في قلوبنا أستار الحقائق فعياياك وجه نكل حقيقة  
 فانصبت بك ماهية وحقائقنا وأحاسدنا وأراحنا واسرارنا فأعتتنا بلدينا خطاك  
 إياك ففقتنا من اياك الى بعد فعياينا من بعد خفائق ملكك من حيث هو فلم يغيب بك  
 علينا شيء فأما بك نوحود المفعولات بعد ان اسكرتنا في بحر اياك بشهادتنا ونعيد  
 غيبنا وادرحنا عبادتنا في عبادة كل حقيقة طوعاً او كرهاً فاستفدنا منك بك انك  
 اثبتنا على الحقائق الملكية وقبلت عبادتنا لاهية عنها كلها تشريقاً للمؤمنين من حيث هم  
 وإبطالاً لاباطيل شبه جهل الضالين المشركين والجاهدين لشوَاب الرسل فانا نحرك  
 بطاعتك من حيث هي الا ونقصك منك الشبهة عن حقائق كل مقبوض  
 أعظم للمحققين وإمانة للمبطلين فأت الذي سنتت بنون الجمع فاجتمعت ماهيتنا بماهية  
 الحقائق كلها فاحس بك هو ما ظهر من ذواتنا وما نجس هو ما نجس من ذواتنا

فكف نقف من يدك ندانا المشتمة على ما علمته منا بك كذلك وقفنا بين يديك  
بحقائق ملكك المشتمة على الايمان والكفر . فالايان طهارة والكفر نجاسة فليكن  
كتابك فما قدرنا عليه عسلناه بماء غيبك وما عجونا عنه وجعنا اليك بالتوبة والضراعة  
فالكفر في الفترات كالسجن في الباطن قبل أن يخرج لا حكم عليه إلا انه معفو عنه  
فضلامك والسجن الخارج عليه حكم التحريم لصاحب الوسع وللعاجز ان رخصة يقف  
بين يدي ربه فلم تكلم أحدًا فضلًا منك إلا وسعه فلا يهمل البينة عن المحس  
انظامر كالكفر بعد نبينا لعدم طاعتنا على اذهابه شرعاً لثباته في بحر الحقيقة فذرات  
موجوداتك ومعصوماتك توحيده طوعاً او كرهاً فأثبتنا ما بهم فكتمنا الحمد واشكر  
فن دلاء نون الجمع شامدا ألسنة الحقائق تسبحك ونقدس لك ما في الا الاستسلام  
بك فبك أشهدناك بأننا بفضلك آمنّا بك وكفرنا بغيرك اعتماداً وشوقاً وميلاً فأنت  
محبوب لا غير ووجود مفعولك نحب فيه ما أمرنا في كتابك بحبه وبكره المكفر  
والفوق والمعيار بك لك ومن فضلك بكل ما عبت على ألسنة اشرايع وأهلها  
عبدك وسبحك فاجتمعت فينا بك حقائق ملكك فنشاهدك الملاك من حيث  
عيبه صورتنا ولم نخرج بك حقيقة عن حقيقتنا فصارت ذاتك بك عيباً مومناً به  
ووجهك في كل حقيقة مشاهدتنا فالكون من حيث هو يديم في يد الأسف الذي  
أكمنه بصورة الرحمن الاسم الأعظم وشربت له نقطة العلم وبسخة رزح السرايع على  
الله عليه وسلم وهو مقام الامانة الكبرى فمقام إياك بعد توسل إليك وهو وقوفنا  
في حظ الاستقامة والاعتدال بما أكرمنا به توحيده وحجتها إياك وعبادتنا إياك وأعمالنا  
إليك فسمع يسمع ما أقدمنا عليه من انمواحش والتدورات والخرجات والبراهين  
والسبب والابن والعلقة على حسب حله كتابك وبيك وإن كنت قد مكنتنا في  
كل شيء الأمر والامر والهي ولم تجعل لنا في سوق الحقيقة شيئاً منسكاً من الأمر  
شيء وهو فجميع مستوى الدارين . نعمت دائماً منسكاً في من الله به شيء . وبعث  
إليكم وليس به من انمواحش شيء . فكل من صفة كل من فهدى . وبعثنا في الدنيا

عليه زينة دالية ملك الله للإصلاح لا التشقى فمن تشقى فلا جهاد له فكل من يتشى من  
الدالين إلى الله وعليه محذور به ممدوس في أمره ونهيه سم قطع عن حضرة الأدباء  
مع زهم وهو ليس لك من الأمر شيء، ما على الرسول إلا البلاغ (وإياك نستعين)  
ولا تريد ولا تطلب ولا تقصد ولا ترجوا إغايه وتوفيقاً ومديناً إلا منك فإنك أفتيت  
في جانبك وأسكرتنا بجنانك فلا يحظر غيرك في قلوبنا بك وجود غير إلا على وجه  
وجود معبودك ومفهورك فضلاً أن نعتمد وبلاحة معك فمعيتك التي قامت بها  
أسرارنا وحفائنا اعدمت في قانوننا الاعيار والاجرام والاعراض أنت أوحدهت  
مع استعنائك عند فضلاً قبل عبادنا وأدنا وطلبنا فالعمل والادب والطب سبب  
شرعى لا غير آفنا به وعانقناه وسما وأنت خلقتنا وحكمت به عيب فريضاً به فلا  
نطلب ان يعيننا على ما طوقته لنا من التسيح والتفديس ومن اعلم بأن كل شيء  
إنما وجد بأسمائك الدالات على دانتك الفعالة ما أرادت بمرات اسمائك ومن حمدك  
وشكرك لذاتك الحمد المطلق ولعفائك واسمائك وأفعالك التي أبرزتها ذاتك المتقدمة  
المتعالية المتكررة المعانة على أمرك ومن انواع العبادة الاضطرابية والاحتيرانية التي  
هي حضرة الفرائض والوفال والا في الحقيقة كل عبادة اضطرابية لان ما تعلق  
به العلم والحكم يستحيل عدمه فقد حذرت الحبيب منك وحرمت علينا طيب غيرك  
والاعتماد عليه من نفس وحرم وعرض فلا يعين غيرك في احراج نفس فضلاً  
ان يخلق صغيراً او كبيراً وإنما الإيجاد من حيث هو منك فإما أنت امرت ألا تطلب  
بأسناننا وارواحنا واسرارنا ونومنا الاعانة من غيرك اعانة حقيقية لا سبقة فيك  
تفضلت بمحضه لا سبب والسبب بها الاحكام الشرعية وحرمت اوصوفك بك إلا  
على يد رسالتك الامن بالعمل بمقتضى شريعته المتوسل بها إلى صفاء صفوه نور نقس  
عبادى هولوا ظاهراً وباطناً واطن باطن وإياك نستعين فلا نقس من الظواهر الا  
ما وافق الشرع ولا سبقة عليه غيرك حرام إلا في سوق الاسباب الشرعية في  
سبب محبوق به سبب كسر يعنى فكيف ان أحداً يعلم أنه وسبقة به في تركه



إلى آدم وحواء وإن أحب أن يكون ولد آدم من غير وساطة أبيه وأمه عيسى الله ورفي  
 ابيه وأخوه « إن أشكر لي وأولائيك ، وبأولادك أحسن » فهو عقوق وإداية وإهمال  
 لحله الشرع فإن حمدنا في سبب الأسباب شاهدناك فيه مسبباً فعلاً للأسباب والمسببات  
 فإن السبب والسبب بالفتح مفتقر إلى ذلك فلك أن تخلق سبباً بلا سبب كالزواجين  
 المقامين « ويحمل من إنشاء عقياً » ولك أن تخلق مسبباً بلا سبب كدم وحواء وعيسى  
 وإن جعلنا في بساط الغسل اعتمدنا عن الأسباب والمسببات وإن جعلنا في سبب  
 الحقيقة شاهدناك وحدك فأجسادنا وأرواحنا الخبائية مع الشريعة حصرة الأسباب  
 وأرواحنا الناطقة مع الاستسلام والتفويض وأرواحنا القدسية التي هي عين أسرارنا  
 مع مسبب الأسباب وخالفها والشريعة حالة ظاهرياً والطريقة التي هي كمال الإقبال إليك  
 حالة باطني وأخيفة التي هي مراقبتك ومشاهدتك ومعابنتك في كل شيء بكل شيء مع  
 كل شيء عن كل شيء ذوقاً بك وإسماً لمجالات مرآتك العظيمة حالة أسرارنا في كل  
 نفس فلا تغتر بعقولك كل حقائقنا على ما تجليت به فيها في دقائق الابد والجسد يدق  
 الشريعة والقلب يعانق الطريقة والسر يعانق الحقيقة بأقدسياتك فأنس لك فسلامة  
 الخلق عينا فأنس زماً وحالفاً ونحيباً وميمناً وباعثاً والمتفضل علينا فلا نرى أحساننا  
 من غيرك فالوجود والانعام من حيث هو منك وأنت الذي خلقت المرسل وسخرتهم  
 لنا حتى بلغوا وأمدوا بما أمرتهم به واكرمهم به قالوا بساء صدقة على الكرم ورسولنا  
 هدية لأمته فالشرائع منك والزمان منك والعمل والادب منك والحول منك منك  
 والقوة بتجليك فالجواب بحالة العمل رحمة منك وكشفه بك ومنك والملوك منك  
 والعلماء منك علمتهم وكلفتهم وسخرتهم لنا فلا نرى غيرك محسناً في الحقيقة إلا إلى  
 وجه السببية الشرعية فالمستعان به هو أنت لا غير فأنس الحق وغيرك الباطل فالدواء  
 المأمون عنها بنون قوتك وضميتك الجامعة لأجناس خلقك والمداد السوي في لجناس  
 المقدور ضيغ قوة أسمائك والقلم خلقك محمد صلى الله عليه وسلم فالإنشاء يكتب  
 حروف الكون جواهرهم وأجرأماً وأعماضاً حالة قدرتك السارية في كل موجود

وسبح في غير ذلك - جميع افراد العالمين وجميع افراد المسمود - وفي الحساب  
 المسمود - من غير ان يكون من الاثر الذي ومن انك الذي وجوده ينبغي - أي انه تمت جميع  
 المعقولات في الله وفي ربه وفي بعد جميع ما لم يأت به وجوده من العدم والوجود  
 به من جميع السرائع واسماء مراتبه واسمه الاعظم اكبر المطلق . ودخل في واديه  
 اثنين الحياء في كنهه . وبيانه عند مقام الاحسان بأرواحها الحيوانية واديه سبعين مدم  
 السرائع مقربين والصراط المستقيم مقام الغيوب والارواح وهو لطيفه وتب . مستعين  
 « رانورد » واسحق به واحسانى لنا من شرور الاقدار التي تسوقها احوال  
 نفوسه فغيرك عما شاء . وسأله ان يثبنا بالسر والكتب على ثقب عند حذرك  
 وشرعتك . ومعهم هل اشكرتك واعترف بعمك واشهد بالعلم انك الخ كم اطوب في  
 كل نعمة واتلينها . مصاب هل يصبر ونرضى وأنت اعلم بضعفنا وما صرنا الا  
 بالله « فصرنا عبيك حرام وعلى غيرك واجب فكيف ينصور اصبر عك وأنت قوام  
 ارواحنا وأنت روح الاسباب ان الروح الثبوتية الربانية روح اجسادنا فلزهد عك  
 حرام ومن غيرك واجب الا من حيث انك اوجدتنا جوفاً ضعفاً محتاجين  
 إلى نعمك فهو احراج منك إليك لا انى نعمك فلا استغنى عن نعمك نفساً واحداً  
 فهي قوتنا وبها قام وجودنا واحتياجنا عين تسيحنا فإن الجسد عالم انه لا يتحرك الا  
 بالروح والروح لا تبقى الا بالاسماء الخبيرة فالزهد ترك ما حرمة والادب معاقبة ما  
 ابغته وشرعته فترك ما مع الاحتياج بفراخ والاشتغال به عن الله تفريط فالوسط  
 السنة لسوية وهي اعطاء لكل دى حق حقه « ولا تنس نصيبك من الدنيا » فالدنيا  
 ومقيدنا ومصيبتنا لربنا والله نحمدته على ما أولي وأناج وتوجهه على ما هي عند العلماء  
 انما يعترفون من اياك نعمة والمقربون من اياك نستعين (اهند الصراط) وصلنا  
 الصراط الطريق القويم محجة القرآن الوجيه الخلق والحدث الوحي الخفي وهو دين  
 الاسلام « ومن يتبع غير الاسلام ديناً قلن يلقى الله » فإنه ليس الصراط فضلاً أن  
 يكون قوياً وهو طريق التوحيد توحيد الحق بحيث تنسب له « بوحدة » وإفهام  
 (مقصد)

وَأَحَدٌ بِاللَّهِ لَا يَقُولُنَا فَإِنَّهَا لَا تَهْتَدِي أَنَّهُ إِلَّا نَالَهُ وَتَوْحِيدَ الْعَمَلِ وَالرِّقَّةِ : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ  
بِالْيَسَارِ ، وَتَوْحِيدَ الصِّغَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ فَهِيَ تَعَالَى بَعْدَ الْحَقَائِقِ فَالْمَعْنَى  
وَجُزْئِيَّةً عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ رَسَا وَارْشَدْنَا إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فِي مَقَامِ الشَّرِيعَةِ وَأَوْصَلْنَا  
مَقَامِ الطَّرِيقَةِ وَنَتَنَا عَلَى مَا عَلِمْتَهُ حَقِيقَةُ شَرْعِيَّةٍ يَا عِبَادِي قُولُوا لَهُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ  
بِأَسْمَائِكُمْ مَا عَلَّمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ تَبَسُّماً عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ مَدَّةَ الْأَمَدِ عَلَى صَرِيحٍ  
حَضَرَتْكَ الْقُدْسِيَّةُ الْخُرْدَةُ مِنْ لَوَازِمِ النَّفْسِ الْمُسَيِّقِيَّةِ مِنْ حَضْرَةِ الْأَسْرَارِ وَالْأَرْوَاحِ  
وَالْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ وَالْأَجْسَادِ إِلَى حَضْرَةِ مَرْتَبَتِكَ الرَّبُّوِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي اسْرَجَتْ  
فِيهَا حَقَائِقُ الْمَوْحُودَاتِ الْمَذْرُوعَاتِ فِي السَّوَاءِ فَإِنَّ لَكَ بِطَوْباً وَلَنَا بِكَ بِطَوْباً وَكَ  
مَرْتَبَةٍ وَلَكَ بِكَ مَرْتَبَةٍ فَبَطْوَبِكَ ذَلِكَ كُنْزٌ أَبَدٌ فَلَا يَنْفَدُهَا إِلَّا أَنْتَ وَبَطْوَبُ ذَاتِكَ  
الْمُنْعِيَّةِ فِي عِلْمِكَ فَلَا يَنْفَدُهَا إِلَّا أَنْتَ وَمَرْتَبَتِكَ الرَّبُّوِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَمَرْتَبَتِكَ الْعُودِيَّةِ  
فَلَوَازِمِ مَرْتَبَتِكَ الْإِمْدَادِ وَلَوَازِمِ مَرْتَبَتِكَ الْإِسْتِمْدَادِ فَرَبِّتَنَا نَحْبُ مَرْتَبَتِكَ  
وَذَانَا نَحْبُ ذَاتِكَ وَمَعَانَا يَحِبُّ مَعَانِكَ فَبِكَ كَمَا مَكَ فَاثُ أَوْسَا وَظَهْرَنَا وَبَاطِنَا  
وَأَخْرَانَا وَإِلَيْكَ رَجُوعُنَا وَمَنْكَ كُنَّا بِكَ فَلَا أَعَانَةَ مِنْ غَيْرِكَ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
فَطُوبُ الْهُدَايَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْفِيقُ الَّتِي هِيَ الْإِحْكَمَةُ فَالْحُكْمُ الشَّرِيعَةُ وَالتَّوْفِيقُ حِكْمَةُ  
وَلْتَبْتَ رَحْمَةَ الرَّسُولِ صِرَاطُ الْإِسْتِمْدَادِ إِلَى السَّجْدِ صِرَاطُ فَتَبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ بِدِيُونِ  
وَالْأَحْرُوبَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ صِرَاطُ مُسْتَقِيمٍ مَا فِيهِ رُشْدٌ وَفُتُوخٌ  
وَحَوَاطِرُ مَا فِي رُشْدٍ وَصِرَاطُ فَاثُكَ يَا عِبَادُكَ مَبَايِمَةُ نَمَّةٍ عَمَّةٍ شَامِتَةٍ عَمْرُ أُنْهَاسِ  
الْأَمَدِ عَلَى أَنْتَ تَكُونُ حَرْكَاتُنَا وَسُكُونَاتُنَا وَيَقْطَانَا وَمَمَاسَا وَخَوَاطِرُنَا فِي حَضْرَتِكَ  
لِمُسْتَلْزِمَةِ طَاعَةِ رِسْوَاتِكَ وَكَتَابِكَ الْمُسْتَلْزِمَةِ طَاعَةِ أَوَى الْأَمْرِ مَا فَصَّلَ طَرِيقَةَ  
الْمُسْلِمِينَ الْكَامِلِينَ فِيهِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ مَا أَمَرْنَا اللَّهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ بِطُوبِهِ وَهُوَ الصِّرَاطُ  
الْمُسْتَقِيمُ فَمَنْ حَادَّ عَنْهُ مَقْدَاهُ ظَاهِراً وَلَا يَعُدُّ مِنْ أَعْنَى اللَّهِ فَدَحَلْ فِي الصِّرَاطِ الْكَتَبِ  
مِائَةَ سَحَابَةٍ وَأَرْبَعَةَ كُتُبٍ "يُجْمَعُهَا الْفَر\_آنُ الْعَظِيمُ مَعَ زِيَادَاتِ كَاشِفِ الْبُيُوتِ الْقُرْآنِ  
عَلَى أَحْدَاقِ الْأَرْسَالِ وَرَبَّانِيَّاتِ : نَعْبُذُكَ يَا مَكْرَمُ الْإِحْلَاقِ " بِجَعْدِهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ "

فالاستقامة كمال الاعتدال فالنوراة غلب عليها الظواهر والأجمل احقاق والبرود  
 الرافق بالامثال والقرآن منجاة الكنت الاطية فالكتب مقدمات فلما حصلت  
 النتيجة والرعدة نسجت المقدمات فخرقتها ظاهراً الكافرون « يحرفون لكلم عن  
 موضعه » بعد اياتها بالقرآن سبحانه لا تعلم الحقائق إلا أنت فلا حكم لتسوية  
 وغيرها بعد تحلي الله بامر أن يفهمه فأرشدنا الى ادخال الخلائق كلهم في دعائنا  
 فهمي كان الدعاء اعم كان للاجاية أقرب اللهم اهتدنا معتبر من سبق في علمك انت  
 تهديه فالمراد لغة الطريق فأطلق على كل ما يتوصل به إلى مطروب محبوب من  
 الاداة مدته على حصرة رسا فالقرآن صفة الله في وصله وصل به وهو حق لا  
 حجاب فللدليل العقلي حجاب فلا يوم من حطاء « جاء الحق » وهو انقرآن والهي  
 « وزعم الباطن » حكم القرآن الحق انما باب واضمحلال واطلاق غير دين الاسلام  
 « ومن ينفع غير الاسلام ديباً فلن يقبل منه » فاعلم به الرسل هو الحق [ فالطريق ثلاثة  
 طريق للحض الحقة معوج من انقلب الى جهة اليمين وهي طريقة شاقة مخوفة بشاره  
 وقف فيها الشياطين نستكرهمها السالكين فيها لا بها مخوفة بالسيارة المديبة من بهلاء  
 لا هي وزيين هم طريق النار المخوفة بالشهوات وطريق النار برزت من انقلب الى  
 يسار وهي معوجة تمامها وهي طريقة سهلة حلوة مخوفة بالشهوات من نوم وكسل  
 ردة هوى النفس من حب الانصاف بصغات الله من كبر وعجب وأرية وحب المدح  
 في آخر صفات الله التي هي نحس بانتشار العبد وهي كمال معتد احق سبحانه  
 فالكامل من كل وجه هو الله والنافع من كل وجه هو الله فلا خلاق له من  
 الكمال إلا إن اعاره الله تعالى ما أراد وصريق حضرة القدس وهي طريقة « دسه  
 مستقيمة من حضرة القلب العبد الى حضرة الرب تعالى فلا يعرفه شخص مصادراً  
 وهي طريقة النفس من كدورات الاعراض والاعوان واللة لا يعا اعرض من وجهه  
 امصية كما حرمه اعرض امره من نفسه اعرض وهو لا حرام من كدورات  
 هناك لا يكون تركه من هناك الا المستعجب والاحسب شوي حقيق عظيم

وهو خطر الأعراس] والسبب الخامل للمسلمين على أنواع القتل أما التحريم للأعراس  
أو حب ذات الله أو إيجبه الله أو استحسان لا يبعد أو امتثال لأمر الله فبذلك لا سبب  
إلزامية على العمل هي التي هي فوق المقرين وأما إجابة أو التبار أو الولاية و بركة أو -  
فتحية يساع في سوى عامة المؤمنين . فانقر أن نزل لمسلوك والفهم والتعبده والاعجاز  
ولصراط المستقيم هو طريق الأنبياء والعلمدين ( صراط الدين انعمت عليهم ) ولم  
والعرفة والعمل والادب والاحلاص والسوة والولاية والعبودية الصرفة من المستقيم  
والصديقين والشهداء والصالحين فكل مؤمن صالح وحسن أو ثلث رفيقاً ما أحسن  
رفقتهم واحسن برقتهم في زمن الدهر كله فالمؤمنون الكاملون مدغم عندهم من كل  
من سن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالدليل على إلهية صريح وعلى العمل منعب  
وعلى غير الله غش مخادع فأقدام الأنبياء أخلاقاً سنة ترمية وأقدام الرسل سن :  
إن الله ثلاثمائة وثلاثة عشر طريقاً فمن علق بواحدة دخل الجنة فأقدم كل صحابي على  
أقدام الرسل : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، فعدد الأنبياء والهجوة وأصحاب  
نبينا مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً كلهم طرق الرسل وطريق رسولنا صلى الله عليه  
وسلم فكلهم مستنون طريقاً فلكل واحد طريقة تخصه فمن علق بواحدة أصاب الحق  
والهجرة ومن على نهج الصحابة في الاستئناف فلا يخرج نظر واحد منهم على نظر  
الصحابة فله يحرم أحداث قول عليهم واجتماعهم إجماع حق فكل إجماع بعدهم  
ينعقد على طريقة من طرقهم والأولاء أسرة بإجماع بخارق لهم فلا يمكن أن يوجد  
لعصمة إجماع السماء : أمي لا تهق على صلال أربعون أمة « إن إبراهيم كان أمة »  
بمنزلة أمة رسولنا في العصمة من الخطأ « ولم يك من المشركين » أعراس نفسه بعبادة  
ربه كخلاص هذه الأمة علمه بحالي يعني عن سؤال « شاكر الأئمة » لعصمة وتتمام  
الصعاء والتجود من أعراس نفسه كإني بكر ومن ودرته فلذلك خصه النبي صلى الله  
عليه وسلم بالصلاة عليه والتبرك عليه فإنه هو الذي يتبعكم المسلمون من قبل وجود  
هذه الأمة نوره لأهل عصره بخبرة هذه الأمة المحمدية وهو الخادم الحضرة المحمدية



فطريقة كل مجتهد ما اختاره لنفسه من الاحتياط في سطره فم يلزم مجتهد في عموم الناس  
فانه لا يفتد غيره ولا يخطئه فمن اراد اتباعه فيما احذره نفسه ومن تبعه بهدوء ولا يح  
نيره واحل حق صحيح فاعترفة شرعية واحدة والشرع شتى وبما يقرر ما ربحه حقيقة  
مصلحة كل فرد من افراد الجوارح فالاتفاق واللام استفرافية خمس حقائق واصرو  
المفرقة من سبب الرسول صلى الله عليه وسلم فيه فليست هي التوافق مالم الاسلام على  
حق ولا يخطئ واحد منها من طلب وقصد الحق فهو على حق فمن وحده سبب  
موجوده حق فالبسطة المتبوعة البسطة الشرعية وهي مالم يدخل تحت اهل من قواعد  
الدين وقصد صاحبه اعلم بها مناقضة الشرع فلا يوجد غالباً لله الحمد من احداث ما  
حرج وم يعلم ولم يقصد سمي جاعلاً يعلم فلا سيرة محبة ولا بها لانها عن جهن  
واحد من عدم كما نرى عنه [ويعتبر في هذه الآية إلى ثلاث وسبعين سورة كلها في سار  
إلا واحدة فهذه الامة ال ما وجد من بعثه صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة من  
الحق والانس فالانف واللام حنسية فدخلت امة الاجابة في علم الله وامة الدعوة فامة  
الاجابة امة واحدة في الحق لا يكفر احد من اهل التامة بذنب رهو مما اجمع عليه ولا  
يخلد في اربعة اربعة الكافر والشرار وبقية الذين وسبهم فرقة في امة الدعوة  
اجناس الكافرين المشركين والمعتولين والمنافقين والدمريين فالشر يكون صورو  
وخاصهم امة سمة تامة الآخرة وحكموا بها الهأ واحداً كبيراً وهو الخلاق عديم  
« ومن سألهم من حقائق السموات والارض ليقول الله ما عديم إلا يقرب »  
الله رلى فما عظمه حكموا على الله بقوله وأدحاوه نحوه فزعوه من الله ما عديم  
وصف بها نفسه من بد وقدم مثلاً وم عظم والمنافقون اظهروا خلاف ما اظهروه من  
الكفر فالدمرية انكروا صانع العالم فقالوا الاكوان تكون حيث فشيئاً حتى مكمل  
امرهم حقيقى ولا رجوع لها وهم الخشيم فليل انار خلوداً انما هو طوئف الكفر  
وقد وجدت والله الحمد طوائف النار من امة الدعوة وطهر الله امة الاجابة المسامحين  
« امة مذنية ورب غفور » فذوبها بغير البوة والحساب والنياب وانواع الخير فالنوم من

بدأ ولاضداً فالجمع عليه في العادات والمعاملات حتى جلي فلا يحل لاحد ان يحيد عنه  
 والا ضل : من شد شد للنار ، والمختلف فيه طرق الصحابة والمجاهدين الكرام : اصحابي  
 كالسجود بأيهم اقتديتم امتهنتم ، فمن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها  
 فالمستن من استنبط من القرآن طريقة هدي أدركها وتحدده بكشف رأيه من الدليل  
 فلا يخرج الكشف عن القرآن كالحديث فهو تفسير للقرآن فما بينه الحديث سنة سوية  
 وما استنبط الصحابة منها طريقه مأذون فيها : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء ، فثبتت  
 البسة أي الاستئناس لهم فلا يخرج نظرم عن القرآن « لعلهم الذين يستنبطونه منهم »  
 فالاستنباط هو لسة فإذا صح حديث ولم يقم فيه سبب من الاسباب العشرة الموحدة  
 لجواز الاتقيل عن احديث وجب على ملل الاسلام اتباعه فلا يحل الضر معه وان  
 وجدت الاسباب اتقل الى القواعد الشرعية يركبها فيصل بها الى الحق فصار في  
 حقه ما ادته القواعد وافهمته عينية الشرع لا رأياً حتى يحد دليلاً وان وحده بخلافه  
 صار عنده قولان فيما حق يحكم بهما الاتبان بينهما فيحكم الدليل فلا يقع التناقض  
 بينهما السنة واما فرض المجتهدون بعد الدور الاول لا يخطئون عينية الدلالة البتة فيهم  
 ما حكموا الا بالاصول الشرعية والقواعد الدينية لا بمجرد عقولهم واما الاجتهاد  
 في زمن الصحابة اما هو افرغ الوسخ في طلب الدليل فإذا نزلت دالة بأي بكر  
 مثلاً افرغ وسعه في العلم عنده وعند الصحابة فثبت لم يحد حكم « بسنة العقيدة  
 حكمه مقبداً بوجوه اساليب فإذا وجدته نقض حكمه فهذا حكم عمر فإن وافق فهو  
 حكم الله والا فهو حكم عمر مردود عنه وقس عليه بقيتهم لعدم استتمام العلم في اقرن  
 الاول فلما تم العلم علم انروايه تمام موت الصحابة وصلت حقائق علم كماله اي دور  
 الثاني فن وصله على يد نفة قطعاً وجب عليه العمل به في وصله على يد غير نفة احسن  
 وفي صرفة الاحسن استقرأت الائمة الاحسن اصول الشرع فهذا العمل بقيد كذا  
 حتى اسموا في المائة الرابعة القواعد فملوا القواعد الشرعية « رتبة دليل شرعي  
 فعضوه حتى ما وصله على يد غير نفة او غنسى الاحسن لا فم حق مسد فاداة شرعية

من حيث هو ولي الله يد الله في يده على وجه المباهمة فلو ازيل الحجب أبت يد  
الله على يد كل مؤمن « يد الله فوق أيديهم » رضي الله عن هذه الأمة ورضوا عنه  
فكسبا ازدادت هذه الأمة ارداد خيرها وآخرها أكثرها شبراً : خير الأمة وطها  
وأخرها : اشارة إلى اسلام طوائف الكفرة آخر هذه الأمة فاعلمة فمن يستجدم  
عقله مع الشرع يؤديه عقله إلى انكار البعث كيف وكيف يلزم ويلزم فلا يلزم  
شيء البتة . فهذه الأمة منعم عليها من ربها وخيرها وكره لها الكفر والفسوق  
والعصيان فلا تحب الا الايمان وتأتبعه : يدى الدين عربياً وسعود غربياً ، اى قوياً  
منيباً كعجماء وهو دم الطير لكثرة خبره ونفاسه نتائج وغلاته وقد عاد عرب قوياً بالعلماء  
والاولياء والعادوا أهل الصدق والتكبر والرسوخ في الادلة الشرعية فإنهم رضي الله عنهم  
غاصروا في بحار الشريعة حتى استخرجوا منها مثل طرائق الانبياء فعبد الله فيها على  
انفسهم المستنطة من انفسه صلى الله عليه وسلم فالطرق من افعله واحكامه وتقريراته  
اوحوا به فهو صلى الله عليه وسلم كثر الخيرات والقرمات والى الاسلامية فالانبياء  
اولاد علات ابره وحدهم وصف الدلالة على الله على مقتضى علوم القرآن مائة  
الف علم وستة وستين الف علم تحت كل حرف منه فكل هذه علوم شرط مستقيم  
ولا ينفي حدهم معلوم غير آية تحليل "الامة المهتدية بالقرآن فكل من دمه الله في  
القرآن سر بفته من حكم بحجبه تضليل طائفة منها قائم هو حله وهو علم ولا عزة  
ولا تحكيمه في صوفية كغيره على حق بل هم الذين اكلوا ربه احق ، صار لهم الحق  
حداً لا يحد لا يحد حاسة احكاماً فكل ايمان شاروا به تحله وبسلاسل حق وحلول  
كلمة فسيه « ضحى » حين لا عزة بها فلا يحل تعصيرها فإن لسان العرب لا يفهمها ولا  
يرمز لها ، لا ، هي كقول زيد حالاً في عمر أو "عكس باطل ولا تجد كلمة فلسفية ، صفة  
ولا يحسن ذكرها فضلاً عن مرا اذ مدلولها فلا مدلول لها تعادها ، وسبقها كقول :  
« عمر أو عكس هديين » وحسن لا يعرفها العامون ، سمعة فسلالة ، فسلالة ،  
وهذه عن سحرى : الخبر وعزده متعول فقط ولا يكون « لا ولا لا » ، لا ولا

وهو معنى انقطاع الاجتهاد فنحن استكار القواعد واما الاجتهاد المعنى الذى هو  
 فراع الوسع في طلب الدليل والاجتهاد العرفى الذى هو ركب الادلة والقواعد  
 الشرعية الاصولية واتقان التركيب والعمل بمقتضاها فامر دائم واجب به ، حيار الامة  
 طلبوا العلم ولو بالعين ، في زمن لا يوجد من استتم قواعد العلم الا تنصر احد  
 في آخر الزمان فلا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله يني مقتضى عدم  
 موت اعصى وتلاميذه وهو عند امامه الله انفس المؤمنين حتي لا يبقى الا الحكة فخر  
 وانقضت دولة الاقطاب والامراء والايادى والصالحين المؤمنين عن الحقيقة ، فتحص  
 ان كس من يرد علمه إلى القرآن على حق وهو محق ومن يرد به إلى مجرد الافكار  
 المجردة على المرحان الشرعى فهو على باطل وهو مبطل « فلا وربك لا يؤمنون حتي  
 يحكموك فيما شجر بينهم ، فانقرآن حكام المؤمنين يبطل افكارهم وآراءهم بيدك قد  
 علمت أن القرآن محر اضطربت امواجه وعظمت اوديته وسحائه فبرد علمه الى  
 اراسخين في اصول القرآن وهي ما فسر به الرسول صلى الله عليه وسلم فالاستقامة  
 ما امر به النبي وامته « فاستقم كما امرت ، فاصدع بما تومرون ، فمالك الامام والمشافعي  
 وغيرهما ممن ذهب عقولهم الى الاهتداء بما ظهر لهم من القرآن لم يلزموا على احد  
 اتباع طريقتهم ولم يقن احد انما عينه الحق ما كنت عليه بل يحرم ذلك وانما قال  
 كن واحد منهم وهذه الطريقة التي تناسبى واخترتها لنفسى ومن رضى باتباعى فلا  
 افيد غيرى « عنى من محر القواعد الشرعية ولا اخطئه فإنه يحرم فإذا رء ما لك  
 مثلاً كن خم حيل شافعيأ اجبه شرعاً وعلم انه ياكل حلالاً لاستاءه الى اص وهو  
 أن سبب النهي إنما هو لقله ظهر من باب صاحب سياسة حرم أن تدبح شاة اثني  
 ليتكثير انعم فاللهي محتمل له وللبليل مالك الذى هو الاحتياط وهو ترك ما احتمال  
 واحتمل ولشافعي يقول الطعام لا يطرح بالشك فلا يصل الااحة فلا حرمة إلا  
 بدليل قطعى فلا وجود له ههنا طريقتي فمن اراد اتباعى فله لاني على حق ولا  
 اخطىء مالكاً فإنه على حق وهو الورع فالورع ليس واجب على فراد المكفين

وإنما ورع مالك وهو طريقه شاقة على جميع الناس ، إن الله يحب أن تؤتى راحة  
كما يحب أن يؤتى عزائمه ، فالعرائم الورع كالحسن إباح البعالم حلالا لله في على محبة  
قمة الظهور فتورع شافعي كمالك في الخيل والبعالم وكان عباس في الخبر الإهبة قال  
إن حرم لا مال لم نسم لا نلاد فاحتياط الحسن كمالك وشافعي وأرجح ابن عباس  
فإنما إن الحكم حكم الله فلا يحل لأحد أن يحرم ما أباحه الله إلا بتدين قطعي وإطعام  
منهم كما لا يصرح بالشك وقد احتياط لا يحرم على الناس إذا هو طريق في  
هذه النازلة فلا يلزم أن يحتاط في كل نازلة بل في بعضها وتنتج الرخص حرام  
بعضها دينا بحيث لا يحكم إلا بها وتنتج العزائم حرام أن حمله دينا بحيث لا يقبل  
رخص وخبر الأمور الوسط بين طرفي العزيمة والرخصة وهو عند بعضهم الله  
تصدق عليكم بصدقة فاقبلوا صدقة الله ، فيه نجد الإمام في بعض النوازل متورعا ترك  
الخلاف وفي غيره مترخضا فكل حق فلا يبدع إمام احتياط أو ترخص والتسديد  
ببطلان الرخصة أو العزيمة وكل من تمسك بالكتب الست والمسانيد الأربع على حق  
موافق لإمامه أبدا كان فإنهم ظلمهم قاتلوا إذا صح حديث فهو مذهبي وإذا احتياط  
استورع لعدم صحة الحديث أو فسره بغيره بغير احتمال له ما لم يثبت عند إمامه بسننه فقولوا  
الاطالة وقصر العمر وشغل بالضروريات وأمراض البدن ليست طريقة كإمام  
بفرد حتى ترى شمس صاحبة في كلامهم أحسن فلا خلاف بينهم في ذلك ، إذا  
أمرهم أن يقاتلوا فافعلوا ما استطعتم ، فما استطاعه مالك هو عين مذهبه كشافعي  
وغيرهم فالأمر به هو عين مذهب المسلمين ما أقاموا الدين بالقرآن ولم يقتلوا في  
الأنفاس ترهات الملحدين عن يده قطعوا المحرفين بالطريق إلى الله على عند الناس  
المؤمنين بما أقامه نسب الرب سورة الإخلاص فكلما خرج عن القرآن حصل ولا  
شد فيه حكل ما أقامه القرآن طريق الله . وإذا جتمع معه فاتهموا ، فالأقرب إلى القرآن  
من الكفر والموالحات والسيئات والمحرمات الإجماعية كالتحريم والميسر والميتة وسم  
المشقوق والخنزير وما دمج على الاصنام عند العرب وكذا زانية لغير في ماله وعرضه

من كغصب وقد قتل وانلاق نفس او مال كالحقد امول الناس بالباطل كالربى  
وانرشى وهى إعطاء مال لا بطل حق فكله ربح من عمل الشيطان بخارج عن  
القرآن حرام فيجب الاتهاء عند حده والا تعرض للمقت إن لم يتب فكل ما أخذته  
ناس لتعبد والاسعانة به على الدين كندريس علم وحلق ذكر جماعة بلسان واحد  
وأناوع الادعية في أى وقت لم يرد فيه نهى ورفع صوت بذكر سنة طريقة الاسلام  
فالمشروع مخالفة الله فقط فما عليه صلى الله عليه وسلم أتم وارفع (صراط الدين انعمت  
عليهم) فامومن المتهدى بالقرآن منعم عليه فالذوائر ثلاثة دائرة الامر « من يعس  
منقل ذرة حبراً يره » ودائرة الهي « ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » ودائرة  
القبض « والله يرزق من يشاء بغير حساب » والله يضاعف لمن يشاء « أُنعمت عليهم  
فسخلت طرائق الانبياء العبر المنسوخة وطرائق الصديقين وطرائق الشهداء وطرائق  
كل صاح مومن وهو المنطوع بأنواع العبادات الغير اللازمة للعموم وإنما التزمهم  
كطرق المشايخ العظام فأبها كلها طريق هدي فالصوفي فقيه عمل بعلمه لا غير  
فالصوفي التعلق بالله مكال الانقبال إليه والادبار إلى ما يشنه عنه تعالى فبقدر  
الاقبال يكون الادبار كالعكس فالله الحق واحد والهو نفس مع قطع النظر على  
اشريعة إليه ما طر هالك وانما هو عرور اعتقاد الامر على خلاف ما هو عليه ولا يعتمد  
على غير الله عز وجل « ذلك الفضل من الله » فالإشارة إلى الاهتداء بصريح الحقوبين  
ممدوحين بقوة « وحسن اوثك رفيقاً » فلو تمت حقائق المنعم عليهم وأقراهم  
وأحوالهم وضررائهم من الاحلاق ما وسعه انكون فلا يسمع ذلك لا فب يعرف الله  
حقائق ضررهم وحقائقي ذرائعهم وأحوالهم معلومة بمعارف بالله مشاهدة معاينة فإن  
امومن ينصر سور الله : لا يزال يمدى مغرب الى بالوافل حتى احبه فبدا احبته  
كسته ، وقرآن مشحون بخامسة الله الانبياء والملائكة والاولياء بمحمد وآل له ع  
و آصف وام موسى واحنه ومريم (غير المقصود عليهم) فملا نسبك ب طريق  
المقصود عليهم من كل كفر فلا حظ لغصب الله في المومن فمومن وى الله سهم



رضى والامام فالكتاب بانواعهم مغضوب عليهم في ذواتهم وأوراقهم وأرواحهم  
 وأحوالهم وأديانهم واعتقاداتهم فهم يمسوخون وإن لم يمسخوا فغضبهم من  
 محر بردضى الايمان فالايان جنة رحمة رضى والكفر عذاب فرقة غضب الله فانه  
 أخرجهم من حضرة رضاء الى حضرة سحطه يوم ابرزم وتلمهم مغضوبين عليهم  
 قس المسخ فإخراجهم عن صورة الانسانية الى صورة الخنزيرية تنكيل وبشوية ثم انه  
 لا يخرجهم المسخ عن الانسانية فله تطلق امرأة المسوخ حيوان الخمران العادة بعدم  
 الرجوع كالمفقود وتعد عدة الطلاق وان مسخ على صورة الخوامد تعد عدة الوفاة  
 موته عادة وقد مسخ من بني اسرائيل نحو أربعة وعشرين جنساً وانما كثر المسخ  
 في بني اسرائيل لشدة عداوتهم لانبيائهم فقتلوا كثيراً منهم «ركين من بني قن»  
 عن أيديهم ولم تكن له أشد عداوة للانبيا والملائكة والمومنين منهم فمن جملة دينهم  
 بغض جبرائيل وعزرائيل فالاول في زعمهم وعمام تمام بن لبيب له وجهان  
 أنى ماثورة ثم بالانجيل والثاني قض روح موسى فقتله ولا عى بعد عمام ولا حظ  
 هم في النظر البتة ونقص عيسى وسبوه لقيطاً وبغض سليمان ودأود ونسبوه للسحر  
 مورد بانه من شرهم ولو مد الله يدهم بالقوة لخوا الذين على وجه الارض فانه يزيد  
 دهم . وسه رى أقرب الى الصالحين لولا الحية وقوة السحرة وسخامة اسلاك  
 «ولنجمن أفرهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» وسكن ملئ الكفر  
 بهم طبق الكفر والنار ومطهر غضب الله فمهم ينظر المومنون مراتبهم فيكمال  
 على شكرهم ربههم ومنهم همولا خلودهم في النار ما عرو حدود امته همولا كفرهم  
 ما عرو حلال الله ولولا النار ما عرفت امته همولا ما ظهرت اسمائه حلاله في  
 بعض جهنم انك فلولادار الاحسان اجبة ما احب حبه تعالى عدة هم لا نفس تمين  
 الى من احسن إليها ولا ظهرت دولة اسمائه تعالى الجارية وتمت على على ما  
 هي مية فرا آسموس احسابه مظاهر دولة اسمائه اتمالة من تحصيل الارادة عسره  
 سحره صرى الامكان ولا مراءى له من الكفر من كسبه ولا عريه مية

وعو عليه الحجة الباهرة فدعاه قلبه في هذه الميود ومعلومه قدمه ربان من بعد  
 الصورة لا في اراد المعلوم ازلًا عن حياه ازلية فستحب تحف المعلوم برأ  
 وإعدامًا لما علمه وجوداً حكماً بإرازه موجوداً وما علمه علماً حكماً بعدمه وأعلمه  
 واكمل معلوم الله فهو حقائق ثابتة في علمه لا على وجه التخييل بل على وجه التحقيق  
 الرباني فهي قديمة تقدم معلوميتها ازلها وانما قدرت القدرة في انشاء وإيجاد ما اراد  
 الله بروره مع قاء المعلومات القديمة في ازلها من تيب الله نعوته بمعوته في بحر انشاء  
 الاحاس الاعمي الاكل في حيطه الثبوت الاحي المعلوم من الافكار في حضرة  
 كنت سمعه رآ الحقائق العلمية الازلية بالنور الازلي المفاص تيبه من الافديت  
 والرحمة الحرونية من بحر الاسم الاعظم وهولاء الحقائق اسرية من اسرار  
 المقطع من الدس برحاني فلا مسح على وجه تشويه الصورة الانسانية الى غيرها  
 بعد ظهور اصل الانسانية صلى الله عليه وسلم فلقد حيى الله هذه الصورة المسكرة  
 بوجوده فلا تحول الى غيرها وانما مسخت قلبه ارشاداً الى ان سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم هو المرعى وجهه في الكون لا عبره فإن كل امة بما تعرف بيها ونسب له  
 كرمك فاطهر الله مسح الصور على صور انبيائهم فمما اتم الله العالم والعلم بظهور  
 صورة بيضاء زال كل حرج على جنس صورته من المؤمنين والكافرين فكمن من غصب الله  
 اطمأنه صورته الكريمة على جميع حقائق الدنيوية والاحرورية فاعظم ما اكرم به الحق  
 سبحانه حقه صورته والاسم عار فحمد الله عليها واشكر إحسانه تعالى لدى خلقه  
 على صورته وادخله في بحر طرقة المستقيمة وحاماً بفضل من طرق الضالين الكافرين  
 (ولا الضالين) فلا تسلك ما ياربنا طريق الضالين الذين قصدوا الحق فمعه لما سبق  
 لهم من لكسة من انهم مطرودون ضل الطريق سيده ان لم يهتد له اسفه الله  
 وحيره بالجهل اعرض فالجسمون والمعتلون ضلال حيارى فلا تفهمهم الصلاة فيهم  
 نهوا عنها حالة سكرهم بشرايب بحر الجهل والخيرة والله تيههم الله عن لوصول إلى  
 طريقه بقوم فهم يقرؤون القرآن فتزيد لهم المعجزات صمماً وبعداً من ربهم

فمعوذ بالله من طريق الضالين الكافرين المعتقدين ما لا يجوز به . وانا نرى  
الكتاب بالسمة إشارة إلى ان يكون كما بأيدي أسمائه الخلاقه لكل حقيقة فهم تخرج  
حقيقة من اسمائه فالكل مقبور بها فلا تنسب الألوهية لغيره لكونه سواء معمولاً  
مقوضاً بيد الله « والسماوات مطويات بيمينه » يعنى العلويات السعظمت في عيون  
واخرى السفليات مقوضات بيده تعالى فلا ملك ولا فعل لغيره . فتنى بالحمد إشارة  
إلى ان اول عمل صاحب بعد العلم الحمد لله وهو اول عادة رزق فهو مرتبة سيد  
محمد احمد محمود ومرتبة امة الخاديين الخباريين من بقية الخلق من الامم فهم اساقون  
حداً وتوحيداً وعلماً وعملاً فهم الشهاداة للإبساء على ائمتهم فبسب الحمد للاسم الله  
المرتجل الذي لم يخص بصفة دون اخرى بل هو لغة الحيوان وحواسه إشارة إلى انه  
يستحق الحمد من حيث هو لا على صفة دون اخرى . وثبت سبب اشارة الى كمال  
شفقته على المؤمنين الخاضعين له ان يكون مضوى تحت سمائه وبن حيراته  
هو تحت محيطته وبالرحمن إشارة الى عموم خيره ولا خير لغيره . وراجع بالرحيم  
إشارة إلى ان الايمان وبقائه ليس يكفى بل يدخل الاسم الرحيم وحسن بهت  
إشارة إلى استغناء وعموم احسانه للقاصدين وعموم بطشه للآقين من حضرة كرمه  
براعمين الاستعداد عن عهده وكرمه . وندس بإيادك بعد إشارة إلى ان العمل مرتب  
على علم وحمد وإلى ان العلم بلا عمل باطل فخير العادة في نفسه بيان من قصد  
بغيره حاب وحسن وحيط عمله فالعادة من حيث هي مقصورة عليه على بسبب  
من المؤمنين العلماء فهو « فاعلم انه لا إله الا الله » مصادفة لما في نفس الامر ظهراً  
وباطناً وهذه الكافر مصادفة لما في نفس الامر باطنياً عبر ضائعة لا ظاهراً فإنهم يعبدون  
برغمهم غيره تعالى من طواغيت صور حلامه فما كفوا الا بالظاهر فبالظاهر اتخذوا  
وكفروا وعضب عليهم وسع وإيادك تسعين إشارة إلى انه لا علم ولا عمل الا بتوفيق  
الله وان الامر بفضل الله فلا يتعجب احد في احد « كذلك كثر من قس قس الله  
عليهم فنبهوا » على مصروف إلى اختيار الله اختار المؤمنين فصلاهم في حضرة « »

جلاله واختار الكافرين الى تحقيرة جلاله وغضبه واستقامه فالكل منه وله فاعلم  
 مظهر عدله وهو يزور الاشياء على ما علمت . ونحن بالدعاء قولوا اهدنا إشارة الى  
 ان العلم معلوم على العمل والعمل وسيلة على الدعاء والى ان اعظم ما يطلب التوفيق  
 على لصراط المستقيم فهذا الدعاء لمن ذاقه استعرق جميع ما يمكن ان يطله الاسباب  
 والعلماء اهل الاحزاب فالدعاء بكلام الله بمن عن جميع الادعية والاحزاب فكما  
 طلب عن السنة الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو تفسير لبعض ما ادبجه الله في اهدنا  
 اعصمنا وهو ذوق للعارفين فانه لا حسنة أعظم من الاهتداء بالسنة فمن اهتدى بها  
 حاز رضوان الله فمن رضي عنه رزق بلا حساب فالعبد المرضي لا يحسب عليه من  
 هو مفوض في ملك سيده فافهمه . ونسج بصراط الدين أنعمت عليهم اشارة الى ان  
 الانعام على المحبوبين المؤمنين نهاية مراتب الدين التسمية وهي معرفة الله في مراقبة  
 ومشاهدة ومعينة بصيرية قلبية . وعشر بالمفضول عليهم بأنواعهم من اهل الصدق  
 بكفر المفضول عليهم ومن الضالين احيارى الخجسين والمعطين الزعمين اهتم على  
 حق وهم بعد الله عنه فيعمهم الغضب وانكسر حيث تحاسروا على الاقدام على  
 خلاف القرآن وتفسيره وآرائهم واستبطا الشبه الكفرية فيه « فأما الذين في  
 قلوبهم زيغ فسبعون ما تشاء منه انتفاء الفتنة » وهم أحسن الكفر فيه فل  
 انتذروا فتنة : الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ولا يبتغي الفتنة الا الكفر واما  
 احفد الذين يتبعون تاريله ويكونون حقيقة الامر لله فلم يصبر فتنة وهم  
 حسروا بعد تحسب كما هانود من صفاته تعدي لكسوه لم يجزى في قدوس افئدة  
 غفوشه وسف لصالح اتصوا ما أشته الشروع وعلموا انه تحت توبه وسعدوا  
 علم التوبه وهم « الراسخون في العلم يقولون أما به كفر من عند رب » فلا  
 يسأل ربنا تحت حكم عقولنا بل عقولنا بحجة الدليل الشرعي واحفد حروا  
 حروا من رأى ما لا يعلم من عقود الشرع فعملوا ابد فسرر صدق معهم  
 وبكم حقيقة تفهمه الله تعالى وحكم تعيينه انوار به لم يصبر لا اله

يجمع عليه سيد السلف والخلف فتأويل الخلف غير تعيين مقصود الله في المنشأه وإنما  
 قصدوا نحية افكار الضعفاء عن الشبه العقلي الذي هو تهيه امر بأمر لا شرهما  
 في أمر فلا تنراك له مع غيره قلزم الشبه السريع وهو الايمان بما انزل على لسان  
 السوة فالإيمان إنما يكون بالغيب والصفات غيب والذات لله عيب بطون الله الآتين  
 فلا تتركها الافكار ابدأ وما يعلم تأويله إلا الله « مجمع عليه نص قطع شبه الاوهام  
 أما بأن الله بدأ ليست كيد الخلاق فلا تدرك ما هيئها ابدأ فالشبه العقلي افراط  
 ولعطين وتحجير على الله ان يكون على ما عليه ظناً من أهل الافكار والله اعلم  
 نجيبه فاستبه والمرء صالان وهما شر من اجناس الكفر فالسلف واحد متفقون إلا  
 أن السلف امسكوا مع اعتقاد وجوب التأويل والخلف اعتقدوا وجوب التوحيد والتأويل  
 التأويل مع علمهم ان التأويل لا يعلمه إلا الله وإنما أووا كماً لا يبرر الطواهر  
 وستر بصفت الله من ان تدعى معرفتها على الاحاطة فليست اية عن القدرة ولا  
 القدرة عن اليد وإنما اطلقوا ما ينشأ عنها فطوائف المسلمين آمو بوجود ذات  
 الله بصفتها واسماؤها آيين من اخوم حول الادراك العلم بمسمى الادراك ادراك  
 وحسن بكنه ايات والصفات علم وادعاء مسمى الكنه جهل عدم كهر صراح فحسن  
 مسبحون محمد رسا ويقدر الله فتعانت ذات رسا وصفاتها وسموها من الاحاطة  
 فزور اسورة تعصم الله بنبيه الكمال بالسلالات صفات النقص عنه تعالى وآخرها  
 هبة الكافرين واهية الضالين الحب في الله من الايمان واليهض في الله من الايمان  
 ثبت له نفسه أولاً ثم المباداة ثم الحقيقة ثم الصراط المستقيم ولا يكون مستقيماً إلا  
 بفتح باب شريعة واحققة فالشريعة اباك لعدم واحققة والله سبحانه واحد  
 الربط شريعة مستقيمة فالشريعة ولا حقيقة خاطية واحققة فلا شريعة خاطية  
 فصرح مستقيم من ان اهنيها « مع انشأ السورة اسم نبي بكسر واوهم وسمه  
 وسمه اسم مستقيم وسمه واهية او موع على اخوهر والعرش المستقيم جمع اسمه  
 وسموا جميع اسمي واسمهم في سميت من اسم علي اسم الله في خبره أنه هه واهه

والوهمية عبادة ولفظ الجلالة علم غير مشتق واصله اله كفعال بمعنى مالوه من  
الالهية والالهية ما ضم الرحمة ويحرك الرفع والمعزة والبعظ كالمحنة ومعنى المعزة  
اسم الله الحمد الشكر والرضى والحراك وفضل الحق حيد كسيمه حمداً ونحماً ونحماً  
ونحماً ومحمدة فهو حمود وحمد وأحمد صار امرء إلى الحمد أو فمن ما يحمده عليه  
والرب بالالف واللام لا يطلق لغير الله وقد يخفف والاسم الربانية بالكسر والروية  
ما ضم علم زوي بالفتح ينسب إلى الرب والرباني المثالة العارف بالله عز وجل مبدئ  
كالكف وكامير وصاحب وهو ملك ومليك ومالك صاحب الملك جمع ماواك وملاك  
وملكاء وملاك وملاك والاملوك اسم الجمع والملوك كرهبوت ومكوة كترقوة لعز  
والسلطان والمملك ما فتح والضم عن الملك وسدناه وعبيده يس له ملك كصاحب  
لا يملك وملاك الامر ما فتح والكسر قوامه الذي يملكك به وبين ما كسر أجزاء  
والعادة والعبادة والحساب والقهر والغلبة والاستيلاء والطاعة والسطان والملك  
والحكم والسيرة والتدبير والتوحيد واسم الجميع ما يتعبد به الله واحدة والورع وودته  
ملكته وخدمته واحسنت اليه والديان القهار والقاضي والحاكم والسائن والحاسب  
والخازي الذي لا يضيع عملاً بحبر وشرعاً للعبد الانسان حرّاً كان أو رقيقاً العون الظهير  
لواحد والجمع والمؤنث جمع اعواناً واستغنته موبه اعاني وعوني والاسم العون  
والنعانة والمعون والمعون تعاونوا واعتونوا هدى هدى وهدياً وهدياً وهدياً أرسى  
وهدياً وهدياً وهدياً الله الطريق وله واليه والهدى والهدية ويكسر طريقه والسيرة  
والهادي المنقذ ورجل هكرو كعادو هاد وهو لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا  
يهدي ولا يهدي به وهو على مهديه بحانه الصراط بالكسر الطريق وجسر ممدود على  
حتمه والصراط بالضم السيف الطويل والسين لغة في الكل والضلال والضيالة والضل  
ويضم والضلضة والاضلولة بالضم والضلّة بالكسر والضلال حركة ضد الهدى ضللت  
كزلت وضللت والضلول الضلال ضللت الطريق كملت وضل بضل ما دوسار تروى  
وخصني فذهب بوضل علاناً انسيه بومعه واما من الضالين الناصين



### ﴿فصل في فضل القرآن﴾

قال صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن فاستظيروه واجل جلاله وحرم حرامه  
أدخله الله حنة وسعة في عشرة من أهل به كلهم قد وجبت لهم الدار ، وقال :  
خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، وقال رجل أي الأعمال أحب إلى الله قال : أحب  
أمر تحل يصرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل ، وقال : الشهر في  
القرآن مع أسيرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتنعم فيه وهو عبده شوق  
أحرار ، وقال : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله سائر وتعالى ينون كتب  
الله عز وجل ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم سكة وعشيتهم الرحمة وحقتهم  
السلامة وذكرهم الله فيمن عنده ، وقال : من قرأ القرآن وعمل به البس والله تعالى  
يوم القيمة صوته أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا وكانت فيكم في مسك  
بدي عمل هذا ، وقال : ما مثل صاحب القرآن مثل الأبل المعقبة ان معه عيها  
امسكها وان أطلقها ذهبت ، وقال : ما أيد الله بشيء ما اذن نبي ينفي ، غريب ،  
وقال : يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقأ ورتل كما كنت ترتل في السجدة فإن منزاك  
عند آخر آية تقرأ

### ﴿فصل في حروف القرآن﴾

سمع عمر بن الخطاب هشام بن حكيم بن حرام يقرأ سورة عرفت بحروف  
معددة ، قال رسول الله وقال يا رسول الله سمعت هذا يقرأ سورة عرفت  
بحروف معددة لم تقرأئها فقال صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا هشام فقرأ عرفت هكذا  
أرسلت فقال اقرأ يا عمر فقرأ فقال هكذا أنزلت ان القرآن أنزل على سبعة أحرف  
فأعزوا ما نيسر منه ثم قال القرآن نزل لسان العرب وان وجدت فيه كتاب فارسل  
او حشيتان اما هي على سبيل الاتفاق اي اتفاق الالسة فلا بعد فيه ولا يطن ظن  
أنه توحيد كله في القرآن فغير لغة العرب فإنه يكذب لكلام الله « بامان عربي مدين »  
ولم يوجد في القرآن إلا العربية المحضة فبسيطاس مثلاً ميزان بلغة العرب وبغيرهم

وقس وإنما نزل بالسنة طوائف العرب العاربة والمتعربة فإسماعيل وأولاده منعمون  
من جرم والعمالة وعرب اليمن بناء على أنهم غير اسماعيلين قال صلى الله عليه وسلم  
أنزل القرآن على سبعة أحرف فالمرأة في القرآن كقرن ثلاث مرات فما عرفتكم منه فعملوا  
به وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه ، وقال : أنزل القرآن على سبعة أحرف عليم  
حكيم بفقور وحيم ، اختلف رجلان في سورة فاخبر صلى الله عليه وسلم فتعير  
وجهه فقال : اقرأوا كما علمتم فإنما أمركم من كان قبلكم اختلافهم على أسائهم ، فقام  
كل واحد منهما لا يقرأ على قراءة صاحبه ، قال علي كره الله وجهه : يقرأ كل  
إنسان كما علم كل حسب جميل ، فلقرائن والحدود والأحكام الشرعية لا تختلف في  
القرآن وإنما تختلف اللغات والحروف وأحرفها شاف كاف فمن قرأ من حرف  
فلا يبدعه رغبة عنه فإنه كفر بل يتبرك بحروف نزوله إن شاء وبومنها أنزل  
كذلك ومن جحد بآية جحد به كله وإنما تكون الأحرف في موضع لا تختلف بها  
الأحكام فكل حرف قرأت نها أصبت ، قرأ رجال على النبي صلى الله عليه وسلم فاختلفت  
لغاتهم فقس من كره أحد لغته كهم ونعال وهي سبع لغات وموئيم أمرهم وهي  
سبعة أسن من بعض قبائل العرب لأنها فالأحرف المختلفة ما أحدثت الرواة العشر  
دروائهم متواترة بحسب الإيمان بها في كل حرف واحد ونزل على سبعة أوجه كل  
وجه يدل على معنى الأمر والنهي والنوع والنوع والنقص والخص  
وأمثل خلاف الكتب المتقدمة إنما نزل كل كتاب على وجه واحد وسورة واحدة  
لأحكام والزمور للترقيق والأنس بالحقيقة ، فالقرآن شامل لأوجه الكتب وزيادة  
فهو أبلغ الكتب واجمعها لأواب الشريعة والطريقة والحقيقة ، فالكتب راحة إلى  
القرآن والقرآن راح إلى سورة العاتكة وهي راحة إلى السمة وهي راحة إلى  
حرف النساء ومعظمها وعدم أن كل سورة كتاب مستقل ، سميت سورة لأحاطها  
بالمعاني والأحكام التي يحتاجها الكون وجمعها سور ويقدم أن السمة راحة إلى اسم  
الهيئات تعالي والصفات والأسماء والأفعال والمعول في كل هذا ، فثرب الله في

مرآة واحدة اسقطه ورسم الحقائق كلها من حيث هي في وحدة قلبه في آن واحد  
ونفس واحد من غير شاعل يشبهه بين رؤية تمام الحقائق فيه ينظر بالله ويسمع بالله  
ويصور بالله ويعيد بالله ويخترع بالله وينطق بالله فالنطق بالله هو التصرف به بتصريف  
احب الالهى فالارتسام غير المرسوم فقلب المعارف كالمرآة فإذا نظر الانسان الكامل  
في مرآته ارتسم له ما يقابل في عقله وهو الحقائق كلها فيه لا يشعله حق عن خلق ولا  
خلق عن حق فبرى فيها الحق حقاً وأبطل باطلاً والحقائق حارحة عن المرآة فيست  
حدة ولا قوة فيها ولا خارجه ولا داخله ولا عين المرسوم ولا غيره من مرآة  
به الله حقوب فإذا ذكرت مثلاً مكة ارتسمت بالله في حقيقة عقول انسمت بأمره  
حقائق مصكة من غير فعل ولا قصد ولا مشقة وإنما هو صور اعيم لا اجوامد  
والاعراض فحقائق ثابتة في محلها فالاسان هو الماطر والقلب المرآة والمصور له  
ما تحي به الحق في بيته القلب من افراد احقائق قديمة وحديثة في حضيض واحد  
من زاوية واحدة من زوايا انقلب فلذا يسع العلم بالرب تماماً وبالحوادث تماماً في  
آن واحد من غير أن تشعل ذرة واحدة من حبات انقلب فسيحاثك يارب ما تضمن  
احسانك إله « وقد كرمنا حي آدم » وهذا وجه التكريم والتشريف الذي لا غاية  
له ولا حصة وهو كونه احب الكثير الذي أعطاه لغيره حتى أنه عبه ورسم فم يرد  
تعالى عليه استقلاً لا للاحد قلبه ولا بعده وهو جميع الخيرات وهو لا يسمو  
ويعظم ولا يرفع من حيث هي مألوس الله لاجابه من امنه بربوبه استقلاً لا  
كونه شاعلاً من حيث هو وانعمه هو الاسر فما احسن الله رسوله حتى لا  
يترك حصة منه معه فكثيره الحق في استقلاله والاعماله هو مع حكمه لا  
حتى في الاسرار فصلاً عن الحقائق التي هي بها وما علمت فالحقائق تعين به معبود  
وهي في محبة وحب الله له بها حساً ودوقاً لا حساً وفكره فوجوهه مع ما  
تراه من الحقيقه الحميه وسانها ولا يشاهد في به الحق تعالى لا من حب  
معه ربه ربه وسره . والله سادة الله أي قهوه وممكنه بخلق من ربه وساده

كن سيد من شفع كل مقدور فكل عالم ومستولى على عره سند والاسية سادات  
 والاولياء سادات والعلماء والمؤمنون والارواح سادات الاجسام لقيامها بقوتها إلى  
 آخر كن من له سلطة عادية كالاسباب على المنسبات سادات فكل سيادة من حيث  
 هي حقيقة وخلقية ترسم في القلب الذي هو بيت ربنا عند معية أو سماع السنين وهي  
 أربع: فائدة بجزء من البحر العلم اصول العلوم المستفادة من السنين . والميم ملك الله ابدى  
 هو قدرته ومملكته هو معدوره وكونه ملكاً عائناً على امره وفي جرمه اربعون  
 بحرًا من البحر العلم أى اصول العلوم المستزمنة للمعلوم فكلها يحوصلها المحمدى عند  
 معاية الحرف بالسماع او بالرؤية او بغيرها من انواع العلم فتترسم المسوكية لله  
 تعالى وقدرته ومملكته ومملكته تعالى ذاتاً وصفة وفعلًا ومن الغسل تنشأ الحرف  
 الانسانية واللغات وأسرارها وخواتمها من جميع ما اشتملت عليه الحقائق بحيث لو  
 رضمت الحقائق في الحرف ما ظهرت ولا شملت مع محالاً لانه صور تسمية انسانية  
 فلو وضع الحرف في القلب ما شغل منه أقل قليل وهذه علوم القرآن فيستسطاها عرف  
 في كل حرف واحد من حروف القرآن جميع العلوم التي أراد الله ان يتجلى بها  
 لغیره . والواو المحذوفة التي عوض عنها الالف في البدو بعد الماء فحذفت لصعفهـ  
 بالذاتة في الرص خطأ لما عاينه المعارف من غيرة نور المدل منه لانه من اسمو لكو ،  
 موضوعاً على المسمى يعاين فيها المعارف الراسخ ولاية الحق على سائر مملكته ومعه ينظر  
 المملكة من حيث هي والمالك الخالق والحكم الذي ادلاء للخلق وهو بصراحه استقيم  
 وإن المالك لا بد له من الضوابط والشروط والنسباسة الملكية وهو تحقيق لسميات بالاسباب  
 وتعلقها بالله وهو ترتيب المملكة المنظمة بأيدي القدرة الالهية ويشهد معها ولاية  
 الرسل والامراء في كل شأن والارواح . والهمزة من نقطة الاحدية ونقطة البحث  
 ونقطة الوحدة ونقطة الواحدية المتعيدة انواع الحقائق الممكنة وجوداً وعدماً وهي  
 مراقبة الحق مع قطع النظر عن مفعوله . والسلام يشاهد فيها المقرب الحي بالاسم  
 الحي معية الحق بخلافه كمثل نور عيني ظلاً فهو ركنه ومعينه ومظهره وممضه ونوره

وآخره وصوره وهو حاله مع صور الامكان بذاته معية مبدية طوية سطون  
 من موصفات لا راحة فيها الله الا ترى وجه الافدسة الحقة : فاحسب ان  
 اعرف فحسبت حتى لا اعرف هي عرفتني ، فإذا عرّيت البحر الحى العبد وتحلى فيه  
 ساعلاته مع دابة الملمة حاله السحلي المعنى لرؤسوم العبد المقوى الساسة الخفاش من  
 حيث هي قديمة ، حارة من حيث لا وجود له اصلا لتلاشي قوة صورة التجلّي الحى  
 وصوره من كذا لولا النور ما نص ولا تظهر للعيان ثمة لور معصية من  
 امر انسى نسي في مائة وجه القلب وهو صور العلوم فقط فليس الكون الا ما  
 عاينته من طين اوره النور فالنور طارىء والنور اصل فإن اضمحلت ابل في النهار  
 فليس النهار شيئا زائداً عن الليل ولا الليل شيئا رائداً عن النهار فهذا حجب سري  
 لشمس انسى ابل والظلمة وان ظهر اصمحل وليس ليل جرم يفتى ويفتت بل  
 رت رسومه لا شراق الحق فثما الضل الهارى ومثك الله كله بعدد واليوم دة  
 وهو بهر وانين سابق النهار العدم سابق الوجود والظلم سابق عن العلم والمعرفة  
 عن الحضور . واللام اناية بماين فيها وبها وما لطف الله ورقيقه عباده واعظمه  
 الحقيقة المحمدية التي هي عون وصدق الكون ومضنه وقومه وروحه وضامره  
 ووسطه كصورة شئت من صورة آدم لولاها ما وجد السن عدة الله وسببه الذي  
 هو ترتيب المسحكة مع قدرته على ما هو اعظم لكن لم يرد وانفق اسمائه الجملية  
 والذاتية وقسمه فثبت حقيقة الا تشاهدة فله فلو حجب عنه الذي هو ارباب  
 الاسباب سبب وسهوا اثر قدرته لتجلت الذات فهو نخلت ازال الكون من أصاه  
 فإمسك السماوات والارض لئلا تزولا عني بدو اعماله ولا يرى لافعه لكن اعرف  
 ان رآه من الغافل قلبه ومعه وبعده واخذ من ينقل من رؤيته الى رؤية الفاعل  
 وانعمى بشهد لعم فقط وربما يستدل به التكلم على وجود المعامل من باب الاتزان  
 ان شاهد بدل عقلا على المؤثر الاثر يدل على انشراح الى آخر ادلتهم فدلّل أهل الشرع  
 قاطبة لا اله الا الله والى حكم إله واحد قل هو الله احد . فأهل الشرع لا يهتبلون

بالعقل فإنه لا حكم له بل محكوم عنه بالشرع. لا حكم للعقل قبل الشرع ولا بعده إلا  
 به ومن اللطف خلق اللغات والحرف والعقول المدركة للحكم الشرعي وخلق السمع  
 أنركبة منا من سمع وبصر ومصير ومخرج ومبال وفهم ولسان وطبيعة وشاميه تدنوا  
 لينعم ونفس موجهة للعقل إلى التمييز فسبحان الملك اللطيف بعباده . والالف المحذوفة  
 تشاهد فيها حقائق المفعول من حيث هو فله حذفت خطأ . والهاء للهوية السارية في  
 كل حقيقة حية بالاسم المحي الدال على ائداب والمرتبة فحاشته تعالى هي السارية في  
 كل حي وهو كل موجود ووجوده هو الساري في كل موجود لكن وجود ارتسم  
 الحقيقية في المرآة فليس المرسم بالفتح عين المرسم بالكسر وإنما الارضاء خيال المرسم  
 فلو زات صرورة الكون التي هي الحقيقة الحمديدية المعبر عنه ها بأراءة بني العسم  
 في عدمه الباطن من كل وجه فلا تحاقق ها فإيه محل الذوق والبيان لا مقام الادلة  
 العقبية الفاطمة من حقيقة الشرع « وهو معكم أين ما كنتم » فتم وجه الله « حقيقته  
 وكفه تعالى عن الادراك إلا بعبون الايمان والايقان . وعليه فإياه هوية ام الحقائق  
 كلها المستلزمة ما اخرج منها . فإياه بديع والائف الله والحين جميع والميم المبدى  
 المعيد فإله لطيف مهين من الهاء . فإياه حاكم ومنه تاخير العقوبة إلى الآخرة إن  
 لم يناب وهو حلیم . والنون نوره الذي هو عين الوجود « الله نور السموات »  
 ووجوده ووجود السموات وموجدعا وموردها بالانبياء والعلماء والبررات . والدال  
 يشاهد بها الدلالات على الله وعلى سراية نور السدلول في حقائق الادلة فإله  
 احسد دليل على وجوب الوحدة ووجوب الوحدانية دليل على الوحدة  
 فوحدانية كونه واحداً فإشار احداث بترك من المعط يدل على دل السدلول  
 فالبدال وجوب الوحدانية المستعاد من الدليل المعطى فالسؤل هو عين دته ودته  
 الوحدة فاعلم راسخ فدم الصفة الوحدة سار في الدال الاول والساقى فاول  
 مفهوم المعط والساقى المعط بالصوت فمحض سرية القدم في المعط والخص وجوب  
 الملافط المسبور وفي سماع السامع وفي نفس انفس سرية شرعية لا عقلية ولا مرة



يعتبر في سورة الحقائق وإنما ينفع في سوق الالفاظ والجدييات والافكار فلا حكم  
لعمل البتة قبل لشرع وبعده وإنما يدرك في قوة اللفظ الشرعي وقوة السياق والقرآن  
فعاية ما يدرك أن المالك فعل في ملكه ما يشاء وقد فعل قابض الص مع اشراق  
اسور فبراية النور في الظل هو سراية وجود الفاعل في وجود المفعول وسراية العلم  
في عبارة والخط واللفظ والصوت فالعقل مخوذة فانه فعال لكن لا يدرك إلا بواسطة  
لشرع فشرع انت ان كلامه مسموع « حتى يسمع كلام الله » فقول لا صوتي من  
ب اضافة احق إلى الخالق غير شديد فخرق بين ماحلقه بواسطة الاساس كحوال  
اسبب م فهو عام اخلق وما خلقه بيديه أو يده بلا سببية غيره وهو عالم الامر ففعلوا  
لفعل القرآن وقوة سراية خطابه تعالى من قبيل عالم الامر كالارواح المجردة كقوله  
روح الله فهو تحكم فالحل محل تسليم للعقل الرباني الذي يستمد من الاسم الرب  
اصح القائم بشئون منك فالعقل الرباني هو الذي يدرك الحقائق الشرعية فلا تصح  
صلاة المختار إلا بتقديم وهو كلامه ولا يحكم إلا هو والحكم ذات الله وصفته وقوته  
من غير حكم الله غير ذات الله أي اراد وأما الحكم فلا يعبر وحكم غير القرآن حين  
بعض وجهه لا وجود له في الخارج فالقرآن بين خطبات الله وحكمه والحكم  
يعبر به من كس تروح امه شاة أو حمله فهو باصل شكل وجه فلا يحتاج إلى تطبيق  
أو حلق لا خلاه وكس صي لا وضوء عمداً مختاراً فصلاها باطرة لا تحتاج إلى سلام  
« أي صي به وقف به من يدي رسا هو عين ما حكم به من القرآن وما ضره شاق  
حذرة بعد من احلالة لا الله والرائي يسير إلى ربوبه وفنامه سعفة ورحمة ويضع  
ورقة كرساة وشدة فتد لطيف انشي حيث اوجدته وهوى وحسنة معبودة حسنة  
حي صير على له رؤساء ولا منه ابدأ فالوجود لطيف حار من بعده يأتي انت  
رأى الله لا من دره مكفة إلى مسترخية من ثم يحده ككعب  
وكيف هو كعبه كعبه وهو كعب في هسة ووه من حيث هسة كعبه من م  
كعب صي به عمية وسلم يستند من العنوم المتدفقة ككعب صي واسمها

المستكفين به تعالى وهو باب المعلوم الالهية فلا علم خرج عنه. والصاد إلى صمدته تعالى ومواسمته من كل ما سواه واقتدار كل ما سواه اليه فهو الصمد لعبير المرك من حوهر وعرض ولا غرة بل هو العود الوحيد انواحد الاخذ الواحد في ذاته الاخذ في صفته الوحيد ذاتاً وصفة فيرى من حضرة استغاثته كل ما يمكن أن يقل وبمقل في محور واودة التوحيد ومن حضرة الافتقار بحور اوار الاحلاص وما ينمق بالخلصين. والصاد إلى طهارة وقدس حضراته تعالى وحضرات قلوب وصفاته ولى ظهور الادلة الشرعية من عت الشه العقلية والى ظهورية ماو الحجة لى كنى حيوان والى طهرية الظاهرات العلمية من كل موجود متجلى عليه السلام القدوس فكل ما وجدته الرحمن ظاهر باطناً أصالة وإمما عرض احسن في سوق الشرائع استنقات متكفين «ليأوم» بهم احسن عملاً وقوفاً عند اخذ واداء ولو قوف دلية هو عين الادب والعمل فانية روح العمل. والقاف الى قيومية اخفى نفسه وبنيوه والى قيومية الاسماء بالمسميات والى قيومية الامراء والابياء والازواح بالاحساد والاجساد. بالاعمال فنه يرى الحق والخلق والارتباط فإدراك الارتباط بين الرب والعبد من كل جهة هو العقل فالعقل مصدر من العقول ما ترتبط به الدابة وهو نور مرتبته من مراتب الروح فن عقل أنه عبد لربه الواحد الاخذ فهو صادق والاحفال «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون» ففى عنهم العقول الربانى لا التيميري وهو فيوم. والراء بشير إلى ربوبيته تعالى ومرتوبيته فهو مرآة لمحق والخلق وإلى ضوابط الرب الضوابط القويم وهو الشرائع كلها. والذال إلى ذل المتعول للمفعلن فهو مرآة للعبودية والمعبودية إلى حضرة الممتنقى تعالى بالضرابط المستقيم. والدة الى توبة التائبين والى قنولها وهو مرآة للتائبين والتوبة والى التوب اليه تعالى والى ما يصح به التوبة من العمل الصالح باليات. والظاء الى ظهوره تعالى وتجليه لنفسه في نفسه بنفسه في حضرة البحث والى تجليه بنفسه لنفسه في حضرة الوحدة والى تجليه بنفسه لتبى في غيره في حضرة الواحدية التي هي مجموع الصفات

والاسماء لا م الاعطاء الخفية المحسنة هذه مرآة ما ظهر فيها خلق طاهر في  
كل شيء بكل شيء والخلق من حيث هو والى حكم الله في امتداده وهو شرع  
والله ان يهدي الامان العيق السليم مومناً ومومناً من وجود الله وما حبر  
به الله في كنهه وهو مرآة الله والمومنين والكتب والانباء والعلماء فهسو دان على  
الحقائق كلها مما من حرف إلا ودل على خفاءها كحرف الاسماء على العوالم  
كلها وعلى خفاءها . والاسماء الى كل خير يسحق احد تق من اسمه تعالى سحر وهو  
البلاء وهو كل نعمة عرضها الله للبلاء والفتنة والاحتساب قبل أن يفسد البلاء  
يرد مشاهدة والا صار الفعل منه تعالى محسباً ملئاً به لانه من الخوف فيما يحب  
اعارف الموت نيت. هذا فيه جلاله ليجمع بين الجلال والجلال فتكس ابرار الله  
تعالى وقبل الموت لم يستتم اجلالية فهذا السر العظيم هو حكمة الموت وانما حكم  
بموت. ليكس اضطراره اليه تعالى فلا يدخل الى الوصول الصوف لا من بين . ب  
اغناء الاكبر. والاسماء الاصغر الذي تذكرة الصوفية للكافر لاحظ به في الجملية لا في  
الدين ولا في الآخرة وانما هو سهم الجلال وان التذ بالرياسة فهو محكور به مستدرج  
مهان فكل ما فعله محسباً محبوب وانما الظير بالذات البشرية واما الساتر مراعية  
ملئمة بالحب وأفعاله ونشوره فانكشف الاساسية وهي حقيقة ترنت من بين روح  
والجسد والروح عالم الملكوت والجسد عالم الناسوت والروح نفس عالم الخروت  
والانسان مجموع العوالم كلها وروح الانسان النفس الرحاني وصورة الرحمن والمنة  
لربانية وروح الاسماء الالهية قطامر الاحكام الالهية . في عالم الناسوت الذي هو قوة  
وزبدة العوالم كلها فلا يضر بنفسه ولا يفع الا الله ويميره اسبابه ومضاهيه ولانه  
- فيس نعط (أمن) نعط دعاء ما وهو الحمد لله الدعاء فأسمؤه كلها حمد و...  
- لصرط في هذا الهدى . فالتعمد قبل اقترانه سنة متأكدة وقيل بعد قراءة (اعوذ  
الله من الشيطان الرجيم) احصى نعتي واحدد التعمد في كل نعت وجماع نعتي  
في حصن الاسم الله وكنات الله وهي اسمؤه السالك على د . ومرة في واقعق بالاسم  
(منصـ)

الله يمحضني من كل ما شعلني عن الله ويعوقني عنه من كل ما يوز من ذام الله تعالى  
او يترد من انواع النعم الملائمة للنفس والمباقرة لها بحيث لا ركن قاي لغير ربي كما  
لا تركز الزوجة لغير زوجها العيور قاله تعالى غيور فلا يجب ما يشغل عنه وان كان  
هو انضامه في المضامير فكل ما شعلك عن ربك وقطعت فيه شيطاك عدو وان كان  
من اعز الافراء اللهم لا تنفنا بما خلقته عنك آمين وقد حبسا عيتك حباً مؤبداً  
وقصرنا عليك فلا ترغ طرفاً عنك لغيرك الذي هو فعلك ومفعولك نفساً واحداً  
فجعل اموالنا تحت اهلك لا نملك قد ضعفنا عن الدفاع عنا وابعدك عن اسلمنا إليك  
نفوسنا وقصرنا عليك طرفاً فلا نحب أن نرى عبرك ولا نسمع غيرك ولدت المعروف  
والشاهد فقط وغيرك لعمه خلقتها لتقف بها بين يديك فأحوجتنا الى نعمتك من  
حيث هي فلا غنى لنا عن بركتك ياربنا فلا نرهد عن نعمتك الواحدة اية بميزان الشرع  
فاسمك الله المنعوذ به كافياً وحافظنا والواقين من كل شيء يوذينا فكونك كله سم إن  
ياولياء يغير اسمك فاسمك تزيان سموم انعم اللهم إنا نوبنا الدخول في سوق طاعتك  
ابداً فسمينا باسمك الله على كل متدور دفعة واحدة فاجعل اسمك سارياً في اجزاء  
المفسور حتى لا يودينا ولا يشمنا عنك فحين الآن على ما كنا عليه وكما كنا عليه في  
حضرة الصور العلية الأربعة قبل نفوذ القدرة في شيء من الامكان وكما كنا في  
المراتب السوية وفي صور حيث لا شهود لغيرنا فلا تقدرنا على رؤية غيرك اعهداً عليك  
من نسيك وهو كل من حين او انس لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، وفي قسرة  
محيطة من رت ركنه والا بأن قدر كمنه صارت شرط كمال فعمد من العموم  
الذي هو يوماً أو يوماً نعم انشأ في بناء على أن الامام به من قراءة وحض  
منك بعد الامام حيث يجب بعد قراءة الامام وقراءة الامام ، كافي حنيفة وم  
شبه به صحاح محمد الشافعي فقدم الامام ودو العموم وروينا ان قسرة الامام  
به الفحة على أعصم اركانها منه وسم الصلاة بينه وبين عمده فأول ما حجة لله فقط وهو  
للمسبح والمحمدي والشافعي بالرسالة وأجرها لله والعموم سأل الله في يوم



يعرف اسمى من اسمك وفيه دليل على الاستئذان من حضرت صلى الله عليه وسلم وقوله  
 «ليس ثلاثة» الله للمؤمنين ، و«الرحمن» للمؤمنين ، و«الرحيم» للمؤمنين ، يحيى روح  
 عليه السلام بنصف البسملة على السفينة فمجت به وقال «بسم الله محراها ومرسانها ثا  
 طاك بمن يكملها في نفسه بضعاً ودوراً» قال الله معطى العطاء والرحمن المجاوز عن زلات  
 الاولياء والرحيم المستأثر لمحبوب الاعبياء يعلم الله ملك ما لو علمه اواك لفرقك  
 ولو علمته المرأة خفتك ولو علمته الامه لفرت ولو علمه الحمار لفرق مدار الله يوجب  
 ولايته «الله ولى لذين آمنوا» الرحمن يستدعى «ان الذين آمنوا وعموا الصالحات  
 سبحانه لهم الرحمن ودا» الرحمن بنقص رحمة «وكان بالمؤمنين رحيماً» وهو رحيم بهم  
 في سنة مواضع القبر والقيامة والسرط والنار والجنة . مرتضى على قبر يعذب ملائكة  
 شذاب فلما قضى حاجته ورجع ورآ عليه ملائكة رحمة طاب ربه حكيمته فقل له تعالى  
 مات وترك حملاً فزاد وكرم فعله المعلم بسم الله الرحمن الرحيم «استجيت ان اعذبه  
 . وولده يذكر اسمى في الدنيا . ياربى بعث ثانياً وحملت بسم الله الرحمن الرحيم عنوانه  
 . فلا تعذبني فعاملني بعنوان كتابك . فحروفها تسعة عشر حرفاً وزانية المار تسعة عشر  
 فيدفع شرهم بهذه احروف اليوم بليته اربعة وعشرون ساعة كل ساعة بصلاة . فستة  
 عشر حرفاً لبقية السوائع فلما نزلت سورة التوبة بالسيف لم تصكت فيها البسملة  
 . فالسيف عقاب والبسملة رحمة وشرع الذبح باسم الله والله اكبر من غير الرحمن  
 الرحيم «رحمن الرحمة والذبح ألم فإن وقت لذكرها سبعة عشر مرة في الخمس دل  
 على أنك مرحوم» قال صلى الله عليه وسلم من رفع قرطاساً من الارض فيه بسم الله  
 الرحمن الرحيم إجلالاً لله تعالى كتب عند الله من الصديقين وحقق على والديه  
 . وان كانوا من المشركين ، وقال : اول ما نزلت هذه الآية على آدم قل آمن ذرني  
 . من لعناب ما داموا على هراقتها ثم رفعت فانزلت على ابراهيم عليه السلام . فلما  
 . وهو في السجن فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً ثم رفعت بعده فبأنزلت على  
 سليمان فقلت الملائكة الآن تم والله ملك سليمان ثم رفعت ، فانزلها الله على نبي ياتي

أمني يوم القيامة وخم قنوتون بسم الله الرحمن الرحيم فإذا وضعت أعمالكم في الميزان ترجعت حسناتهم ، وقال : يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن حفظت لا يترشحون أن يكسبوا لك الحسنات حتى يفرغ وإذا عشت أهلك فقلها فإن حفظت يكسبون لك الحسنات حتى تغتسل من الحانة فإن حصل من تلك الواقعة ولد كتبت لك من الحسنات بعدد غس ذلك الولد وبعدد انقاس الله به أن كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد فإذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات بعدد كل خطوة وإذا ركبت سفينة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها ، وقال صلى الله عليه وسلم : ستر ما بين العين والحن وعورات بني آدم إذا برعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم ، وفيه إشارة إلى أنه سار في الدنيا وفي الآخرة . فأسماء فاتحة كثيرة لكثرة فوائدها لأن الحمد فاتحة كل كتاب وكل عادة فالقصد في أنواع العبادة الحمد لله وسورة الحمد وام الكتاب وهي أصل الكذب وام القرآن لأنها أصله لاشتمالها على الألفيات والاعداد والتهات القفناء والقدرة والبركات وفيها تمنع حائل الكثر السماوية وهو التمسك على الله والخدمة والطاعة وطلب الكشوفات والمشاهدات فهي أفضل سور بقرآن كمكانة أم القرى وأشرف البلدان وأصل أصيل لها حيث دحيت نخعها واسبع المثاني لأنها سبع آيات تنفي في كل ركعة فصعها ثناء والصف الآخر عطاء للعبد فهي مسبة لهذه الأمة قال صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أرسلت في التوراة والإنجيل ولا في الزبور مثل هذه السورة وإنما السبع المثاني والقرآن العظيم ، ورات مرتين بمكة وببصرة وبالمدينة بغيره فبقي اثنته ومئات لله تعالى والواقعة فوجبت قراءته كلها في الصلاة والخافية قال صلى الله عليه وسلم : أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضاً عنها والشفاء والشفافية ، قال صلى الله عليه وسلم : فاتحة الكتاب شفاعة من كل سفهم والانس فبني أول سور القرآن فإذا اعتلت فعملك بالأساس تشفع بإذن الله وسورة الكثر لأنهم نزلت من كنز تحت العرش فليعظم أمرها لم يشبه ثناء



التبور وجسم جهنم وخاء خزى يوم لا يخزى الله اليئس وزاي الرهير والزقوم  
وشين شفق امس اسار وظاء لضى وفاء الفراق فن قرأها نجى من ارباب جهنم  
فأوجب الآية قراءة كل الفاتحة في الصلاة فلو ترك عمداً حرفاً بطلت ولم يوحها ابو  
حيفة لقوله تعالى فافروا ما تيسر من القرآن وعند ان قرأ آية فقط كالم او ص  
كف . ابو يوسف لا بد من ثلاث آيات او آية واحدة طويلة فقرأ المدينة وابصرة  
والشام وفقهاؤها على ان البسمة ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها واما كسبت للفصل  
وانترك وهو مذهب أبي حنيفة ومن تبعه فله لا يجرها وفراء مكة والكوفة على  
نهاية من كسر سورة وعليه فقهاؤها وعليه الشافعي [قلت] ولكل حق معتبر  
البرول ومن كل وجه فلها حكم القرآن عند الثريقي قالت ام سلمة : قرأ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله آية الرحمن الرحيم آية  
ملك يوم الدين آية ايدك بعد وإياك نستعين آية اهدنا الصراط المستقيم آية صراط  
الدين نعمت عليهم مير المنضوب عليهم ولا الضالين آية . ابو هريرة قال صلى الله  
عليه وسلم : فاتحة الكتاب سبع آيات اولهن بسم الله الرحمن الرحيم ، عن أبي بردة  
عن أبيه قال قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك عن آية لم تنزل على احد بعد  
بهيمان بن داود غيرى فقلت بلى فقال بأى شيء تفتح القرآن اذا افتتحت الصلاة  
قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي فان جابر كيف تقول اذا افتتحت الصلاة  
قال الحمد لله فقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم . ومن علي انه يفتح بسم الله الرحمن  
الرحيم ويك يقول من قرأها عشرين في صلاة . قال ابن عباس الآية سابعة  
من الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وهي مكتوبة في مصاحف السلف مع توصيلهم  
تحريره ما ليس قرأاً فيه لم يثنوا آمين منه قال صلى الله عليه وسلم لا يبي من كعب  
منه . كذا في كرات الله قال بسم الله الرحمن الرحيم فصافه ، فالتبث مقسم على  
الدي . . . . . قوله التسمية المزملة المجرى والاصار وروى ابو قحافة عن  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه بكر وعمر كما رواه جبريل بسم الله

الرجمن لرقيم فكان علي يبالغ في الحمرة فيبالغ بنوا امية بخلافه فله قال اس لا ادري  
هذه المسألة . فتقديم تسمية على الوضوء سنة خلافًا للظاهرية الموجبها الحاجة الموجب  
افعاله صلى الله عليه وسلم وحججه غيره انها لم يوجبها في آية الوضوء والكل حق  
فرعاية افعاله صلى الله عليه وسلم واجبة وهي واجبة على المهدي فمن راعى الاحكام  
جعل لها حكم السنة فلا يقو لها الجنب والحائض يقصد القراءة عند الشافعي وقالها  
ان لم يقصداهما ونبت عند اللحن والرمى إلى الصيد وعند إرسال الكتب فلم تجرم ان  
تركها . محمد عبد الشافعي وحرمت عند أبي حنيفة وان نسي حلت واحموا عسى انه  
نبت عند الشروع في عمل كآكل وشرب واخذ واعطاء ولقطة اخذت ابوك وعند  
ادخال قبر وعند قيامه من قبره وعند حضوره في الموقف فإن الميت كالتيمم يثبت على  
ما مات عليه فيدخل الحنابلة بركته بسم الله . فترجمة القراءة غير محزنة عند الشافعي  
وعياً لفظه المنزول وهو بلسان العرب فالأعظم منبذ به واما حنيفة كاية مطلقاً . ابو  
يوسف في حق المأجزة فقد امر حنيفة انه يقص عليا قصص الانبياء قال عيسى اني  
عبد الله ولم يبقه امر في وقعه غيره ان القرآن مرل بالنسب والاعمال فلا يجوز  
ان يوجد في العربية فيجب الترتيب في اجزاء الفاتحة وإن نكس فغير محسوس فمن لم  
يحفظ شيئاً من الفاتحة قرأاً قرأاً غيرها وان لم يحفظه ذكر الله وصلى وإن لم يحفظه  
وقف قسرها وروى عليه تعلمها ولو بحارة كثيرة واقتدى بالقاري ان وحده ولا  
ادى لفظه وكذب من ان مسعود من قال عنه ان الفاتحة والمعوذتين يستثنى من  
كتاب الله فيهما متواترة فالله سلامته منه قال صلى الله عليه وسلم : من لم يحمد الله  
لم يحمد الله ولم يعلم في الحقيقة هو الله هو الذي خلق النعمه وداعية الاضواء والاخذ  
« وما لكم من نعمه فمن الله » لكل من احسن إليك اما احسن لعرض ما طلبته  
و ارادة وذبح الشج عن نفسه فمن اعطى لعرض لم يعط الا الله تعالى و مر  
من خدمته فلا يدحق الحمد الا التكميل بالله ولا يملك كلاً من علم الله بحر  
من حده من اداهما يستحقه تعالى من الحمد واشكر فيون حمد نفسه بنفسه وهو

ان نحمدك بما حمد به نفسه من اسمائه التي سبها لنا فكلها دالة على كماله. وان تعبدوا  
 بعمه الله لا تحسبوا فقد اعلم علينا بالانحاء ولو رجعنا الى اصلنا العدم ما ادبنا حق  
 بعمه واحدة لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك استعمرت وتوب بيت  
 الحمد ناله وشكره متوقف على اقداره لنا فمن ظن ان شكره يساوي بعمته فقد كفر:  
 به داود ما علمت عجزك عن شكرى فقد شكرتني بحسب وسعك ، قد صلى الله عليه  
 وسلم : ادا اعم الله على عبد فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انظر الى عبدى اعطيته  
 ما لا قدره فأعطاني ما لا قيمة له ، فمساء نعمة الله على العبد واحدة ، فقول له الحمد لله  
 معه جميع ما حمدك به الانبياء والملائكة ومن وجد ومن يوجد انما هو لك في جميع  
 ازمته الاله « وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين » وانى ابد الآبدى ودهن  
 الداهرين فامنع به متناه والحمد غير متناه فالذى بقي للعبد المؤبد ساعات غير متناهية  
 فلا بد من مقابلتها بنعم غير متناهية فله استحق الثواب الابدى والخير السرمدى  
 فالوجود خير من العدم فاذا قال الحمد لله قال الحمد لله على جميع ما وجدته وبنا  
 من عرض واجرام وحواهر وحركات وسكنات فهو يشهد انها له تعالى فالتسبيح  
 مقدم على التحميد فالتسبيح تنزيهه من سمة نقص والتحميد نسبة الكمال له تعالى  
 وهو ان الاحسن الى غيره مع غناه عنه فالحمد متعلق بالنعم الماضية ومنعصر لتجديد  
 نعم عنه « لئن شكرتم لازيدنكم » وبالاول يفتلق ابواب النار وبالتالي يفتح ابواب الجنة  
 فلا يحمد الا في موضع الحمد ، احترق بعض الاسواق فقبل لبعض الصوفية ذلك فلم  
 يحترق فقال الحمد لله ثم تطفئ فاستغفر الله ثلاثين سنة فان اخوة الاسلام تنقضوا  
 المساوات والحمد من حيث اعطية النعمة اولى من حيث هي نعم فلما بلغ الروح سرقة  
 آدم سقط فقال الحمد لله رب العالمين وآخر دعوى اهل الجنة الحمد لله رب العالمين  
 ففاتحة العالم وحاجته الى الحمد فالله خالق يفعل والعبد والداعية للنعمة والتوفيق ولا اختيار  
 فتشيع الحرمة على المعتزلة مردود فالواهم تستم الفعل للعبث فهو الذي يستحق الحمد  
 والجواب ان الدعوى للعالم هو الله كما رد تشيع المعتزلة على الجبرية وجوانه لا يستحق

الحمد الا من لا قبح في فعله فوجهه ان الحور والقبح اما يتسان لو امكن ان يوجد  
 فله حكمة فكلما فعله احكم واحسن فلا يتصور غيره من حيث هو فإنه حكيم لا  
 يعمل الا ما فيه حكمة لحكمة الله في الكافر معلومة لظهور اسمائه وكما لا غير  
 فالمعتزلة تسبوا الفعل للعبد لئلا ينسب الحور والظلم الى الله وهو وجه عذرهم مع اعتقادهم  
 ان الله خلق فيهم قدوة التوفيق والاختيار والارادة واخبرته دعوا الفعل عن العبد  
 لئلا ينسب له الكمال فالكمال لله فهو وجه عذرهم فاطلوا 'الا الكمال لله ونجهلوا  
 المبدأ السني فله عذرهم حيث طلوا تنزيه الله وتسيحه فالوسط مساط الاشاعة  
 والمازيدية فالحمد واجب بالشرع فما عرفنا نعمة ولا معصاة الا لله فتترك شبه العقلية  
 فالحمد والسعادة وسائر الاذكار انما يوتي بها لتحقيق نسبة العبودية لانه مستكمل بها  
 او مجازي بها فذعوا الله بألسنتنا وقلوبنا مسئلة للفتن الاذي لدى لايزيد ولا  
 ينقص إظهار الافتقار لا غير فكل ما في الدنيا من نعمة او بلية فهو رحمة فالحكيم  
 ينبغي انزوي على أخفائق لا على الظواهر لحقوق الله على المسامحة وحقوق العبد على  
 المشاحة فاعلم أيديك الله ان الله اطلع حبيبه صلى الله عليه وسلم على جميع أخفائق  
 المستفادة من حروف الهجاء فحروف الهجاء من حيث هي أسماء الله باعتبار واسماء كنيته  
 باعتبار واسماء ربه وأوليائه باعتبار وإما اشتملت على العلوم الالهية فما من حقيقة  
 إلا وهنجهت لله حتى تحققت فإذا اراد الله اشارة الى ما اطلعه عليه بالحروف  
 الدوال عن السورة وعلى القاري وعلى المنزل تعالى فقوله تعالى (الم) إشارة الى ما  
 شاهده وعابته من انوار السورة فهي عليه اسم السورة ومن انوار الله فهي اسم الله  
 ومن انوار القاري فهي عليه اسم النبي صلى الله عليه وسلم فله قال كل واحد ما ادركه  
 فاجترق المعجم كلها اسم الله تعالى رباً أنت تخرج خذ رزقاً ظلك ممن صمغ فمست  
 شهوة لاني فقل فتادة اسم القرآن وقيل قزاح للقرآن عند الرحمن بن زيد بن اسلم  
 قال اسماء تنور وقيل بعضهم اسم الله الاعظم وهو ابن عباس وقال ابن عباس قسم اسم  
 الله به وهو من اسمائه وقيل حروف بدل كل حرف على ما لا يدل عليه غيره اباء الله

أعلم . وقد علمت أنه صح جميع ما ذكره . فإن الحروف إشارة إلى الحقائق بين النبي  
ومبين ربه فإذا أشار إليه علمه أو ناسماً من غير مشقة فله قال له « لا تحرك به لسانك لتعص  
به » فإنه علمه بالإشارة إليه لتحقيقه في صورة علمه كقوله لأبي بكر أتدري يوم قال نعم  
فيوم إشارة إلى الحقائق بينه وبينه . فالحروف انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهي دالة على العلوم الإلهية ( ذلك الكتاب ) هذا الكتاب وإنما قال ذلك للغيب إشارة  
إلى الجمع بين ما رآه وأعلمه له ربه قبل نزول اللفظ بل ارتسم في حواضر عقله بالكشف  
والتعليم المبني بلا واسطة وإنما توسط الملك اللطيف مع المعنى فالذي رآه قبل نزول  
جميع الحقائق بفرادها فله قال ذلك أي الذي كشفته لك من حقائق الأحكام والأمور  
والأمم والآنزال هو هذا الكتاب الذي جاء به ملكي فقد علمته قبل أن يأتي به وبين  
له لا لسيبة فالفاعل المعلم أنا لا غيري فجزيل خديمتك لا غير فالهدية إنما انزلت تعظيماً  
لك وأما أنا فقادروا على أن أوصل بغيره لكن ترتيب مدحتي واجب فذلك الذي رأيته عين  
ما أنزلته ( لا ريب فيه ) لا شك فيه أنه مني منزل حق ثابت ولقد علمته قل « رولاه ولا  
شك أن الحقائق منعمة بالله في حقيقتك فلا يسمى لغيرك أن يشك في هذا الكتاب وكون  
أمين عليه وكذلك أنزلته على يد أمين في لوح أمين مكين لا يصلح التبديل والتعدي  
فأنت حق على حق من حق فلا عبرة بالمرتابين الجاهلين فأنت نبي ورسولي والكتاب  
كنت في الحكم حكيم » فاصدح بما تومر واستمع كما أمرت واعرض عن الخصميين « من  
غفروا وأما علمهم وكلامهم الفحش الفحاش فمن لهم حتى يشعروا ويبدوا « لهم فهم شعروا  
لهم فسبهم من عندك من العقل » دع ما يربك إلى ما لا يربك ، ولا يرب في  
اشراق شمس انقرآن كما لا يرباب في شمس الضميرة فلا يرباب فيه إلا المعنى السكينة  
ثم شر الدواب ( هدى ) حال كونه هادياً ( الملتقين ) المتبينين الشرك ولكن معنى أي  
الذين اتفوا في علم الله يهديهم إلى الصراط المستقيم ولا يهديهم إلى طريق المعصوب  
عليهم والضالين وانقرآن يهدي به المهدي به في علم الله فهداه الله جميعهم  
وعقده فافشعروا ولاي ورجي وحاف وطلب احير واستمع به حيث هو وغيره يزيدهم

القرآن جيرة وصلاته فإنه لا يحب سبحانه طبعاً طبع عليه لا يعقل الحق لانسد دمر آت  
نعوذ بالله منه (الذين يومتون بالغيب) يعني الذين يعلمهم أنهم يومتون بالغيب وهو  
كل ما أخير به مولانا من الاحكام أحكام الدنيا وأحكام المعاد فإنه لا دخل للعقل في  
الاحكام الشرعية ولا في الامكان غير انه يعلم بالله أن امالك يفعل في ملكه ما يشاء  
فالغيب غيبين الصم وهو المراد الذي لم يتعلق به قدرة الله قبل التخصيص بالارادة  
فهذا ان جاء بيا به عن الشارع افشي والافان ألمه من الله بلا سبب فسر بحرف افشاؤه  
ولا سبب وان كان له وحرد بحيث تعلق به القدرة كاحوال لسموات والارضين  
بعد وجودها فعبير اصم فيدرك بالكسب من انواع العلوم والخرف المنقصة كاحوال  
امعان فبات الله موجود عيب يوم من بها كل آمن بالله والمدر ك أنواع العلم  
ليس بغيب عند المدرك وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر من جنة وبار وغيرهم  
وثواب وعقاب مما لا تدرك به العرب قبل اتشريع (ويقومون الصلاة) من اقام القوم  
سوقهم اذا لم يعطلوها للبيع والشراء فقامتها أداؤها بخدودها وفروضها وشروطها  
وواجباتها وسننها في أوقاتها المرعية فالصلاة ما هي الشرعية من نية وتكبير وقراءة بها  
وركوع وسجود وسلام فالصلاة لغة الدعاء فقط وهي استئجاز احد رضى ربه وثوابه  
فالوقاية فرط الصيانة وقت الدابة من وجئها نفي حافرها ان يصيبها دنى شئ ففهي  
امتثال الاوامر واجتناب المناهي ظاهراً وباطناً كماثر وصغر فصر من عاصمت لا ما  
عملت قل صلى الله عليه وسلم لا يسبق العبد درجة لتفسيح حتى يدع ما لا بأس به  
حذراً بما به بأس، وهي الحشية «يا أيها الذين آمنوا اتقوا ربكم، وألزمهم كلمة التقوى»  
أي لتوحيد والنوثة «و هو ان اهل العرى آمنوا واتقوا» أي تابوا والاضعة «أن اندروا  
انه لا إله إلا الله فبقون» وترك المعصية «واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله»  
و لأجل ذلك «فإنها من تقوى القلوب» وهي مقام شريف «ان الله مع الذين اتقوا،  
و رددوا ورجير الراد التقوى، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» قال صلى الله عليه وسلم  
«ان احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون قوي الناس فليتقوا كل

على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ،  
وقل : اتقوا ترك الإصرار على المعصية وترك الاعتزاز بالطاعة ، فإن بعض المدبرين  
ألا يجد الخلق في نسائك عيباً ولا الملائكة انقربون في اقوالك نصياً ولا ملك العرش  
في شرك عيباً وهي أن تزين شرك الحق كما زينت ظاهرك للخلق وهي ألا يراك مولاك  
حيث نهالك فالناس محصورون في المتقين وغيرهم « كالانعام لمن هم أفسس ، إنما أنت منذر  
من يحشاها » أي يؤثر اندارك وهدى انقرا أن كذلك يقال آمنه وآمنتم عبري وآمنه  
صدقه وآمنه التكذيب والتحالفة وعدي بالياء لتضميه معنى اقرب واعترف وارثق به .  
تحقيقه الإيمان عند ملل الاسلام أربعة المعتزلة والجوارجية والزييدية وأهل الحديث  
اسم لأفعال القلوب والجوارح واللسان فقالت المعتزلة أن عدي بالياء لا تصديق لعنة .  
وإن أطلق فهو اعتقاد الحق وتبريغه بلسانه وعمله فإن اخل بالاعتقاد وعمل فهو  
متفق ومن اخل بإشهادة فهو كافر والعمل فاسق فقال يرصل هو عبارة عن فعل  
جميع الطاعات قولاً وعملاً واعتقاداً واجباً ومدروباً . أبو هاشم عن الواجبات فقط .  
النظام اجتناب . كن بما جادفيه الوعيد فالؤمن من عبد الله من اجتناب الكبائر وعبدته من  
اجتناب ما فيه وعبد فالجوارح هو يتناول المعرفة بالله وكل ما وضع عليه دلالة عقيب  
أو تقليد من الكتاب والسنة ويساوي طاعة الله من الافعال والترك صغيراً أو كبيراً  
فترك بحصوله منها كفر عديم [ قلت ] لعنه إيمان كامل والكفر هو دون كفر كسائر  
المعاصي وأهل الحديث عديم وجهان المعرفة إيمان كامل وهو لا يصل ثم كل طاعة  
إيمان بمتفهمة الاصل ولا شيء من المعصية بكفر والحدود وانكار القرب كفر صراح .  
ثم كل معصية بعده كفر بحدتها كما أن كل طاعة بعد التصديق إيمان ، الثاني لايمان .  
اسم للطاعات كلها فرضاً ونفلان فإن ترك فريضة اتقص إيمانه دون نفل ، أبو حنيفة فهو  
إقراراً باللسان ومعرفة بالحيثان فأكثر المعرفة الاعتقاد الحازم بص علم ما وعين تقليد  
فالعلم من الدليل والتقليد للشرع أو أهله فالقلد ، وهم مسلم واشترط بعضهم الاعتقاد  
الحازم عن دليلين فلعلم هنا بالله وبصقائه علي التمام فاختلاف الخلق في صواب الله فاشأ

به كافر بعض بعضاً فالحق والانصاف ان الايمان هو التصديق الخازم بما علم محي  
 رسول الله به وهو ما اشتمل عليه القرآن واخذت وعلمه فما اختلفت فيه أئمة الاسلام  
 ككونه عالماً بصفة عند الأشعرية او مداته عند غيرهم ليس من ماهية الايمان كمرثيا  
 وعي مروي ، الأشعري هو التصديق بالقلب واللسان معاً فالتصديق الكلام القاسم  
 بالفس وبمعنى الصورية اقرار باللسان واخلاص بالقلب . والثالث هو عبارة عن عمل  
 فقط يقال جهنم معرفة الله بالقلب ولو لم ينطق عمداً حتى مات فهو مؤمن عنده كامل  
 . والرابع هو لاقرار باللسان فقط مع ضمنية المعرفة بالله عند بعضهم وعند غيرهم بالا  
 شرط لسابق طاهر الاسلام كافر الباطن فله حكم الاسلام في الدنيا وحكم كافرين في  
 الآخرة وهو الكرامية . فالحق ان الايمان هو التصديق بكل ما علم ضرورة انه من دين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فله اضاف الله الايمان إلى القلب « وقلبه مطمئن بالإيمان »  
 كتب في قلوبهم الايمان ، ولما يدخل الايمان في قلوبكم » فله قرنه بالعمل الصالح  
 وبالمعاصي . فلو كان العمل حبراً او شراً من ماهية الايمان لزم التكرار . « ولم ييسسوا  
 إيمانهم بظلم » وان طئفتان من المؤمنين اقتتلوا ، والذين آمنوا ولم يهاجروا ، فمن عني  
 له . من اخيه ، انما المؤمنون اخوة » لا يشترط التصديق بجميع صفات الله ليقوله صلى  
 الله عليه وسلم للامة اين الله قالت في السماء فقال اعتقها فإنها موحدة . فمن عرف الله  
 بالدين . ومعه فسحة التلطف ولم يتلفظ سمي مؤمناً ونهى ترك التلطف ولا يكفر .  
 بوله وجود في الاعيان ووجود في الازمان ووجود في العبارة فاعني هو سور في  
 لقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين ربه « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
 الظلمات إلى النور » فقبل القوة والضعف والشدة واللين كسائر الانوار . « واذا تبليت  
 عليهم آياته زادتهم إيماناً » فكلمة ارفع حجاب زاد نور فيتقوى الايمان ويتكامل  
 إلى أن يسط نوره فيشرح الصدر ويطلع على حقائق الاشياء ويحلي له ليعيوب  
 « وقوي القلوب » فيعرف كل شيء في موضعه فيظهر له صدق الانبياء عليهم السلام في  
 جميع ما اخبروا عنه اجمالاً او تفصيلاً على حسب نوره وتقدير الشرائح صدور قيلت



من قلبه داعية العمل بكل مأمور واجتناب كل محظور فينضاف الى نور معرفته نوار  
 الاخلاق الفاضلة والملكات الحميدة « ورهم يسمى بين ايديهم واما عنهم ، نور على نور  
 يهدي الله لنوره من يشاء » فالوجود الذي ملاحظته لهذا النور ومطالعته له وامواقفه  
 فخلاصة الوجود اللفظي شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاللفظ بلا نور القلب لا يجدي كالعطشان بطو بالماء لا غير فيه لم ينو  
 واللفظ يدخل عظيم في الحكم بالايمان وكفر فله علامة الايمان واكفر كالافعال  
 الحاجة بالمؤمن والكافر فتد الزنار علامة الكفر وتراه ككل فعل مخصوص  
 بالكافرين علامة الايمان فأمر الناطق الى الله تعالى اخبر باخفيات : امرت ان  
 اقاتل الناس جميعاً حتي بقوا لا اله الا الله فإذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم  
 إلا بحقه وجسداهم على الله ، فالعرب تسمى المظمن من الارض غيباً فلا تعلم من الغيب  
 لا ما علم ربه فلا يقال فلان يعلم ان الغيب كل ما غاب عما ودخل فيه اهتدى  
 وغيره « وعهد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات لبس تخفيهم في الارض » :  
 لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رحمن من انبي  
 يواطى اسمه اسى وكنيته كسبي تلاء الارض قسطاً وعدلاً كما مشت جوراً وطمناً ،  
 فالصلاة مشتقة من الصلاة الدعاء ومن صليت العمود باليار إذ اليته وهو اسم مصدر  
 من صلى كركى من حرك الصلوتين فالصلبي يحركهما ( ومما رزقناهم ينفقون )  
 فالرزق ما ينتفع به حلالاً وحراماً لئلا يكون الكافر غير مرزوق لله فإن ماله حرام فلا  
 يحسه إلا اشرع وشرع على الايمان وهو لا يقول بشرع فنصد معتز به معظم الله  
 فقدوا فالمنوع منه غير رزق لئلا يرزق الله حراماً فيؤدي الى الجبر وهو سطر لشر  
 من قصد تعظيم وعمر من اتبع فضيه رجراً عن الاسراف والفساد ان يفسد كرو  
 احول الشايطين « ويحصدون بعض المال بالصدقة فالتحسين والاشدح به رزوق  
 مسند إلى الله على الاطلاق وإنما سدت المعتزلة لانه في معرض الامتنان فشمس لا يثق  
 واجبا وغيره يخرجون المال في ضاعة الله فرصاً وعللاً قال عمرو بن قرة سبي صلى

اِنَّهُ عِنْدَهُ وِاسْمُ اِنْ اَللّٰهُ قَدْ كَتَبَ عَلٰى الشَّجَرَةِ فَلَا ارَاقِيْ اَرْزُقُ اِلَّا مَن دَفَعَنِيْ يَكْفِيْ فَاِذْ نَظَرْتُ  
 اِلَيْهَا مِنْ غَيْرٍ فَاحْشَۃٌ فَقَالَ لَا اَذْنُ لَكَ وَلَا كِرَامَةٌ كِدَبْتَ اِيَّيْ عَدُوَّ اِلٰهِ فَقَدْ رَزَقَكَ اللّٰهُ  
 حَلَالًا طَيِّبًا فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ لِيْكَ مِّنْ رِّزْقِهِ مَكَانَ مَا اَحَلَّ لِيْهِ لَكَ مِنْ حِلَالِهِ  
 فَلَا سِرَافَ مَجَاوِزَةَ الْحَدِّ يَمْنَنُ لَا يَصْبِرُ ، وَقَدْ اَتَّفَقَ اَبُو بَكْرٍ بِجَمِيعٍ مِّنْ عَدُوِّهِ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ  
 عَلَيْهِ (وَالَّذِينَ يَوْمُونَ بِنَزْلِ الْيَكِّ) اَيَّ حَكْمِ اللّٰهِ بِاَنْزَالِهِ مُتَقَدِّمًا عَنْ اَحْطَابِ  
 وَمُتَأَخِّرًا مِنْ جَمِيعٍ مِّنْ سَقَى فِي عِلْمِ اللّٰهِ اَنَّهُمْ مُّؤْمِنُونَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِجَمِيعٍ مِّنْ اَمَنَ  
 بِهِ وَمَا اَمَنَ بِهِ اَمَنَ الرَّسُولُ كُلُّ اَمَسٍ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ فَدَحْشَ الْكِتَابِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ  
 فَالْاَسْرَافُ سَمَاعُ جِبْرِيلَ كَلَامُ اَللّٰهِ فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ اَقْدَرِهِ اِلّٰهُ عَلَيْهِ فَلَا يَقِيدُ الْعَقْلُ  
 زُيْهَ وَلَا قُدْرَتُهُ فَاَمَّا بِالنُّزُولِ وَكَيْفِيَّتِهِ فِي عِلْمِ الشَّرْعِ فَكَالْمَا بِهِ كَيْفٌ وَكَيْفٌ يَلْزَمُ  
 وَيَلْزَمُ فَلَا كَيْفِيَّةَ بِدَرْكِهَا الْعَقْلُ وَلَا يَلْزَمُ شَيْءٌ فَاَمَّا لَا تَعْقِلُ كَيْفِيَّةَ نَظْمِهَا وَلَا كَيْفِيَّةَ  
 خَرَائِقِ عِلْمِهَا فَاَلْاَوْحَ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ هَ فَالْمَلِكُ رُوحٌ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ وَمَنْ بِهِ بِالْقُرْآنِ  
 فَلَا يَدْرِكُ وُجُودَهُ اِلَّا مِنْ الشَّرْعِ فَالشَّرْعُ لَمْ يَبْيُنِ كَيْفِيَّةَ النُّزُولِ وَالسَّمْعُ وَلَا عَرَضُ  
 الْمَحْدُوثِ وَلَا لَمَقْدَمُ وَاِنَّمَا سَمِعَ الْمَلِكُ اَللّٰهُ فَالْمَلِكُ اَقْدَرُهُ اَللّٰهُ عَلَى سَمْعِ كَلَامِ رَبِّهِ وَاِنَّمَا  
 مَعَ اَبْشَرِ الْاَوْسَاطَةِ الْمَلِكُ اَوْ وَسَاطَةُ الْعَرَاءِ الْاَنْظَمُ اَتَدْرِيْ نَعْبَتُهُ رُسُومُ الْعَوَامِ مِنْ  
 حَيْثُ هِيَ وَاِنَّمَا بِأَحَدٍ اَخْفَى مِنْ اَحَبِّهِ فَيَنْجَلِيْ فِيهِ بِقُوَّةٍ فَهِيَ فِيهِ وَبِغَيْبِ قُوَّتِهِ وَحَوِّهِ  
 وَبِسَمْعِ نَعَايِ قُوَّتِهِ وَحَوِّهِ فَيَسْمَعُهُ مَا اُرَادَ وَبِرَبِّهِ مَا اُرَادَ مِنْ غَيْرِ حَاجِرٍ وَلَا حَاحِرٍ وَلَا  
 حَاطَمٍ بِمَعْنَى مِّنْهُ فَهُوَ مُطْلَقٌ فَالْكَيْفِيَّةُ لَا تَوْصِلُ وَلَا تَعْلَمُ اِلَّا بِالْوَهْمِ فَيَعْرِفُ اَنْتِجَمُ عَنْ  
 الظُّوْهِرِ وَالْاَلْفَظِ قُدْرَهُ مِنْ قُدْرَةِ غَيْرِهِ يَقْبَلُ رِسَالَةَ الْاَمِيرِ مِنْ اَنْفُسِهِ وَاِنَّمَا  
 سَمِعَتْ مِنْ سُلُوفِ بَرٍّ عَمَّا الْمُسْتَمْعِ فَيُؤَدِّيْهَا فِي سَعَلٍ وَقَوْلِ الْاَمْرِ لَا يَخْرُقُ ذَاتُهُ اَسْمَعَ  
 اِنَّهُ حَرَسَ كَلَامَهُ وَاَقْدَرَهُ اَللّٰهُ عَلَى عِبَادَةٍ يَعْرِفُهَا عَنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ اَتَقَدِّمُ فَهُوَ اَسْمَوَعُ  
 وَاسْقَرُوهُ وَاَسْمَوَعُ اِنَّهُ كَلَامُ اللّٰهِ وَهُوَ تَعْلَى وَتَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسْمِهِ مُتَمِّمٌ اَتَسْمَعُ لَا اَمِنْ  
 لَا مَعْنَى مَعْنَى الْحَقِّ فَاَلَا اَللّٰهُ صِفَةُ ذَاتِهِ وَهِيَ لَا يَدْرِكُهَا الْاَبْصَارُ تَبِي الْاَحْصَاةِ كَعَيْنِ  
 دَاةٍ مَعْنَى مَعْنَوَانِهِ وَلَمْ نَسْلَمْ فَكَمَا لَا يَعْقِلُ وَجُودَهُ مَعَ وَجُودِ حَيْثُ اِلَّا عَنِ وَجْهِ

الآية والتلوين للآيتين الشرعي اللهم إنا قومنا للشرع ويجوز أن يخاف الله  
سماع كلامه وأن يخفى في الموج الحفوط هذا النظم وحفظه وأوصله في ما حفظه  
ويجوز أن يخفى أصواتاً مقطعة بهذا النظم في جسم محض ويتفقه جرداً  
ويخلق له علماً ضرورياً أنه كلام الله [قلت] كما يحفظه في المصحف وما به أنه  
من عند رسوله الإيمان من أراد وراءه طلب إزالة الإيمان فالرسول بعينه آمن بما  
أمر الله من ربه فما بال غيره « أولم يؤمن قائل بلى ولكن لبطنين قائل » فالإيمان  
بسرقة دركاف والزيادة إما تكون بالوهم فما وصل بالوهم لا كسب فيه فلا فائدة في  
تعصده . آمين بأن الله كلاماً قدسياً من حرف حادث وصوت حادث أي منزهاً منهما  
وأما الحروف القدسية والأصوات القدسية التي يحجز عن إدراكها لعقل اضعف من  
إراد البحث في الكيفية شابه اليهود الذين قالوا لسيده لا ومن يحيى نفسه كما سمعته  
فعدبهم بسوء نادهم مع ربهم وبيهم فاسمعهم واكروهم فأصمهم حتى شمع فبهم  
نبيهم فبعثهم ربهم مندين فصار التين سلالة في أولادهم وإيا اخواني من متبدياً آمنا  
بأنه منزل من ربه وأن اللفظ حلة الله متبدياً به معجز لفصحاء العرب فنؤمن بما  
أنزله الله على من قبلنا إجمالاً إن لم يثبت التفصيل وإلا آمنا به تفصيلاً مائة وأربعة  
كسب فستون بحقيقة على شيت وتلاتون على إبراهيم وعشر على موسى قبل التوراة  
فالتوراة والأنجيل والزبور والفرقان (وبالآخرة مـ يوقوف) فهو له الداروب  
قائمت اللادني بسوها بأهل التكليف ولدناءتها في قلوب الزاهدين ولحمها مخوقة  
بفلاخرة تانيت بالآخر التأخرها عن هذه زمناً وتحققاً فاليقين علم جازم بعبد شك  
« فلا يوصف به الله ولا يقال يثبت أن الجزء أقل من الكل فالخطاب لمن اشرك  
« قبل وشك في وجود الآخرة ثم علمه القرآن وبه وأما من رضع الإسلام من ثوبه  
« قبله يتقدم له مثله فأولادنا الصغار يعلمون الدتيد والآخره فلم يتقدم لهم شك في صي  
« فلا في كبر فكبا فطروا على اللسان كذلك فطروا على معرفة الله بالإيمان بما أنزله  
« الله فلا يتجدد صبيلاً ما ينفي عند قول الله لا اله إلا الله بد أنه يتجدد باللفظ الموافق مثله لوله

صورة يديه وآياته فلا تقل إلا لمن تقدم له شرك أو شك فأواخر هذه الآية محضة  
 آية سورتي آل عمران ونور آية بهم فهم محمودون قال صلى الله عليه وسلم : يا محمداً كل  
 أحب من "شاك في الله" وهو يرى خلقه وأعجبا بمن يعرف المشأ ثم يذكر المشأ  
 الآخرة والعاملان يكر البعث والنشور وهو كل يوم يموت ويحيى - يعني النوم  
 والنقطة - والعاملان يوم من ناحية وما فيها من العلم ثم يسمى للدار الثرور والعجبا من  
 المتكبر المجور وهو يعلم أن أوله نطفة مذيبة وآخره حية ممددة ، ( أولئك الذين  
 هدى من ربهم ) فمن حسنت عقولهم وأمرهم أحسن بأن يهديهم الله ويعصيه المفلح  
 أولئك المفلحون كائنون على دين طريق هدى من ربهم فصلاً لا استحقاقاً وكل  
 الله ( وأولئك هم المفلحون ) لا غيرهم أمر يضاً بكتابين كافرين مع عامهم الرسول  
 كما يعرفون آباءهم المفلحون الفائزون بالجنة والمفلح بالخير منه فانه يعرف لعلمهم من  
 المنقذين . في الخبر : يحشر الناس يوم القيامة فيقول الله لهم طائفاً كتمت تشككهم و  
 سكت فسكتوا يوم حتى اتكم نسي وإيتهم إلا أنسابكم قلت إن أكرمكم  
 عند الله أتقاكم وإيتهم اسم فقلت بل فلان بن فلان فرفعت أنسابكم ووضعتم نسي فالיום  
 أنزع نسي وأضع أنسابكم فسيملم أهل الجمع من أصحاب الكرم ابن المنقون ، [ قلت ]  
 وليأخذ العاقل بحكمة الله فإنه علق الثواب والعقاب بالعمل الصالح والسيء فكيف علق  
 بشيء طعام والري بالماء فلا يقصد شيء وري من غيرهما كذلك علق الثواب بالعمل  
 الصالح والعقاب بالسيء فلا يتصور غيره عند من عقل تبعاً لحكمة الله وترتيب  
 مدته وما بين أوصاف المؤمنين وأحكامهم ومدحهم بالفوز من الثرور وبالطفر بأعي  
 الدرجات علقه بذكر الكافر من الذين حقت عليهم كلمة غضب الله ليظهر فيهم أسماء  
 جلاله وكبره ( إن الذين كفروا سوة علمهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) يعني أنه  
 أرسل الرسول إلى من سبق في علمه أنه مؤمن وكافر ليظهر حجته عليهما بالارسال  
 وليعظم أجر الرسول ونبيه على عدد المرسل إليهم صدقه أم لا وربما يعظم أجره بالكفر  
 فيه يشق عليه أمره ( إن الذين كفروا ) فانه تعريف لعهد العلمى جندوا مع علمهم

بأنه رسول الله وشروء ونفوا معرفته في التوراة وغير ما فاتهم علم الله كفرهم فلا يخرجون عن علمه فله قال سواة إندارك أيام وعنده سواة مستوفي علم الاتقاع به لما هم عليه في علمه من تأيد كفرهم لا يؤمنون لا يمكن إيمانهم بأي وجه كان لكون الله لم يردده منهم لتجاستهم باطناً وخبتهم فلا تتأسف عليهم فإنهم مظاهر أسماء جلال فلا يمكن تخفيف مقتضاهما وإلا لزم العجز وهو محال فرسائلك إنما زادت لهم شقاء وعناء فلولاً رسالتك لا تنفي عليهم حكمتي فهي امتيتهم بلا فائدة تعود عليهم إلا إقامة الحجة وناخير العذاب إلى وقته المنسمر فلا يندار الإعلام بالشيء المخوف فالنذير العريان هو أن عادة العرب إذا رأوا بعضهم حيث الاستيعال عرى نفسه من أتياب ويشير بها إشارة إلى أن العدو بصيرهم كحالته فلا يشكون في أنه صادق فالرسول منه في اعتدق ولا يلغى لعافل أن يكذبه فإنه أمين يخبر عن أعيان وهم كافي جهن ذلك كيف سما لا يطاق أن امتنع لدانته حائز غير واقع وإن امتنع لغيرة حاز ووقع ككيفية إني جهل وليس بالإيمان في الله كلفه بالإيمان بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يردده منه لما سبق به العلم فقد اطلق له الاختيار فاختار غير الإيمان به ظننا منه فإنه لم يظنه الله على ما ثبت في علمه ولم يكفه وإنما سمعه الاستكف والاستكبار ظهراً فتكليف موضح بطوايف لا مشاع لغير دانه من الاستكبار على الرماية والاستنطة على بيه فوجه لا أحد أن الله لم يطاع أحداً على علمه القديم ووجه سعية حجة الله على عبده أن العسرة لا تعمق بالإيمان وإنما تعلو بالإيمان فلهذا وهو ملومه قديمان فلا تعمق بهما التدبرة الشدة بإجماع لما يترتب عليه من المحال فبوجه زحزان يعدله نفسه وحقائق لا سداد لا تبدل خلق الله من علمه ذكر كذا ظهر ذكر ككعبه وفلس (حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) طبع وكنتم وتلى واستوافق في قلبهم انهم اصوري المودع في التحويف الأبر من الصدر إلى هو محل الروح الحسواني مشا احباء والحس والخرقة وتبعث منه إلى سائر الاعضاء توسط الأوردة والشريين ويطاق على طبيعة الرأية التي يكون بها الإنسان إنساناً وحيواناً لا مثال لأوامر

والواهي والقيام بواجب التكليف «أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» وهي من عالم الامر الذي لا يتوقف وجوده على مادة ومدة بعد إرادة موحده له «نما مره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» فالصنوبري من عالم الخلق «ألا له الخلق والامر» وهي النفس الناطقة والاسامية والروح «قل الروح من امر ربي» ونفخت فيه من روحي» والسمع قوة مرتبة في العصب المنفرد من سطح الصماح تدرك صور ما يتأدى إليه شمع الطواء المنصطب في قارع ومفروع فالعصاة قوة مرتبة في العصب المخوفة تدرك صورة ما يطعم في الرطوبة الخلدية من اشباح الاجسام دوات الالوان ويخرج منه شيء يلاقي ابصر باحد صورته من خارج وهو الشمع فبسة ابصر كسبة البصرة إلى القلب فالبصر والبصرة بحر واحد يغيرها اقل شيء فهو سقط بعوض في العين لنعها من الابصار فلو حصلت صورة بعوض في القلب لمعنه رؤية الحقائق على ما هي عليه فإن الصورة باطلة وهمية شملية خيالية فالبعوض كغيره لا يوجد في القلب وإنما ارتسم فيه الباطل وفن على البعوض الكون كله فيه شاغل فكل من تنصوره الصور الكونية في قلبه وأراد جلال الله فقد نفخ في غير ضرم فالصور الكونية كابل فالحق كاشراق شمس إذا ظهر العدم وهو الصور الوهمية حجب القدم وإذا تحجب القدم ظل العدم فالتدني ظف الرب في تجريد من امر به هو الصور الناطقة الشاعنة لا الذوات الحقيقية من سماء وارص واملهما فإيهما موجودان بإيجاد الله في محلهم واقرب محل الانوار الالهية والمعارف الربانية والحقائق الدوقية والعلمية فهمو بيت الرب بحبه العبد صلماً سوهم شر الله به كسجد بيت الرب ينصف من اقتصاد وراش اشريعة وكل كلام يعبر ذكر انه فإنه ما بني الا للذكر والذكر من شمس صنة فيه ظم وأحد في بيت الله كالقلب إنما خلق للمذكور فهو اعظم من البيت الحرم والبيت المذكور وهو المذكور فشتان ما بين المسكن وهو بيت في صدر فالصدر ارضه فيها حبوش الملائكة والانباء خداماً له فإنه بيت ربهم وجيوش الشياطين يوسوس خارجة في ارض الصدر لا تنلها على حدة القلب فإن اسون قلبه الملائكة عبت

اشياطين فسلمت واخرقت سورته ملازمتها له فتتحرق صورهم إلى دسائدهم في  
سفيان في حروب احد واخذى فلما قهره انوار اسم فإيه لم يكن في عبء الله تكفر  
من جعلاً فعمه به عند الساعة الشديدة وإن استولت عليه انية طين صارت  
املائكة الملامور كسعة المؤمنين بمكة زمن استعانتهم وصبرهم لاذي الشركين  
فإذا هب نسيم الملك استولى عليه فهذا عادة الله في ملكه قليل مع نور انوارك  
نور والشيطان صفة يتكور الليل على النهار ويكور النهار على ليل « حكمة الله »  
حق نوراً وحسن له اهلاً وحلق ظلاماً وجمل له أهلاً فأملك أهل النور والشياطين  
أهل المضام والشيطان ككل حير لله فإيه فعال لما يريد خفة بين يديه لطيفة  
دوة الضلام فقل كل قلب عقل من ذكرى - يعني حضوره تعالى فيه باستيلاء صور  
الاعيار البصيرة التي لا وجود لها في العين على حبه التي كمة القلب والبيت الحرام من  
ان يحظر فيه غيره فهذا البيت اما خلق لا محق لا بالاحمال والحقائق حقت مراد الله في محها  
وامد صم الاسر حيث اخطر غير حبيبه في غير محل خلق له والقلب في لاسر حمزة  
البيت الحرام باعتبار الملائكة يطوف سبعون ألف ملك في كل يوم وهو معنى السجود  
لآدم وأولاده كدب وكاليت المصور في السماء الرابعة او السابعة وهو محس نظر  
الله فإذا صهر الانسان قلبه بما سوى مذكوره تعالى ويطعه حتى صار كالنور الطيف  
مستعنه لا يسهة القلب بمرآة شكوة المكن او النور واشيطان كدب ومن  
توسيع لا غير من مع الله ومع تبينه انكث عليه الشياطين كدب في الاصر الله  
للسامه ووحل نوره لقلب تحس الشيطان وان سك رجع الله وإن تنظف هرب -  
فعليت « ومن يمش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » فتحصل ان  
القلب كلف « الملك والشيطان فهما قرينان له فإن كان في سلم الله مؤمناً معصوماً  
انقلب قرينه مسلماً وإلا فبعد المجاهدة والهجرة من المألوفات من صور الاكوان  
الحادثات فيه الوهمية ثم يصير امر شيطانه الى ما ال اليه شيطان الرسول من الاسلام  
وإنما قال لعائشة . لكن أعانني الله عليه فأسلم فلا يأمري إلا بحج، ومن مجاهدته قين

الاسلام شيطانها كافي سفيران زمن احد و خالد بن الوليد زمه ثم اسلم بعد حربه كثير  
وسارا امامي هدى يامران باخر بباية عن الرسول صلى الله عليه وسلم فبهما وقعت  
بفتوحات الاسلامية كعماوية بيدر ثم صار حليعه يفعل ما يفعله الرسول وهو فلا  
يامرني لا بحبر ومن سبق في علم الله انه كفر الرده كافر آفي علمه فلا يتحولان معاً بدأ  
من طهر بحر الاضياف اناه كل ضف طاهر من ارواح الانبياء والملائكة والاولياء  
هل المراح من غير طيب وطلب "فتح مائدة فانكريم بانيه الاضياف بلا طاب وان  
نحبه اناه اضياف الانحاس كجمل مثلاً يختص على الأوساخ فطهر قلبك بما سواه تعالى  
يشرق نور المذكور تعالى في أرض النذر في نور سكانها وتطارك بانعام تقديسها  
لربها وتسيحها فانه ولي توفيق ولعين نور متصل من عالم الخلق والقلب نور مغرق  
فانه من عالم الامر وهو نور كمي ومدركه كمي فخاصية السمع اختصاصية بحيث لو  
احتمت انواع الادراكات ما وصلت شيئاً اذق من فائدتها كالبصر والقلب ان ستر  
الحقائق الالهية بين الحقائق لا تتفاضل إلا بالشرع والسمع طريقة شرع والبصر  
طريقة الرؤية لله تعالى والقلب طريقة الايمان بالمسموع والمقل طريقة لعم والفس  
هي الموجهة لانوار الروح للاستضاءة بها والقلب بيت الرب فهو اسكن حاكم في دولة  
الحقيقة الانسانية المستمدة من الحقيقة الربانية فهي المكلفة بتوجيه النفس الى آلتها  
الحواس الظاهرة وباطنة لتحكم بها على القلب حتى يثبت لصوت صواب التجلي الحبي  
الاهي فالحواس كلها كشمس وقر ونجوم وقمديل مثلاً تستغيث بها النفس في بساط  
الحقائق على ان المحبوب المعبود المطلوب المراد هو الحق تعالى المتلى ووه في سموات  
اراضي الانسانية والالسان هو الذي يضاف اليه كل شيء وفي نفسي عقلي قلبي وروحي  
سري جسدي حاجتي فهو الناطق بأنا بك وهو المكلف بالنفس وما تفرغ منها  
فروح الانسانية هو الحق سبحانه وتعالى فتحته فيه من روعي أي من قوة اسماءى وسفاني  
وبحور حبي فهذا البحر غميق لا قدر له فائدي بينه فيه كفاية للمجتدي فلو اردت  
ان اطبق عنان مركوبي ما وسعه الكون فضلاً عن المراتب الحسية لانساع الميض



الالهى وافرد على سمعهم على حذف مضاف أى على حواش سمعهم فالكسرة اذا  
اصهفت للمعرفة نعم . اعلم ان لكل حقيقة اسماً خاصاً بها وعليه فلا تعاضل الحقائق  
تسمائها من كثر وجه فالخلفاء الاربعة كلهم مفضلون ولكل واحد منهم جهة خاصة  
بفضل بها غيره فقابله حقيقة بحقيقة من جنسها متنوع شريعاً : لا تفصلوننى عن يوسف  
ابن متى ، لا يذاته بالنقيض لاسماء الله وتفضيلها على جنسها جزئ شريعاً : أنا سيد  
ويلى آدم ولا فجر ، وعلى حقيقة من غيرها متبرع ضمناً فلا يقال في طبع البسان زيد  
افضل من الحجر فانهم فله لا نجد اجماعاً فيه فان الدص بخلافه فنحن حقيقة سر لا  
يصلها غيرها فيه فلو من لا يصل مقام كافر والكافر لا يصل مقام مومن أند . فالكافر  
مظهر الاسماء الجلالية والمومن مظهر الاسماء الجالية وهما كلالان لله : فأجبت ان  
اعرف ، يومني انكرم الاحسان لمن اردت والانتقام فيمن اردت فملت مكى فلا يتم  
المثك إلا بهما وهذا صندوق الحكمة فعلمه تعالى متعلق بهما على ما هما عليه قبل  
وجودهم فهذه الصندوق المحزون هو الذى يستمد منه جماعة اهل السنة وتروى عنه في  
السرعات من عبر حل لغيرهم واختلال لهم فقد صبرته في كني كلاس الطاهر بعد  
ان كان كسبة في حال اهل الجدال والجدال في الاسلام ولا نعية في الحق قولاً  
لاحسن ما حب جبهته تعالى لنفسه في عادة الانفس ولو لا الانتقام ما هيب جانبته  
لنفسه في عادة الانفس وان كان كاملاً من كل وجه فهو تعالى لعب الخاسم على  
غيره بما أراد موافق لهم التذليل الذى لا تعرفه التدبرة لاستحاثه فله الحق البالغة  
شكر ما فعله حكمه وحجب في حق الله من باب مكنت ركنه على نفسه الرحمة . وهى  
الاختار ان يقدر ما فيه حكمه باعتباره واعتبار العقول السليمة وهو ما تنطق به عنده  
وأراد ولا حكمه في غيره البية ولا تصور فيه فكل معلومه كمال واكن وصح حكمه  
رواية فلو جود خير من العدم فالكافر موجود مرحوم تسميته اخلاية ومقدس  
بصورة انتقامه الكاملة وهو على ما ترمز له المعتزلة فلم يقدروا على الافصاح به  
كنيسة الفعل للعبد لا لا يحل فيجراً وتبراً فهو سبحانه الادب عندكم وكادرك العقير

الحسن واقبح من الخطاب الا زلى قبل التكليف فيستحق عنهما الثواب والعقاب في  
 انصرهم هروباً من العيب وقد اشاروا إلى الحقائق بألفاظ عليظة ينشأ عنها التعصب  
 والمنجج وافصحت جماعة الاشاعرة والمانريديي كذبتهم قبائحهم بالحقيقة وهي ان الله  
 حكيم لا يصدر منه الا الكمال وهو المعلوم فقدر المعلوم لا يقع واه التفاعل وحده  
 هو ابدى وجه إلينا الخطاب فضلاً وصبرنا أملاً لقومه لكن عني ابدى رسله لا غير فلا  
 يدرك العقول قبائحهم واه اوجدتهم لنفسه لا لانفسهم يفعل فيهم ما يشاء لاما يشاؤون فلا  
 يتصور اعبت في حقه تعالى فإن الحقائق على وفق علمه فلا يلزم تنبؤة ثم تخوفوتها،  
 بل الاسلامية التي خلقت للجنة حلواً ولا تقصد المسلمون الا الحق فيبس ما اختصوا  
 فيه حقيقة الايمان الشرعية فاحتم والتعشية الالهي هو سبب عدم إيمانهم وهما وخصرهما  
 براهين الاشعرية على جواز تكليف ما لا يطاق فإنه ملاك لا متنازع لغيره فهو واقع فهو الله  
 ابدى خلق وبهم داعية الكفر وحتم على قلوبهم وسمعهم ومنهم من قول الحق وصادق  
 وكس تقدير، فلا يستل عما يفعل فالمعتزلة قسدوا الحق من وراء حجب اغضية شبه  
 العقول ففسطوا عطاء لا قصداً واما الاعمال دائيات فيعلمون بإزالة اشبه بلين ورفق  
 فالرفق يؤنس والعلم قبل ارتسام صورته في العقل يوحش فالرفق واللين سياسة  
 الانبياء فلا يقبحون : اذكروا موتاكم خير ، من استطاع مسككم ان ينفع اخاه فلينفع  
 فنعمن ادلتهم على ما قصده من طيب الحق ونطق كلامهم على الحق ونمدهم بم  
 عبدنا من ابواب الحق الذي هو ان الله فاعل بالاختيار لا يلزمه تنبؤة خفيفة حقيقها  
 حلوة فصار سلالة الحكمة واخرى خاتمة حارة حكمه وخلق في ارجح تصديداً من  
 حراره وبرودة ورطوبة ويوسه لسم النظام فاحكمه يقتضي ألا تتم احده في الاخر  
 الا تصاد الممكته فنولا الكفر ما عرف الايمان فلا تعرف الاشياء الا تصادها فلا  
 يقال لم خلق هذا ولم لم يخلق هذا فإنه حيل بحر حكته تعالى فتانوا كيف يخلق  
 وبهم الكفر ويظلمهم بالايمن فليوا آمنة اغرضاً محالاً حرجها من مراد الله بقدر  
 لهم عن السنة الحقيقية واشهرية فعال لا يريد فهم الملك والملك ولا هو رب عليه ما

عنه وكفى خلق فهم الناس وقال « واللبس عليهم ما يلبسون » ففسد لهم البس  
 فأتت احمرته « فعال لما يريد » لا يسئل عما يفعل « ولم تكلف الا ما شئوا » لم تبسروا  
 الحق بالباطل « فبهم الظواهر تفيد اختيار العبد الكفر فتأولوا الآية على انها يسلك  
 بها مسلك فلاز محمول على كذا يعنون لم يخفى الثبات عليه وعلى انها تمثيل لحال قلوبهم  
 فيما كانت عليه من التحير عن الحق بحال قلوب حتم الله عليها كقدر لهم صارت « اعداء  
 ورسول بهم الوادي فلا تكفر المنتزة لا بهم نزموه عما يشبه السلام والفتح ولا يسبق  
 بالحكمة عند عقولهم المنوسحة بأعطية اشبه ولا تكفر طائفة اخر لا بهم عظموه حتى  
 لا يكون غيره قدرة وتأثير وإيجاد قل الرازي زعماً إثبات الاله بعيد خسر لا يحد  
 العلمانية فيه وهو احائق للدواعي وإلا لزم وقوع الممكن لا مرجح وهو في صانع  
 وإثبات ارسول بحجة الى إثبات القدرة فإنه لو لم يقدر على الفعل في فائدة في البعثة  
 وانزال الكتب [ قلت ] فإثبات الله والرسول ينتج حقيقة وسطية وهي الكسب  
 والاختيار فكسب عبارة الاشعري والاختيار عبارة أبي منصور فالكسب الارادة  
 ومقارنة النفس فالاختيار تأثير القدرة الحادثة بمعاونة القديمة فالقدرة الحادثة لا تؤثر  
 الشئ عند الاشعريين وتؤثر بالقديمة عند أبي منصور وتؤثر استقلالاً عند خولة المعتزلة  
 لكنهم يشترطون لله خلقاً فائثه في غاية الاستارة والسطوع إذا لوحظت المبادئ  
 ورتبت المقدمات فنرى لم يكن قادراً على كل شئ من سبب واسباب وغيرها لم يصلح  
 منتهية يمكن بل الخداع وغيرها مسددة الى الله اساد إيجاد وامداد وفقد واستمداد  
 « ولو شاء لهداكم اجمعين » ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ، قل كل من عند الله :  
 اعلموا في كل ميسر لما خلق له ، كل شئ بقدر حتى العجبر والكيس . اخرج آدم  
 وموسى من دبرهما فخرج آدم موسى فلا ريب ان الله منزله عن الطم والقبح والردائل  
 والقبح لكن لا على وجه ما زاموه فوجه التنزيه انه الملك العال على أمره أوجد  
 الخلق مع استغنائهم عنه على نحو ما علم فهو الكمال فلا يمكن غير المعلوم ابتداءً ولا خذل  
 في مبتدئه لكل فانه حقيقنا لطيف وقهر علي حسب اسمائه والكافي حقيق لظهور حجة

اقهر والمومن خلق لصفة المظف فاما لك يفعل في ملكه ما يشاء بعض يستخدمه سنده  
 في المراحض وبعض خضره وبعض اهمنه بعض يعطيه في كل يوم مئوته قرشاً  
 وبعض دياراً وبعض اعماً وبعض اكثر واعل فهل ظلم المالك احداً لا ينصور واما  
 اطلق لنا في الدنيا الملك لا بها دار معرفة لفهم ان المالك له ان يفعل ما يشاء له ان  
 يكلفه ما لا طاقه له ان اراد اعنائه عبر ظالم له وقول الفخر فأبي فائدة في بعته الرسل  
 وإنزال الكتب ساقط فانه فعال لا يريد أن يتركه اسس حتى يكونوا مومنين ،  
 ليس لك من الامر شيء « وهو مكر الله ، تأييده وعلمائه كلفهم ، الحمد لاديه وليس لهم  
 من فعلهم شيء بيد الله تعالى تحلى ترنت ملكته وهو نعتى امسات « لا سبب  
 « انما أنت مذكر ، ما على الرسول إلا البلاغ » فعائدتهم للمومنين المختارين في وسطهم  
 فضوء الشمس بمصرين وضرر على العبي والرمدفنا لا يباو فدت حجة على الكافرين  
 ولهم العذاب بهم فلولام لانهمسوا في بحر المخذرة والجهل لكن ازيلت المماذير  
 بهم « واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ،  
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، ولو انا اهلكناهم بعداب من قبله لقالوا  
 رنا لولا أرسلت الينا رسولا « وهو بخفية نعي عليهم بأنهم في اصل خلقهم  
 اشقياء فالألكه ربما لا يصدق بالشمس فالتقدير منه فلا شك ان للانسان ارادات  
 وقوى بها يتم له حصول المراد لكن كنهها مسددة الى الله فكانه لا اختيار والعرشة  
 قصت واسطة هي الداعية وفي الاختيار زادت واسطة واسم من بها فيما قورع فكره  
 وإياها نفيسة أعرب عذاباً لكل نكالا وزناً ومعنى فالعذب يقمع العطش بخلاف المدح  
 وإياه يزيد فوسعوا فيه على كل ألم فادح وإن لم يكن فيه مكال فالعظيم يقض الخبير  
 والكبير يقض الصغير فالتكثير على أبحار نوع من الاغشية تغير التعارفة ونوع من  
 العذاب لا يعلمه إلا الله فأكثر المسلمين على انه يحسن في حقه تعالى تعذيب الكفار  
 فانه نقل إليها بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا مصير الى إيكاره فالشبه  
 استند إليهما سحفة العمول تهتد بقاعدة الحسن والقبح فلا حسن إلا ما حسنه الشرع  
 (مناصد)

وَلَا قُحَّ إِلَّا مَا قُحُّهُ فَلَا حُكْمَ قَبْلَ الشَّرْعِ وَلَا يُعْدِيهِ إِلَّا بِهِ قُبُورُ الْعُقُولِ هُوَ الشَّرْعُ  
لَا عَمْرَ فَلَا يَحْكُمُ اجْتِهَادًا إِلَّا بِالنَّصِّ أَوْ بِالتَّقْوَاةِ الشَّرْعِيَّةِ فَكُلُّ مَا افْتَضَتْهُ الْحُكْمَةُ وَامْتَبَهَتْهُ  
الْإِلَهِيَّةُ فَهُوَ الْحَسَنُ وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ قَسَحَ أَمَّا لِحُلُلٍ فِي عَقْلِهِ وَقُصُورٌ فِي فَهْمِهِ فَلَا تَسْجُدُ  
اَنْتَظِرْ إِلَّا وَهُوَ حَسَنٌ فِي جِهَاتٍ يَعْلَمُهَا مَنْشَأُهَا فَيُبْعِضُ الْحَدِيدَ سَيْفٌ قَاصِعٌ وَبَعْضُهُ لَعْلُ  
السَّوَابِ فَكَلِمَةُ حُكْمَةٍ فَحَجَرٌ تَحْتَ الْمُلُوكِ وَآخِرٌ فِي حَشَوَاتِ الْخِيَطَانِ فَلَا دَسِيصًا مُوسِمًا  
وَالْآخِرَةُ مَحَرُّ الْحِسَابِ وَالتَّائِيغُ فَإِنْ مَاتَ الْإِنْسَانُ زَالَ التَّكْيِيفُ وَهُوَ الْحَرْحُ فَإِنْ  
عَبَدَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ أَيْبٌ أَوْ لَا يَعَاقِبُ أَنْ تَرَكَ كَالصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا الْمَعْرِفَةُ الدُّنْيَا  
فَقَطُّ فَهِيَ مَحَلُّ التَّكْيِيفِ فَإِنْ قَالَ السَّاطِطَانِ أَفْعَلُ كَذَا فِي وَقْتٍ وَآخِرُهُ عَمْدًا لَعْمٍ وَقْتُهُ عَضِي  
فَلَا يَصِيرُهُ الْعَمَلُ مُتَنَافِسًا وَقَدْ بَعْدَ عَرَفَةٍ بِظُلْمٍ حُجَّةٍ فَإِنْ عَابَسَ لِعَذَابٍ وَابَسَ مِنَ  
الذَّيْجَةِ لَا يَنْفَعُهُ إِسْلَامُهُ كَأَنْ مَاتَ مُتَلَبِّسًا بِالْكَفْرِ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِ فَتَقْبَلُ تَوْبَتَهُ مُطْلَقًا  
(وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) فَلَمَّا بَيَّنَّ تَعَالَى أُمُومِيَّةَ  
الَّذِينَ لَهُمْ وَجْهٌ وَاحِدٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَثَنِي بِالْكَافِرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ وَجْهٌ وَاحِدٌ يَكْفُرُ ثَلَاثَ  
بَلَدَيْنِ ثَلَاثِينَ لَهْمُ وَجْهَانِ وَهُوَ اخْتِلَافُ الْكُفَرِ لِلْجَهْلِ كَعِبَادَةِ الْكَلْبِ وَانْغَدِرَ  
فَيُضَلِّقُ أَرْبَعَةَ أَحْوَالِ الْإِعْتِقَادِ انْطِاقٌ مِنْ دَلِيلٍ وَهُوَ الْعَمُّ وَالْإِعْتِقَادُ الْمُنَاطِقُ عَنْ  
غَيْرِ دَلِيلٍ وَهُوَ الْإِعْتِقَادُ الصَّحِيحُ وَالْإِعْتِقَادُ الْغَرِيبُ انْطِاقٌ وَهُوَ الْخِيَرُ وَهُوَ الْإِعْتِقَادُ  
دَلِيلٌ فَالْإِنْسَانُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ : الْإِقْرَارُ وَالْإِكْزَارُ وَالْإِسْكَوتُ كَرَامًا حَتِيْرًا أَوْ  
أَصْطِرَارًا بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ فَإِنْ اتَّفَقَ الْإِنْسَانُ وَالْقَلْبُ اخْتِيَارًا فَمِنْ وَهُوَ اضْطِرَارًا  
فَمُتَافِقٌ وَهُوَ قَلْبُهُ مَكْنُونٌ وَإِنْ أَكْرَهَ اضْطِرَارًا فَهَلْ «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَسَمَ مَطْمَئِنٌّ بِالْأَمْنِ»  
أَوْ اخْتَارَ فَكَافِرًا وَإِنْ سَكَتَ اضْطِرَارًا فَهَلْ كَاضْطِرَارٍ : يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي  
قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَمَنْ يَطُوقُ مَعَ خُلُوفِهِ اخْتِيَارًا وَكَانَ فِي مَهْمِهِ مَصْرُ لَا  
يُنْزِمُهُ الْكُفْرَ وَإِنْ بَرَّكَ وَاجِبًا وَإِنْ اضْطِرَارًا فَمِنْ غَيْرِ عَاصٍ فَمَنْ يُوَفَّقُ دَعْمَةً  
بَاطِنُهُ مُتَافِقٌ مُطْلَقًا يَطُوقُ أَمَّا لَا «وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ» فَهُوَ قَوْلُ السُّلَيْمِيِّ فَالْكَافِرُ اخْتَارَ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ وَجْهًا وَاجِبًا

وأصل الناس الناس بدليل انسان وأناسي لانهم يؤمنون ويصرون كالجن لاحتسابهم  
 ووزنه فعال فالمافقون شامل للعرب وللكتابيين فاليهود وان آمنوا بالتوراة فقد  
 كفروا بالله «وقالت اليهود عزير بن الله» فهو كفر «وقالت اسف رى المسيح بن  
 الله» فهو كفر بالله فلا ينفعهم كتاب «لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة» وان  
 آمنوا باليوم الآخر فقد اعتقدوا على غير صفته فهو كفر به وان قلوا على غير  
 اعتقاد فحديثة فالיום عند العرب ما تقدمه ليل وتأخره ليل وهبة الليالى القسامة  
 فمن بعد يوم واحد لاليل بعدها فهو آخر يوم قوطم أما جدنا فبص الله قوطم  
 (وما هم بمؤمنين) بالجنة الاسمية انقطاع دعواهم فليسوا أهلا للجنة في كل عقيدة  
 بالله وبيوم الآخر وبغيره (يخادعون الله) ذكر الله من قسطنطين اربعة اشياء  
 الخدعة وهى الاخفاء فى الخزانة الخدع والاحدعان عرقان فى اعنق خفيان خدع  
 الضد خدعا توارى فى حجره وهى منومة كلفساق والرباء فصورة صنعهم مع الله  
 باظهار الايمان صورة صنع الخادعين ثبت عاملهم الله باجراء احكام الاسلام وبأن  
 كانوا كفرا فظهر منه معهم صورة الخادع كانوا مبين علموه فسروهم ويختمون  
 يخادعون رسوله وامؤمنين «من يطع الرسول فقد اطاع الله» من الدين بيايعونك إنما  
 بيايعون الله «مقدم الخلافة والنبوة وإنما قصدتم الدواعى عن أنفسهم وانقلبوا من  
 ايمانهم واصلاهم على أسرار المسلمين وفعل بهم ذلك لانه قد علموا بغيره انهم قد  
 يخادعون الله وهو خادعهم» (وما يخادعون إلا أنفسهم) نعم الله وفتحها فرب  
 خادعهم عندهم ففقدوا فى الدنيا باعلام الله وفى الآخرة تأخذ الله (وما يشعرون)  
 لا يعلمون الله عندهم وإنما أهلكتهم تمادى عقبتهم ونفس ذات البهيمى وحقيقته فلا  
 يختص «لا حسام» نعم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك «فالشعور عدم اشياء حس  
 فمست امر حواس فلهوى ضرر ما معاود بهم فالحسوس (فى فروعهم مرض) شك  
 وصدق منهم فلهوى ضرر ما معاود بهم فالحسوس (فى فروعهم مرض) شك  
 لا يبرأ من البهيمية التى تحل كاخيهال ويخون أن يكون حبيبة أن يراد الام كبر

جوفه مرض فإن كانت تغلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم خدتماً «وإذا لقوكم قالوا آمنا وادخلوا عضواً عليكم الإيمان من العبط» كل من اتى من سؤل أرادوا أن يعصوه فبطل له بطوره صلى الله عليه وسلم خد عليه أو ما دهمهم من الخور فهم ظنوا أن ربح الاسلام يركد في قريب فلما رأوا قوة الاسلام وريده فشأت أركانهم (فزادهم الله مرضاً) فكلما نزل آية راد كمرهم بها «فزادتهم رجساً الى رجسهم» وكلما زاد عز الاسلام زاد حسرتهم حتى أصابوا اجسادهم والالام المولم الموضع (عسا كانوا يكرهون) . قرأ نافع وابن كثير وابن عمر وأبو عامر بعضهم آية وتشديد لمدال المكسورة من كذب ضد صدق أو كذب بمعنى الكثرة أو كذب أو حتى إذا جرى شوطاً ثم يقف ليظهر . وراءه دافق متوابع متردد منسحب من ذلك قال صلى الله عليه وسلم : مثل المدفق كمثل الشاة العائرة بين الغنيتين تعبر الى هذه مرة وإلى هذه مرة فامدربة يكذبهم أو تكذيبهم وكان يثبت بسبب أن هذا شأنهم ومجرام فالكذب الخمر عن الشيء على خلاف ما هو عليه فكذب منهوم فكذبته ابراهيم حجاز لتعرض وهو اللط الذي قصد غير معناه لعرص «إني سقيم» فأناس يعرفون بريد الموت فلاخرة أقرب اليك من شرالك «عك» قال في الكواكب استدلالاً بنفسه «هذا ربي» فلما تغير ترأى منه من باب تصوير المحال ليحكم عليه بأنه محال «من فعد» كبيرهم «فني نفسه» فأشار الى نفسه بهذا ومعانوم انه الكبير عليهم وبنى تبرهم فإله خليفة الله ورسوله فاشبهه في صورة الكذب خاف منه فإن الكذب الحرام يشترط فيه القصد والتفريط في الرواية فإن لم يقصد الكذب بل قصد صلاحاً جاز وبين يكذب لعدم البية : انما الاعمال بالنيات ، فاخراج الكلام عن قصد السامع لصاحبه مباح أو مندوب أو واجب قال صلى الله عليه وسلم : كل انكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب في الحرب قلت ومعناه يخادع لانه مني عليه والرجل يكذب على زوجته وبرضها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما ، وفي الحديث في الإيسر : الكذب كله اثم الا ما يقع به مسلم أو دفع به عن دينه (وإذا قيل لهم لا

تفسدوا في الارض) فالقاتل الله أو المومنون لا تفعلوا ما يصير أمره إلى الله .  
 وكفر سبب للحروب والفساد خروج الشيء عن الاعتدال والظلام منه ككثرة  
 الحروب وتفنن بخادعة المسلمين كاعانة الكافرين على المسلمين (إنا نحن مصاحون)  
 قسروا ما هم عليه على الإصلاح لزعمهم صحة دينهم معناه فلا يقان تلك مفسدون من  
 مصلحون لمرض فيهم « أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً » فرد عليهم الله أنفع رد  
 . ( ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ) لا يعلمون أنهم يفسدون الفساد ما هم  
 عليه فهمزة الاستفهام تفيد التوثق لما بعدهما وتحقيقها وأكد بأن ( وإذا قبل لهم  
 آمنوا ) هو عن الفساد ثم امروا بالإيمان فالتحلية مقدمة على التحية في حق الخلق  
 وأما في حق الكامل من كل وجه فالعكس امنهم ما يتحلى عنه فلا يمكن الإيمان إلا  
 بتحرير القلب من الفساد ( كما آمن الس ) الكاملون في الاساية تطبقة خسرهم  
 باطهم . ارسول ومن معه كعبدة الله بن سلام ( قالوا أيؤمن كما آمن لسفهاء ) اخفاء  
 وصعاف الرأي فإن أكثر المومنين الضعفاء والموالي كصهيب وبلال فاللام للجنس  
 لا اعتقادهم فساد ما تدينونه ولا تجلد عليهم وفيه نسبية العالم إذا جهل عليه جامل  
 وإنما يقولون ذلك فيما بينهم ففضحهم الله فلم يعبر والا حرجوا على النفاق إلى محض  
 الكفر فعبى في الإيمان يعلمون الدقة نظراً لأمر الإيمان لا الحروى فالفساد محسوس  
 بما سبه الشعور نعى حس ( وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ) أي صدقوا كما بما هم  
 ( وإذا خلوا ) منهم ورحموا ( إلى شياطينهم ) متوهمهم على الكفر والنفاق والفساد  
 المشبهين بالشياطين ( فانوا إنا معكم ) في الدين والاعتقاد خاطبوا المومنين بالفعلية  
 . والمتركين بالاسمية المؤكدة بأن تحقيقاً لشأنهم ففي الأولى دعوى التجديد فقط  
 . فالرؤساء هم الشياطين تقدرتهم على الفساد فقالوا لهم ما يالكم تراقبون المسلمين  
 . قالوا ( إنا نحن مستهزؤون ) فالمستهزئي بالشيء منكرو دافع ومستخف وأصله الحقبة  
 . ومن الهزء وهو القتال السريع ( الله يستهزئ بهم ) مجازهم عليه كما يسمي جزاء البسطة  
 . سيئة مقابلة للفظ ومما تلاه في القدر أما في الدنيا بأجراء أحكام الإسلام عليهم



والاستدراج والامهال والزيادة في السعة والطغيان واما في الآخرة فيفتح لهم الله  
باباً الى الجنة فيسرعون نحوه فيسد عنهم « قال يوم الدين آمنوا من الكفر يضحكون »  
فتولى مجازاتهم دون المؤمنين فعبّر بصيغة الفعل في مقابلة الاسم اشارة الى أنه يحدد  
عليهم في كل نفسهم عقوبات استهزأهم بالمؤمنين « أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام  
مرة أو مرتين ، يحذر المافقون أن تنزل عليهم سورة تبشئهم بما في قلوبهم من  
استهزاء وإلا الله مخرج ما تحذرون » ( ويمدح في طغيانهم بعمهون ) في ضلالهم  
يرددون متحيرين فلطغيان بالضم والكسر تجاوز الحد في العصبان فلغمه في العسيرة  
كالمغى في البصر رحل عمه وعمه وأرض عمه لامار لها فالعمى على العسيرة والبصر  
ويعمد اسم العمل الى حاله حقيقة فالشيطان اسما يوسوس لا أنه يمد فهو سب  
واسبب مسد الى الله تعالى ( اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ) احتاروا فن  
الله خير عبء بين مصلحته ومضرته وبين الشرع ما هو مصلحة ومضرة ولم يترك  
شياً حل أو قس إلا وبه فوسوس الشيطان له بما فيه مضرته فإن تنعم مع عمه بأنه  
عدوه يجره الى مضرته فلا ينبغي انه يعد من العقلاء ولا من الهائم فإن ابهائم  
تحترز عن مضرته فالتشراء هنا الرغبة عن الشيء طمعاً في غيره الضلالة الكفر  
والهدى ما فطروا عليه من النشأة الاولى وهو الاسلام فاستحبوا الضلالة عن  
الهدى بفقهون لغیر العمل ويتنازعون الدنيا بعمل الآخرة في المثل ضل دريغ  
لفقه لم يهتد له والدرص وند الفارة فلما أطلق الشراء مجازاً اتبعه ما يشاكله من  
الريح والنجارة استعارة مريحة فطلب التاجر رأس المال والريح معهم ضيعوها ( فما  
ربحت تجارتهم ) ما ربحوا فيها ( وما كانوا مهتدين ) لطرق التجارة بسلامة المسار  
والريح فإبهم أرادوا عشره الكافرين ببواطنهم والمسلمين نقواهم فهدى رأس  
المال فاضلالة عدم كمريد لم يخرج عن العادة وقصد الجمع بين الدين والدنيا اعني على  
يد عريف وإلا اجمع له بلا حيف ( مثلهم ) شبههم ( كمثل ) الذين أضلوا مفرد  
ورادة اجمع « وحشنت كلبى خاسوا ، والذي جاء بالصدق وعدني به اولئك »

المعقور» (ناراً) في ظلمة (فلما أضاءت) أنارت أضاء وأضاءه غيره (ما حوَّله) أي  
المستوقد فأبصر (ذهب الله بؤروهم) أطفأه ذهب السلطان بجماله أحذه فأحذه فلا  
مرسل له ولم يقل نصوتهم فالضوء لا يستلزم ذهب البؤر (وتركهم في ظلمات لا  
يبصرون) ما حوَّطهم متحيرين عن الطريق خائفين فذكر ظلمات وجمع لبشمل جميع  
أنواع العذاب قال صلى الله عليه وسلم: مثل الدنيا مثل ظلمة إن طلعت تبعد وإن  
تركت تناع، فمثل التمثيل والنظير فالمسافرون فطروا على الإسلام وصقوا بالشهادة  
لخصوا أمواتهم وأولادهم ونفوسهم وأعراضهم في الدنيا فلم يتوصوا به إلى خير  
الآخرة ورضي الله تعالى. فنفقة الدنيا مقصورة عن زمن ابتعاد المرء فمضت بها  
لحظة وهي شدة فأنطأ في الآخرة فتجبروا فيها وبها بعد أن اتفوا بها في شدة  
الدنيا فهم في أزمة الآخرة لا يتفهمون بالإسلام فإنه ليس على حقيقة فاعرفوا في  
ظلمات الكفر والكاف فلا يبصرون في المستقبل ابتداء ووقود النار سطوعها فالتار  
جوهر لطيف يضيء حار محرق والبؤر ضوءها وضوء كل نير من نار بنور، ذا نعر  
واضطرب والنار مضطربة والاضاءة قرط الامارة «حل الشمس ضياء والقمر نورا»  
فبباطل صولة ثم يضل فبالظلمة عدم النور عما من شأنه ان يستبصر ما ظلمك أن  
تفعل كذا ما منك لا بها تستر الرؤية (صم بكم عمي) صم عن سماع القول، محق  
فصمم صلاته من احتياج الاجراء ومنه حجب أصم وقناة صماء وصمم القارورة  
سببه اجتمع، صم الصماخ بالانجوييف فيه يشمل على هواء يسمع الصوت تدوجه  
ثم بكم سخر من الحير ولا يقولونه فأخرس عدم القدرة على المنطق عمي عن طريق  
الهدى ولا يهتدوه، صمى عدم البصر عما من شأنه البصر (فهم لا يرجعون) لا  
يعودون إلى الهدى الذي صيغوه بالسمع ولا عن الضلالة التي اشتروها بالهدى لفقد  
هذه الادراكات في قلوبهم (أو) عتابهم (كسب) أصله صيرون كالحجاب حسب من صاب  
بصوت وهو المظن وزوله فإسماء كل ما علا سبحانه وعمره وهي من سمع لاحتس  
فيه في صيب سمعة ناهيها وظلمه عما به وليله فالمراد بـ «بوت» جمع من الحجاب

سورة اضطراب احرام السحاب واضطكا كما إذا ساقها الريح من الاربعاء السبيء من صوت المذبح المسمى بالزبد وهو ملك موكل بالسحاب يبعه بحراق من ريق يرحر به السحاب يسوقه إلى حيث شاء الله وصوره ما يسمع في بعض الاحاديث به ملك يبعق باسمه كما يبعق الراعي غنمه وفي بعضها انه ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الخادي الابل يبعه في بعضها انه ملك مسمي به وهو الذي تسمعون صوته قل تعالى «ويسبح الرعد بحمده» (ورق) وهو ما يلمع من السحاب من ريق الذي يريقا (يجمعون) اصحاب الغيب الممل (اصانهم) من اجل (الحوائق) جمع حبيبة صانعة يموت صاحبها او يقتل عليه ككل عذاب مهلك وهي ايضا فطنة عذاب يرها الله تعالى من يشاء . كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والسموات يقولون «هم لا تغفلوا بفضلك ولا تنهكنا بعذابك وتوما قتل ذلك (حذر الموت) لاحسن الموت زول الحياة عما من شأنه الحياة وهو مفارقة الروح الجسد فيصور على صورة كمش فن مر عليه مات كما يبعه به يوم القيامة كأنه كمش املح فيوقف بين احده و «خفق الموت والحياة» فهو مخلوق ومن تعلم انه ليس بدمم محض والعدم لم يخلق خلقاً عدواً وانما حكم الاسم الله بعدمه فأعدمه فرحمت الارادة بقاءه في حذر اضطراب في الامكان وهو عدم لكن علم بالله فالملك عزرائيل يتزع الروح من الجسد واودق شي ومن الحيوان كالرغوت فيتفرق المجتمع مع بقاء الجسد تراثاً والروح ملكة تنسق هيئة مركبة من اقترافهما يعلمها الشرع وهي اشراق الروح على الجسد باسؤال وغيره وان كان لحامد روح الخامد والروح روح الروح وهي السر إلى آخر مراتبه وهي عرض بصاد الحياة (والله محيط بالكافرين) علماً وقدرة فلا يقوت الحائط به المحيط فلا يخلصهم الخداع والحيل من الهلاك احاطة معنوية قهرية (يكاد الرق) يقرب البرق (يخطف ابصارهم) يحلبها بسرعة يكسر انطاء وقتحها (كلما اضاء لهم مشوا برقيته) في ضوءه (واذا اظلم عليهم قاموا) متحيرين فهو مثل المقرآن مع صنيع الكافرين والمناقين معه فانظر انقرآن فهو حياة القلوب والطر حية الابدان

والظلمات منه من ذكر الكافر والشرك والرمم ما خولوا به من الوعيد بالمار  
وعمرها وارق هدى ومان ووعد وذكر جنة والكافرون سدود آذ بهم عند سمعه  
علا يتبوا به منه من الخجج (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم) سمعتهم  
الظاهرة كما ذهب محواس بواطهم لحذف النفعول ولو شاء ان يذهب لذهب (ان الله  
على كل شيء قدير) فالشيء اعم العام فالله اخص الخاص بطابق على الجوهر  
والعرض والتمسك والحادث والمعدوم واحال فخصص العموم بالنسب العقل المجموع  
منه في القدرة والارادة لا يمتدان الا بالمكن فلا تتعلق بواجب لثمة ولا يحد  
بده فيمكن لادى إلى إعدام نفسه او حديق مثله او اكرمه فهو حسن وفساد نظام  
خفاق كده شرعية وعقوبة وعدم شيء لامة لا اصطلاحاً فلا يدخل حكم احكام الخاكين  
تحت نفس ونحو الاصطلاحات والتعريفات ولممكن انقضاء عدما والوجود انقضاء  
على وجوده وإيجابه ولا يستغنى انى من الآيات وحضة من المحصنات عن تأثيره در  
فيه وقدرة كل قادر على مقدار قوته واستطاعته وقيضها المعجز فالقدرة الممكن من  
ابجاد لشيء فالقادر ان شاء فعل وإلا ترك فالقدير المعدل لما يشاء فهو وصف باري  
عاب فالقادر يوقع العمل على مقدار قوته او ما تقتضيه مشيئته فالحادث حال حدوثه  
والممكن حال بقائه مقدوران فمقدور العبد مقدور الله فآلة شيء «فمن أي شيء  
اكر شهادة قل الله» كل شيء هناك الا وجهه» فتخصيص العام حائر سائل العقل  
مفضل اسكل يستعمل في المجموع وفي الاكثر محازاً فشهري في الامة ولم يكن كذا فالقدرة  
صعبة ازببة فآلة بالحق فالقدرة الحادثة عبر مؤثرة الا تأثير القديمة فهي مطهر وآلة  
قديمة فهي وما اتوت فيه مؤثر قدرة الله فمن فتح له في المقدور عرف ربه واستراح  
ولا دحر معقل في الامكان وانما يحكم بأن القدرة لا تتعلق بواجب ومستحيل ذين  
وتتعلق بتبرهما ويفعل الله في ملكه ما يشاء فغاية ادلة العقل التلازم وهو عادى وليس  
عقياً في انعدامات اما تغيد النتيجة عادة لا عقلاً فالعبادة قد تتخلف والتحيز للحرم  
وهي متخس فإن غية التحيز في الاجرام العرش وداحله فما خرج عن العرش من  
(مقاصد)

العوام الرائية عبر وتجز ولا يتبط عارف في جود عقله فإنه تعالى قدر على أن  
يوجد سبباً بلا مسبب ومسبباً بلا سبب فالسبب وحده مفتقر إلى الله للمسبب فعالم  
الاسباب انه هو في عالم الخلق فلا سبب في عوالم الامر «ألا له الخلق والامر» فاجتماع  
الحي الآن مع الانبياء والصالحين شيء مقدور واقع جائز فلا خلاف فيه فاجتماع  
الجيروث والملكوت والملك والباسوت في حقيقة واحدة جائز مقدور واقع في الانسان  
وسه لا يعجزه شيء فهو العاك على امره . فلبين انواع المكلفين وما يصير إليه  
مرهم شرع والتفت إليهم وخاطبهم وإيهم حقائق بين يديه حاضرين «لا يعزب عنه  
منقل درة» يعلم السر وأخفى «(يا أيها الناس اعبدوا ربكم) تحريكاً للسمع وتنشيطاً  
واعتماداً بأمر العادة وتفخيماً للشأنها وحرراً لمشقة العبادة بلدة المحاطة فيشمل الناس  
من وجد ومن يوجد فمن الخطاب سار أبدأ فلا يقيد زمان ولا شخص فالشمس  
مثلاً حفت للاستعانة مع قطع النظر عن المستشعر فبدء خلق للادواء أبدأ فخصايته  
بأنه فيه أبدأ فخطبه قديم فاليوم واحد فلا تقدم ولا تأخر فاليوم مثلاً اما هو تحت  
مقعر القمر والنظور والقرب اما هو في أفلاك السماوات فكل من خلق محدود لا  
طول عنده ولا زمن الا الأبد فخطابه إلى قيام الساعة لتتزل اموجود منزلة المعدوم  
قولهم كل شيء رب يا أيها الناس فلكي يا أيها الذين آمنوا قدني فاكثري فقط  
فسورة البقرة والنساء والاحقرات مدات وفيهن يا أيها الذين آمنوا يا أيها الناس  
فبا حرف ورضع لثناء البعيد حقيقه او كالمعامل والتائم وبعيد مرتبة في  
وصلة لثناء ما فيه الالف واللام والهاء عوض وسه سمحاً بسحقه أي من الاصفوة  
والالف واللام بالعموم لان اختطاب متوجه لكل الناس وحين ادوا واحصوا سنة مودة  
إلى ربكم بأن تعرفوا نفوسكم بالامكان فاسوى الله مفتقر إلى الله لاسكانه فوصف  
الامكان لا يزول أبداً جرمًا وجوهراً وعرضاً فكل حدث يحدث الله وتعرفوا  
ربكم بالوجوب الدائي ونفوسكم بالسوكة وربكم بالمالكية ونفوسكم بمعبرته وامتداده وربكم  
وربكم بالانفهرية والقادرية ونفوسكم بالاموردة والدة وربكم بالامرنة واعرة فالانزوا

هو كما ادرقنا ولا قدرة يوجه من الوجود فكوتوا عبيداً ذليلاً مثلين بين يدي  
 وكم طاعين له بكل ما يامره ونهاه فإن اعتزقتم بالعبودية اضطروتم الى طلب السيد  
 احق فإد وصتموه توسطتم لطاعته وأقيادته فلا تروا بعده مخالفة أصلاً «اد قال له  
 وبه اسلم قال اسلم لرب العالمين» وإلا لم تصح نسبة العبودية . اشترى بعض  
 العبيد فقال له ما اسلك قال له الذي سميتني به أي شيء تاكل قال الذي تطعمنيه  
 ما تشرب قال ما نسقتني قال اتريد ان اشريك قال اعبدا لا تكون له ارادة .  
 فالامر بالعبد شامل لمومن وكافر والعادة واجبة عليه كوجوب الصلاة على غير  
 متوضيء فلا تصح منه إلا بالاسلام كالصلاة الا بالوضوء فالصبي المميز طلب بالعبد  
 وبما سقط عنه اخرج فيثاب عليها فله يستر اسلامه وان مات دفن مع المسلمين  
 وردته وان مات دون مع شياطينه الكافرين فلا تحري عليه احكام العقوبات الا بعد  
 اسدوع ونعمه العنق فولد الكتابي ان اسره مسلم لا يجره على الاسلام وان جبره  
 واسم ولا عبدة . اسلامه فانه لا يجر المردوم شرعاً فالعدوم حساً وان اسر صبياً  
 مشركاً جبره على الاسلام فإن اسلم دفن مع المسلمين فانه مهم فاسدوع في العبادة  
 ابدي وانهيية وامرور والاصول فننا علم الله الفصور من حقه ارشدهم الى عبدة  
 ونهيه عليه بقوله (ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم) فطريق معرفة الله إما لا يمكن  
 أو حسوت او مجموعهما فكل منهما في الجواهر والاعراض فليل امكان الذوات «والله  
 اعني واشتم العقيدة» وأن الى ربك المتهى «ودليل امكان الصفات «خلق السموات  
 والارض» الذي جعل لكم الارض فراشاً» ودليل حدوث الاجسام «لا احب  
 الآفيس» وسين حسوت الاعراض دلائل الانفس ودلائل الآفات فكل يعلم بالضرورة  
 انه كان معادوماً فلو خود بعد انعدم له موجد وليس هو نفسه ولا نواء ولا ستر  
 احب بعصر انكل ولا طائع الفصول والافلاك فالعبودية اضطرار اسس واعدة  
 يقع منها لمن اعتد فيه صفة الالهية ولا يستحقها الا من له عاية الافضال وهو الله  
 معنى «لا تعبدوا الا اياه» وهي ضرورة عبادة التمسح ل كل دوة اوحودات

و معدومات وسادة بالاختيار لدوى المطلق وهي «ابدوا ربحكم» واءبدوا الله  
 ونطلق لغة اعد على أربعة عبد محكم الشرع من يشتري به العبد «عبد شكرك»  
 الثاني عبد بالاختيار لله فقط «ان كل من في السموات والارض الا انت ارخص عبد»  
 والثالث عبد بخدمة والثاني فيه ضمان عبد الله مخلصاً «وادكر عبداً ايوب» ايه  
 كان عبداً شكوراً، ان سدى ليس لك عليهم سلطان، الا عباد الله اخصهم «وعبد  
 الدنيا واعراضها» تعس عبد الدنيا والسرهم، من شعبته من الله يس كل احد عبد  
 الله فالعبد أشع من العاص «وما ربك بظلام للعبيد» ومن نسب غيره من الدين  
 تسمى عبد الشمس وعبد النلات طريق معد مذلل، لوط، وغير معبد مذلل  
 باقطران عذبت فلا، دمنه اذا اتخذته عبداً «ان عذبت بنى اسرائيل» ولوح  
 بمبودية لرؤية فيه فان (ربكم المسمى حذكم) أنشأكم ولم تكونوا شيئاً حدة تعظيم  
 وزاليعيل حق العمل سواها وفقدوها ما يقبلس «ولئن سألتهم من خلق اسدوات  
 والارض يقولون الله» فإن اشركين بقدرود من عبد جعلهم آلهة متعددة بقوة  
 لوط الا له فقدروا إلهاً كبيراً وهو الله الخالق اعاب على امره فأطل لهم زعمهم وحصر  
 لهم العادة في اسق اعاب على امره وهو الحق وغيره ناطق (و) حق (الانس من  
 قسكم) وهو كل موجود هل الكل فقد تقرر عندهم ان الله هو الحق لجميع (عكم)  
 راحين ان ندمتموا في سلك المنة في العائزين بالهدى المستحقين جوار الله فمهي منتهى  
 درجات ساكنين وهو اتبري من كل شيء سوى الله فيه دلرحوة على لا منرح  
 مادن من خوف ويرجوا «يلعون ربهم خوفاً وطمعاً» رجوا رحمة ويحزون بدينه  
 وعملهما بتحقيق فيمن ان طريق السعادة العلم بالله وباستحقاقه للعبادة والضر بصعه  
 ولا استدلال بفسه ولا يستحق العبد على ربه ثواباً فالعبادة اوحى عليه شكر أو اشكر  
 يستنزم نعمه فهو كأجير أخذ أجرته قبل تمام العمل فالعبادة بما أمر به واحتساب  
 ما به، سه، فأحبب هنا ان اجلب في كل باب فاموراً ومنها تكون على بصرة في  
 العلم والعمل والادب والاخلاص فإن سوف العربى على السبع الاحسان وهو اهم

حرموا على انفسهم ان يضع لهم نفس واحد من انفس تكليفهم اربعة وعشرون  
 الف نفس في كل يوم وميمون الف خاطر في الغل في كل يوم ولا يخطرون شر  
 صاعه ربههم ولا سمون على ربههم شيئاً بحيث يسدون كل نفس وخطرا إلى دابل  
 شرعى كالاكل الى وكلوا واشربوا فانكحوا ما طاب واليوم سياتي معرض الامتحان  
 وهو حكم وسراويل نعيمكم الحمر والخبيل والبعال والحمر لتر كيوها وزينة فودا نصبت  
 الصلاة فانتشروا في الارض وانتموا من فضل الله . الى آخر الادله الشرعية فامسح  
 بنية الواجب او المندوب وهو حكم شرعى فتنبع بشائنه على الله عليه وسلم كن حتى  
 الله عليه وسلم يفعل كذا الى آخر كقبيات سادته لربه فلا عادة له كغيره من ورثته  
 فإن الموسم ليس للمعادات وانما هو للجد والاجتهاد في جلب معرفة ربه وحده بأسمائه  
 وشكر نعمه وآلائه فلا يحل لك في سوق العارفين ان تغفل عن السبل ومنتهاها  
 واحداً فخواطير العارفين ربانية كلها فمن دواهم على أربعة : شيطانية سلامتها اجنة  
 والانتهاج كسار أصلها ، وبشرية فعالمتها الثقيل كالثبات احبهم ، ومكبة وعلافتها  
 السوق إلى طاعات ، وربانية فعالمتها المكشوف على الطاعات اخلاصاً وامسحاً  
 واستحقاقاً لان يمد ومجبة فيه وعلمياً لان بحبه تعالى وقهراً ان وصل معاينة شئون  
 من يده تعالى فلا يريد ولا يتمنى ولا يختار ولا يرى نفسه فوق ذرة لمشاهدة نفسه  
 هكذا ان لم يرحمه ربه لمعاينة فعل الله وصورة قهره ولو نبياً فلا يامن على نفسه فإنه  
 قهار فعال لما يريد : تريد واريد ولا يكون الا ما اريد ، فيكون في قلبه ابن الازل  
 وفي تكليفه ابن شرع فما احبه الله اظهاراً احبه وما اظهر بعضه ابعضه فلا يحقق مع  
 ربه فإنه اثلثك الحق يتصرف في ملكه كيف شاء فالمقصود أن تسند كل حركة الى  
 الدليل فتتحرك بالدليل لا بنفسك فإنه خلقك له لا لك فأعط لكل ذي حق حقه فلا  
 تضع حقاً لتبسطك بحق وهو في طوعك بالنية لا بالعمل : نية المؤمن خير من عمله يدرك  
 المؤمن بنيته ما لا يدركه بعمله ، فأول ما يجب بعلمه ان يحسن لانسان اخلاقه .  
 فكيف دكرته بعد فهم حديث والا بيته قال صلى الله عليه وسلم : ان حسبي الخلق نصف



[illegible]

ما كرهت ان يراء الناس منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت «اتأمرون الناس بالبر  
 وتسنون انفسكم» استفت قلبك وان افكالك المفتون «الدال على الخير كفاعله» والدال  
 على الشر كفاعله «على كل مسلم صدقة فإن لم يجد فيعمل بيده فيبغ الناس فيصدق  
 فإن لم يستطع فبعضه» الحاجة الملهوف فإن لم يفعل فيامر بالخير فإن لم يفعل فيسكت  
 عن الشر فإنه له صدقة «كلكم راع وكل من مسئول عن رعيته فالأمانة راع وهو مسئول  
 عن رعيته والمرجع راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها  
 وهي مسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته والوالد راع  
 في مال أبيه وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكل من مسئول عن رعيته «الفضل  
 أن نصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك» ويدركون بالحسنة  
 السيئة «نفسك مطيتك فارقت بها» إن جسدك عليك حقاً «المومن اتقوا خير من  
 المومن الضعيف» الطافة من الإيمان أخرجوا منديل النمر من بيوتكم فإنه مبيت  
 الخبيث ومجلسه «إذا وقع الطاعون بأرض واتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه وإذا  
 رفع بأرض وسلم بها فلا تهبطوا عليها» الدواء من القدر وقد يقع بإذن الله «إن  
 الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء» اجتبروا الحمر فإنه مفتاح كل شر «سافروا  
 تصحروا أحسوا لناسكم وامنعوا رحاكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس» وليست  
 فطهر «بي الإسلام على النظافة» الطافة من الإيمان «الصهور خطر الإيمان» ظهور  
 هذه الأحاسد صهركم الله «مضضوا من السير فإن له دسماً» السواك مظهرة لفهم  
 مرضات رب «أخذوا فإنه نظافة واسطافة تدعوا إلى الإيمان والالتزام مع صحبه في  
 احبة «ان انحب شعراً فأكرمه» إذ الله يفيض الوسخ الشعب «ما من دين سلس  
 قط حتى يتم يقينه ومن لا عمل له لا دين له» هل يسوى الذين يسمون ودين لا  
 يسمون «سم الانسان ما لم يعلم» وفي رب زدني علماً «العم حياه الاملاء» سم  
 الدين «كوفوا بعم وياه ولا تكونوا له رواية» من عمى عما أمر به ما «من  
 الله لا مبر «يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ويبس لأمي من غصه «سورة البقرة»

العلماء فابها ورة الاحياء ، ان مش العلماء في الارض كمثل المحوم في السماء يهتدى  
 به في حركات البحر ، اذ انفس المحوم او شك ان تصلى الهداة ، اقرب الناس  
 من درجه سوءة اهل العلم والجدات ، كل شئ طريق و طريق الحق الحق العظيم ، ان  
 رحلان علم ومتعم ولا خرف فيما سواهما ، من اراد ان يدب باعلم ومن اراد لا حرة  
 فعليه به من ارادها معا فعليه بالعلم ، اطلب العلم ولو بالصين ، اذ اجاء امور طلب  
 العلم وهو منى من اخذ به ما وهو شديد ، حسن السؤال تصف العلم ، تصحوا في العلم  
 ولا كنتم منكم ، من اهل حياة في العلم اشد من خباة في المال واضعوا لمن تعلمون منه  
 العلم وتواضعوا لمن تعلموه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء ، احكمة تريد شريف شرف  
 وثراع مسرك حتى تجسسه مجلس الملوك ، احكمة ضالة المؤمن انما وجاهها انقصه ،  
 خذ حكمة لا يخرك من أي وعاء حرج ، اصحب الامر من اسم إلى امجد كلام  
 المسودة : العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل ، ما اكتسب المرء مثل عقل  
 يهدي صاحبه إلى الهدى أو يردده عن ردى ، لكل شئ دعامة ودعامة عن سر وعفه  
 فيقدر عقده تكون عبادته ارضه « لو كسا سمع او لعقل ما كنا في اصحاب السعير » ان  
 الاحق العاد يصيب نعله اعظم من خور الفاخر وانما يرتفع السس في درجات  
 الرابع من ربه من قدر عقولهم ، افلاح من رزق لنا ، ليس الاعشى من يعنى بصره  
 وره الاعشى من يعنى بصيره ، كذا الخليم أن يكون « بيا ، احليم سيد في سيد  
 في الآخرة ، احليم العقل الوقور » واضر على ما أصابك إن ذلك من نزم لأمور  
 وأن تصبرو خير لكم إن الله مع الصابرين وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا ما صبروا  
 معهم من مصروف « اصبر من الابعان بمنزلة الرأس من الجسد ، الصبر سر من  
 الكروب وعون على الخطوب ، إن الله يحب الشحاعة ولو على قتل حية ، آفة الشحاعة  
 البغي ، الصبر عند الصامه الاولى ، لا تغضب لا تغضب ولك الجبه ، ألا أدلكم على  
 أشركم اهلككم لنفسه عند الغضب ، وحيث حبة الله لمن غضب لحمم ، من يعمر يقفر  
 الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجبه الله له من يكظم عيظا وهو

يُقدِر على اعاده ملائكة الله فليبه أماً وإيماناً . إذا غضب أحدكم فليسكت . لا إن الغضب  
 حمرة توفد في خوف ابن آدم وإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك . ارض الأرض .  
 صبح المومنين على كل خلق الا الحيانة والكذب . لا تجتمع خضرة في مومن لجل  
 والكذب . آية المسفق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا تمس حن .  
 كبرت حسنة ان تحدث أخاك هو لك به معدن وكنت له كاذب . عذكم بالصدق فإنه  
 من البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه من الفجور وهم في النار . أعظم الخصال  
 امسك الكسوف . أحب حديث الى الله صدقه . ويل للذي يحدث بالكذب فيصنع  
 به القوم ويل له ويل له ويل له . إياكم والكذب فإن الكذب لا يصح في اخذ ولا  
 اهزل ولا يعد الرجل صبيه به لا في له . انك لو لم تعطه كتبت لك كذبة . حياة  
 شجرة من الايمان . الحياة بظلم الايمان . احبوا والايمان مقروان . سبب أحسنها  
 تبعه الآخر . فله الحياة كفر . كس دين حقي وخلق الاسلام احب . إذا استنجي  
 فافعل ما شئت . استنجي من الله استحياءك من ذي الطيبة من قومك ومن يفسد  
 من رحمة ربه الا انما لون باعادي الذين أترفوا على انفسهم لانه عوا من رحمة  
 الله امل واليسون وبنة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير  
 أملاً . ان لا من رحمة من الله الامة لو لا الامل ما ارضعت ام ولبنها ولا عرس عارس  
 شجراً . ذرع . كنوا ويسمعوا ويحكموا . فاسوف يعلمون ولكم فتنه . فاسمكم  
 وتر حسنتهم ورضيتكم الامم في حتى جاء امر الله بعائهم ورسولهم وما رسلهم  
 لا عرو . ان الله كتب عليكم الا مى فاسموا . ان الله يمضي العبد على قدر همته  
 وبهيمته . لا تقورا هذا فإنه ان كان يسعى على ولده صغيراً فهو في سبيل الله وإن كان  
 خرج يسعى على ابوين شبيحين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على  
 نفسه ليعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان .  
 البطالة تقسي القلب . إذا قصر العبد في العمل اسلاه الله دأهم . احش ما خشيت على امي  
 كبر البطل ومد يومك يومك . سافر ولا تصحوا ولا تغموا . اعملوا فكل من يسر

لما خلق له . اعقل وتوكل . أجب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل . أشد الناس عذاباً يوم القيامة المكفي العاوغ . أفضل الكسب الزراعة وإيها صنعة آدم . احزنوا فإن احزن مبارك . ما من مسلم يزرع زرعاً أو يفرس فرساً فيأكل منه طيراً أو انساناً أو بهيمة إلا كان له به صدقة . ما من رجل يفرس فرساً إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الفرس . ما من امرئ يحب أرضاً فيشرب منها دواً كبده حراً أو تصيب منه مائة إلا كتب الله له أجراً . من احيا أرضاً مائة نقة بالله واحتملها كان حقاً على الله ان يعينه وإن مبارك له فيه . إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فليخمسها فليبيعها فليعرسها . اطلوا الرق في حيا الأرض . نخس والشجر برنة على أمه وعلى عقبهم . من الله لا من رسول له نعم فاطع صدر اتخذوا الغنم فإنها بركة الحرفة . اخرفة آمن من الفقر ان الله يحب العبد الخرف . احب الكسب عمل الرجل بديه . من امسى كلاً من عمل بديه امسى مغفولاً له . اكرموا الخياطين والخطاطين فإنهما ياكلان من اعمان عيونهما . لان اخلا أحدكم حلالاً لم يعدوا إلى الخيل فيحطب ويبيع فيأكل وينصدق خبراه من ان يسأل اس . صب الخلال واجب على كل مسلم . إن فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر فند من ايكم يكفيه طعامه وشرا به فلوا ك . يارسول الله فقال كسلكم خير منه . إن الله يحب ان يرى عبده تعباً في طلب الحلال . من ات كلاً من صب حلالاً مفسوراً . إن من الذنوب ذوا لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج تكفرها الغنم في صب المعدة كلهم حارث وعلمهم هم . العادة عشرة احرء تسعة في طلب اعميشة وحرث في سائر الاشياء اكاتب حيا الله . طاب الحلال حيا الله . طاب الصالح لرجل الصالح . من طلب الدنيا حلالاً استغنى عن المسئلة وسعاً على عائلته ونمطه على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر . يا اسليتم المحرو ولا تموا على رزقكم باكروا في صب الرزق والخواتم بين اعدو حكة ونجاح . احموا في اصب فكل لا مسر فاكسب له . ايما انسان اتقوا الله واحموا في اصب فإن غسلي ثوب حتى

تستوفى رزقها وإن ابطأ عنها فألقوا الله وأجللوا في الطلب خذوا ما حُل ودعوا  
ما حُرِّم. الخالب مرزوق والمخنكر ملعون. ليس العبد المحتكر أن يرخص الله الأسعار  
حزن وإن أعلاها فرح، ليس من المروءة الرخ على الإخوان. من اشترى سرقة  
وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها. التاجر الحبان محروم والتاجر الجسور  
مرزوق سافروا تصحوا وترزقوا. رحم الله امرءاً كسب طيباً وأفقق قصداً وقدم  
فضيلاً لثوب فقره وحاجته. والدس إذا أففقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين دانه  
قواماً من اقتصد اعاء الله ومن نذر أفقره الله. ما عدل من اقتصد. لتسير نصف  
امعيشة. بمن عند السرم لمن عند الديار. إذا آتاك الله مالا فبیر عيك وإن الله يحب  
أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يحب البؤس ولا التباؤس. أقلل من الدين تمس حرماً  
العفة في ثلاثة أشياء غفلة الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه، من باع داراً أو  
عقداً فم يردد تمه في مثله فذلك مال قن ان لا يبارك له فيه، كل نفس من بني آدم  
سيد فالرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها، ارجعوا إلى أهلكم وعدوهم، خياركم  
خياركم لنفسائهم وسائهم، خيركم خيركم لأهله وأما خيركم لكم لأهلي، ان من أحسن  
سرم بين إيمان أحسنهم خلقاً والطفهم بأهله، خير الرجال من اعني الذين لا يتناولون  
على أنفسهم ويحسون إليهم ولا تضاموهم. كان صلى الله عليه وسلم أرحم الناس  
بالصبيان والعيال: من كان له صبي فلينصه له، أما من حبيب وحسين مني أحب  
الله من أحب حسياء. كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يدع أحداً من أهله في يوم  
عيد إلا أحرجه: مشك إلى المسجد وانصرفت إلى أهلك في الآخر. والله ليس  
من وضع الله عليه ثم فتر على عياله، شر الناس المنصيق على أهله، أول ما يوضع  
في ميزان امرء انصفه على أهله، احطم زوجك إذا طعنت واكسها إذا اكتسبت ولا  
ولا تفتح الوجه ولا تدرج، الويل كل الويل لمن ترك عياله محبب وفي م على ربه  
اسر، اسكح سقي ومن رعب عن سبي فليس مني، امرأة عود حب إلى الله من  
امرأة حساء لا تلد إلى مكاتركم الامم. ومن آباء من خافكم من انفسكم ارواحاً

لتسكروا اليها وجعل بكم مودة ورحمة «السوا الرزق في التكاثر» من وزعه الله  
 امرأة صاحبه فدانت «على شطر ديمه عاتق الله في انشطر الآخر» تزوجوا ولا تطلقوا  
 فإن الطلاق يهزمه العرس ، «نص انحاز إلى الله الطلاق» ما حلف بطلاق مو من  
 ولما استحلف به إلا مافى ، بيت لأصبيان عبد لا بركة فيه ، ربح الوالد من ربح الحبة ، الولد  
 من ربح الحبة ، أكرموا أولادكم واحسوا آدابهم فإن أولادكم حبة الله اليكم ، حق أولاد  
 على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وألا يردفه إلا حالاً صماً ، أيم امرأة  
 فعدت على بيت أولادها فهي معي في الحنة ، ان الله يحب ان تعدلوا بين ولادكم حتى في  
 اقساسهم ، بين ولادكم في العطية فتوكت مفضل احداً فغنت لئلا ، لا تكرهوا  
 بيت من بيت العائلات ، ربح الله ولداً ثانياً ولده على ربه ، اعبوا أولادكم  
 على ربحكم ، من ساء ما خرج مغفوف من ولده ، انما ساء لهم الارار لا به رواد ،  
 والاموات والاماء ، كما ان اولادك عليك حقاً كذلك اولادك ، لا يمدح من صبه ثم لا  
 يفي به ، عرام نصفي في صغره ريدة في عقله في كبره ، اذا مات ابن آدم انقطع عمله  
 إلا من ثلاث صدقة حسنة او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له ، ان ارجو شرف  
 درجته في الجنة فيقول أنى لي هذا ويقال له ما ستغفار ولدك لذلك من لا يرحمه لا  
 يرحم ، رضى الرب في رضى الوالد ورضاه في سخطهم ، طاعة الله طاعة الوالد  
 ومعصية الله معصية الوالد ، ألا ، عكم بأكرم الكبر في الامراك الله وتغفوق اولادك .  
 ان من اكرم الكبر أن يرضى الوالد والابن انا الرحمن وسب الله . ما  
 بر اياه من تشد اليه الطرف من غضب ، رفقاً بانقوارير ، بر امك ثم اباك واخنتك ثم  
 اخاك ثم اباك فأذنالك ، امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب والاقر . اجنة  
 تحت اقدام الامهات . اذا دعاك ابوك فاجب امك . حق كبير الاخوة على صغره كحق  
 الولد على ولده . الحالة والده . برؤا آباءكم سرهم اسأؤكم . كل الذنوب يؤخر الله ما  
 شاء منها إلى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل  
 الآخرة . ان الله ينهاكم ان يخافوا آباءكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله ولا يفسح . انما

النساء شقائق الرجال . استوصوا بالنساء خيراً . ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهملن إلا لئيم . حرمكم حرمكم بالنساء . حرمت في المسلمين بيته فيه ينم يحسن الله وتوحيده في المسلمين بيت فيه ينم بسنة اليه وأنا وكافس البدم في اخيه . احب موتكم الى الله بيت فيه ينم مكرم . سر اننا كل مال الذي من ضم ينما له او لغره حتى بغيه الله عنه وحب له اخيه . الجماعة وحة والخرقة عذاب . من فرق فليس مما . يد الله من الجماعة وانما كان الرب من العم القاصية . لا تلتئموا فؤ من كان بينكم اجتماعاً فهاكوا . اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم الجماعة ومن الله لن يجمع امتي الا على هدى . لا تزال طائفة من امتي طاعينين على الحق لا يصحرم من خالفهم حتى يأتي امر الله . المومنون كرحل واحد اذا اشكى رأسه ، اشكى كله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، ولا تاربعوا فتشاوروا وتذهب ريحكم » أفرض الصدقة اصلاح ذات البين . ما عمل من آدم شيئاً افضل من صالح ذات البين . الحق كلهم عيال الله واحبهم الى الله افقهم لغيره . حرم الناس انفسهم ، رأس العقل بعد الايمان المحب الى الناس واصطباع الخير الى كل بر وفاجر . لا يسيئوا ولا تداروا ولا تافسوا وصكروا عباد الله اخواناً . من عايل الناس فلم يصلمهم وحسدتهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو بمن كملت مرقته وظهرت ممانته ووجبت احوه . لا ين احوا الايمان احب ام كره . اعزوا لادى عن طريق المسلمين . افضل الاعمال أن تدخل على اخيك المؤمن سروراً وتخفى منه دبراً . لا ضرر ولا ضرار في الاسلام . المؤمن آلف مألوف ولا خرف فيمن لا يالف ولا يولف . افضل الفصائل أن تصل من قطعك وتعطي لمن حرمك وتصفع عن طمعك . ما تحبنا ايمان إلا كان احبنا الى الله احبها حباً لصاحبه . اصنع المعروف ان من هو اهله والى غير اهله فإن اهله اصبحت اهله وان لم نعم اهله كنت انت اهله . ان الله امرني بمداراة الناس كما أمرني بأقامه الفرائض . ان الله يبعث لبعض من وحيه اخوانه . ان الله يحب اعانة المؤمنين . ان الله يحب المدائمة على الايعاد فغلبهم فسادوا



عليه . بلوا أرحامكم ولو السلام . تلافوا بسقط الغنات في قلوبكم ، من أصبح لا  
يهتم بالمسلمين فليس منهم . من أراد أن يجاب دعوته وتكشف كبريته وليفرح من  
معسر . ان احبكم الى الله الذين ياتون ويولفون وان ابغضكم الى الله المشاكرون  
بائسمة المفرقون بين الاخوان . وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على  
الائمه والعصاة . انصر اخاك ظالماً او مظلوماً ، من نصر اخاه يظهر المعبى  
نصره الله في الدنيا والآخرة ، المؤمن أخو المؤمن لا يدع لصيخته على كل  
حاج ، المؤمن الذي يحاط الناس وبصر على أذام أفضل من المؤمن الذي لا يحاط  
انس ولا يصبر على ، دام ، ابصر الرجال إلى الله الائد الحزم ، احب حبيبتك هو ، ما  
عسى ان يكون نفيك يوماً ما وابغض بغيضك هو ، ما عسى ان يكون حبيبتك يوماً  
ما ، يا أبا عمير ما فعل الفير ، زوجك الذي في عيه يباغض ، الهوا والعوا فزنى  
اكره ان يرى في ديك غبطة ، أناكل النمر ولك رمد ، اللهم أحبني مسكيناً  
وأمتي مسكيناً واحشني في زمرة المساكين ، في كل ذى كبد رطبة اجر ، ما  
خلفت عن خدمتك في عمه فهو أجر لك في موازيتك يوم القيامة ، واعلم يا مسعود  
ان الله اقر عليك من هذا الملام ، اعطوا الاحير اجره قبل ان يخب عرقه ، استوصوا  
الارملة والمسكين ، بكل شيء مفناج ومفناج اخذت حب المساكين والعقراء ، استمعى عبي  
الارملة والمسكين كاحمد في سبيل الله ، لا تطعموا المساكين بما لا تاكلون ، اراحون  
يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض ورحمكم من في السماء ، خاب عبد وحسرم  
لحسن الله في نفسه راحة لمسر ، لا يدخل اخة إلا رحيم ، من راحة وودجة عصفور  
رحمه الله يوم اعماه اتقوا الله في البهائم المعجزة فاركموها صاحبه وهوها صاحبه .  
إذا ركنتم الاموات واعطوا لها حقها من المنزل ولا تكونوا عليها شياطين ، ان الله  
كأن الاموات على كل شيء عاذا فتتم فأحسنوا القتلة وإذا دخنتم فأجروا . رحمه  
وسمى احدكم شعرة وارجح دسخته ، نعم الله من مثل الحيوان ، عسى الله  
عنه وسعى التحريش بين الهامة ، سمى صلى الله عليه وسلم من دغ دون المسر

اليدين العتيا حير من اليد السفلى، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ من تعول،  
 حير الناس مومن فقير يعطى جهده، إذا اتاكم السائل فتعوا في سده ولو ظنهما  
 بحرقة، اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة، ويل للأغنياء من الفقراء،  
 إنما يستظل المومن يوم القيامة في ظل صدقه، الصدقة تطفيء الحطئة كما تطفيء  
 النار، انارة الركاة فطرة الاسلام، كل مال ادبت زكاته فليس بكسر وإن كان مدغماً،  
 تحت الارض وكل مال لا يؤدي زكاته فهو كسر وإن كان ظاهراً، لا ايمان لمن لا  
 امانة له ولا دين لمن لا عهد له، إن حسن العهد من اليمان، المسنون عند شروطهم،  
 من عس فليس ما، المكر والخديعة والخبانة في النار، أمانة إلى من ائتمنك ولا  
 تخن من خانت، إن الله يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فإذا خه  
 خرجت من بينهما، الامانة عني، الامانة تحلب الرزق والخبانة تجلب الفقر، من  
 أشار على اخيه بأمر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانته، المستشار مؤمن فإذا استشير  
 احكم فليشر بما هو صانع لنفسه، إنما يتجالس المتحالفان بامانة الله فلا يخل لاحدهما  
 أن يغش على صاحبه ما يخاف، إذا حدث الرجل بحديث ثم اتت فمهي امانته، يحبس  
 بالامانة إلا ثلاثة محاسن معك دم حرام أو استحلال عرض حرام أو اقتطاع مال غير  
 حق حرام، اتقوا الحجر اخراهم في الدين فإنه اساس الخراب، ترك السلام على الصبر  
 حيانته، لا تزال امتي بحير ما لم تر الامانة معناً والصدقة معروفاً، إذا رأت بيت  
 احبم ان تقول له انك ضالم فقد تردع منها، قل الحق واو كان مرأ ولا تخف في  
 الله ثومة لا تم، احب الاسم الى الله كثرة حق تعالى عند سلطان حائر، من زك مسك  
 مكرأهينيره بيده وإن لم ينطع فلساه فإن لم ينطع فقله ودهد السمع لا من  
 طه، الحق عربي، طوي للبراء الناس صالحون في اداس سوء من يعصهم اكثر من  
 طيعهم، من الذي يعص قومه على غير الحق مثل يعر بردي وهو بحر منه سمعت  
 منه ان يوب ارجل دون حنقه، من مسلم يظلم فيقال له من الاوس شريداً،  
 من لا صاحب اخي معاداً، اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، ووعي

حين على حل ملك السامعي . اتق دعوة المظلوم فانه لا من يبين الله له . اتق  
 دعوة المظلوم فانه لا من يبين الله له . اتق دعوة المظلوم فانه لا من يبين الله له .  
 فاجراً فمحجوراً عن نفسه . انصر احائك ظملاً او مظلوماً . تحجره من اعينهم في  
 ذلك بصره . من اسل ظالماً سلطه الله عليه . الغل والخسب باكلان احساب كما تاكل  
 ابار الخطايا . اموم من اعطى والمباقي . محمد . ب . اليكم ذلك الاعم قدكم . معصية والخسب  
 هي الحاقة حاقة . ليس لاحاقة الشعر والهي . محمد . محمد . لا . ومواحي  
 تحبوا الا ايتكم بهم . انهم قد افسدوا السلام بينكم . ادع ما في احس .  
 اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في اسل والحق فليدبر ان من هو اسل منه .  
 المومن ليس . بمحجود . افضل اخلاق اهل الدنيا والآخرة ان تذل من فضلك وتعطى  
 من منك وتغفوا عن ظلمك . احب الاعمال الى الله حفظ اسل . مومن من  
 شعبه عيه عن عيوب اسل . لا يردك عن الناس ما تعده من هناك . ارق ارق في  
 الاعراض واشد الشتم الهجة والزواجة احد الشتمين . اعظم اسل مودة . مومن  
 البقية . اسرها . اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم . مهلا . لا . ولا عية  
 . انزعون عن ذكر العاخر ان تذكروا اذكروا يعرفه الناس . ليس . في ذو حسد  
 ولا نعمة . اني . م . ومرا . انقلب على قلوب الناس ولا اذق من طوبى . ان  
 الامير . د . يسمى ربة في الناس افسدكم . وكادت النعمة ان تكون محجراً . من رى  
 اسل فوق ما ساء من احببه فهو منافق . اسل الناس . انما يوم نعمة من يرى  
 اسل ربه خيراً ولا خير فيه . ان الله حرم اخية على كل من . احاف على  
 امي زلة العالم وجدال المفاق . اذا . روتم بلد ليس فيها سلطان فلا تدخله . انما  
 السلطان ظل الله في الارض . اذا خرج ثلاثة في سفر فليأمر واحد منهم . احسنوا  
 اذا وليتم . كل راع مسئول عن رعيته . ايما رجل استعمل رجلاً على عشرة وقد عم  
 ان في العشرة من هو افضل منه فقد عني الله والرسول وجماعة المسلمين . ايما والي  
 ولي شيئاً من امري فم ينصح لهم ولم يجتهد كنصيحتي واجتهاده لنفسه كبه الله .

وجهه يوم القيامة في النار. اوصى الخلفة من بعدى تقوى الله وبجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ، يوقر عالمهم ولا يبصر بهم فبدلهم ولا يوحشهم ويكفرهم والا يعلق باه دونهم فياكل قلوبهم ضيقهم ، نست اخف على امتي عود يقتلهم ولا عدوا ينجحهم ولكي اخاف عليهم ائمة مضلين ان اطاعوهم فتدوم وإن تصوم فتدوم ، ما انا بحق هذه الولاية من رجل منكم ، من اخون اخيانية تجارة الوالى في رعيته ، كتب يقدس الله ائمة لا ياحد ضيعها حقه من قلوبها وهو غير مضيع ، ورسولى من ارى الى الاواب يحوطهم من ورائهم بالصيحة ، كيما يكونوا يولى عليكم ، اسمعوا واضيعوا ورسولى عنكم عند حشيتي كان رأسه زينة ، عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومدهتك ومكرتك واثرة عليك ، السمع والطاعة حق على امرئ فيها احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ، انما الطاعة في المعروف ، اذا سمع احدكم اخاه فليصحه ، اذا وجد احدكم لاخيه نصحا في نفسه فليذكره له ، ان احبكم امرأة اخيه فاذا رآه ادى فليغضه عنه ، الدين الصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، لا تتموا لقاء العدو وإذا لقيتهم فاصبروا ، من لقي الله بغير اثر جهاد افي الله وفيه ثمة ، اقرب العمل الى الله الجهاد في سبيل الله ، اجنة تحت صلاب السيوف ، السوف معانج اخوة ، رباط شهر خير من صيام دهر ، عيان لانفسهما ان ارادوا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله ، كل ميت يحتم على عمله إلا إذا مات مرابطاً في سبيل الله فإنه ينمو عمله الى يوم القيامة ، تلبسوا بكم ارمى فإنه سكية العدو ، احب الملهو الى الله احراء الحبل والرمى ، إلا ان القوة الرمي ألا إن القوة الرمي الا ان القوة الرمي ، مامن رجل ينقي افرسه شعيراً ثم يعصيه عليه الا كتب الله بكل جنة حسنة ، الحبل معقود في نواصي الخير الى يوم القيامة الاحر والمغنم وان المنفرق عليها كالباسط يده في الصدقة ، خذل عافان الحرب خدعة ، مثل القدس يغزون ويأخذون اجعل يتقوون به على العدو كمثل ام موسى ترضع ولدها وتأخذ اجرها ، ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وجزما في لين

وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وشفقة في مقة وتخلماً في علم وقصداً في غنى وتحملاً  
 في فقة وتحرراً عن طمع وكسباً في حلال وبراً في استقامة ونشاطاً في مدى ونهياً  
 عن شهوة ورحمة للمجهود وإن المومن من عباد الله لا يحفت على من ينفض ولا يهتم  
 في من يحب ولا يضع ما استودع ولا يحسد ولا يظن ولا يلعن ويعترف بحق وإن  
 لم يشهد عليه ولا يذنب بالالقاء في الصلاة متخشعاً إلى الركعة مسرعاً في الازل وقوراً  
 في الرخاء شكوراً قائماً بآدي له لا يدعى ما ليس له ولا يجمع في التبط ولا يغلط  
 الشح عن معروف يريد به يحالط الناس كي يعلم وباطقهم كي يفهم وإن ظلم وبغى  
 عليه صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له ، تسمك في وجه أحبك صدقة  
 وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وارشادك الرجل في أرض الحلال صدقة  
 واماطتك الخمر والشوك واعظم عن الطريق صدقة وامراعك من دلوك في دلو  
 أحبك صدقة ، تعودوا بالله من ثلاث فواقرجار سوء إن رأ خيراً كتمته وإن رأ  
 شراً أذاعه وزوجة سوء إن دخلت عليها لسنتك وإن عبت عنها خاتمت وإمام سوء إن  
 احسنت لم يقبل وإن أسأت لم يعفر ، ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة بر  
 أو ابن مسلم كان أو كفوراً والوفاء بالعهود مسلم كان أو كفوراً وأمانة إلى مسلم  
 كان أو كافر ، ألا اعلمك خصال يعرفك الله بهن عليك بالعلم فمن العلم خليل المومن  
 وأخيه وزيره واثقه دليله والممسك قبضه والرفق لونه وبين أخوه والصبر مير  
 حدوده ، قد فوج من احضن فيه الايمان وحمل قلبه سنيماً وسانه صادقاً ونفسه مطمئنة  
 وحقيقته مستثينة وادبه مستمعة وتبعه ناظرة ، اللهم احمل سريري خيراً من علاتي  
 واحمل علاتي صالحة اللهم ابي أسئلك من صانع ما توفي الناس من المال والأهل  
 والولد غير الصل ولا المصل ، فكروا العالي وأحببوا الداعي وأطعموا الخانع ومودوا  
 امرئ ، ثم من الخنس انصاح وحسن السوء كمال المسك و فتح الكرم شام  
 المسك إمدان الحديث وأما ان تباع منه وأما ان يخدمه ربح طيبة وروح نكراما  
 ان يحرق تيبك واما ان تجسد منه ربح حينة ، اذا اراد الله به يوم خيراً اكثرت

ففيهم وافل جهالم فإذا تكلم الفقيه وجد أعواناً وإذا تكلم الجاهل قهر وإذا أراد  
أنه يقوم شراً أكثر جهالم وافل فعهاء فإذا تكلم الجاهل وحد أعواناً وإذا تكلم  
الفقيه قهر . آفة لطرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السباحة المن وآفة الجمال  
الخيلاء وآفة العادة القنرة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العلم السعة  
وآفة الحسب العخر وآفة الخود السرف . اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر  
وقتل نفس انى حرم الله الا بالحق وأكل الربى وأكل مال اليتيم والتولى يوم  
الرحم وقذف المحصنات الغافلات . خمس من قواصم النظم عقوب الوالدين والمرأة  
يامها زوجها . فتخونه والامام يعطيه الناس ويعصى الله ورحل وعند عن نفسه حياً  
فأخف واعترض المرء في انساب الناس . سبع يجرى للمرء اجر من وهو في قبره  
بعد موته من شتم عبداً او أجرى عبداً او حفر قبراً او غرس نخلاً او بنى مسجداً  
أو ورت مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . ستة تحبط الاعمال الاشتغال  
بمحب الخلق وفرة القلب وحب الدنيا وقلة الخياء وطول الامل وظام لا ينتهي .  
لعمد حسن ولكنه في الامراء احسن السخاء حسن ولكنه في الاعبياء احسن الورع  
حسن ولكنه في العلماء احسن الصبر حسن ولكنه في الفقراء احسن لتوبة حسن  
ولكنه في شب احسن احياء حسن ولكنه في الساء احسن . حكن ورعاً تكن  
اعبد اسس وكن فمعا تكن أشكر الناس واحب لانس ما نحبه نفسك تكن مؤمناً واحسن  
مخاورة من حرور تكن مسلماً وافل تضحك فإن كثرة الضحك تميم القلب . ما  
من داء خسر أن يحمل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في آخرة من فضيلة  
الرحم والصفاء والكذب وان يحمل الطعاب نوايا صلة الرحم حتى ان من البت  
ليكون شراً فسموا أمواتهم ويكثر عددهم إذا بواصلوا . من اقتصد اعصاب الله ومن  
سر افقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن محب قصمسه الله . من كان يوم من بانه  
و 'يوم لآخر فمحسن خاره ومن كان يوم من بانه واليوم لآخر فمبلم ضربه ومن  
كان يوم من بانه يوم الآخر فليقل حراً اولسك . ضوئى من بر صغ في عمر مقتصة

ودل في نفسه من غير مسكة وافق من مال جمعه في غير معصية وخالف أهل الفقه  
 والحكمة ورحم أهل الله وامسكة . عليك «الاياس بما في أيدي الناس وإياك والطمع  
 وإياه الفقير الخاضع وإياك وما يعتذر منه . خبركم من يرجى خيره ويومئ شره وشركم  
 من لا يرجى خيره ولا يومئ شره . ليس بحكيم من لم يعاشر ما يعرف من لا بد  
 له من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك محرراً . ما من قوم يعص فيهم بالمعصية  
 ٥٠٠ امر واكثر ممن يعصيه ثم لم يعروه إلا عنهم الله منه يعقاب . من المروءة ان يست  
 الأخ ل أخيه إذا حدثه ومن حسن المناشاة ان يقف الأخ ل أخيه إذا انقص شمع نبيه .  
 من شهد شهادة يستباح بها مال امرئ او يسهك بها دمه فقد أوجب النار . من  
 قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد . ومن قتل دون دينه فهو  
 شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد . كل امتي معي إلا الخبائير وإن من الأخيار  
 ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول قد عملت ابداً  
 كذا وكذا وقد كنت يستره به ويصبح يكشف ستر الله عنه . يسروا ولا تعسروا  
 فاشروا ولا تنفروا (هو الذي جعل لكم الأرض فرشا) قضية ماومة تنبيه . من  
 لم يمتبه لفاعس والاعتراف به عدد خمسة دلائل انبئ من النفس حلقهم وحق  
 رضولهم . وثلاثة من الآفاق جعل الأرض فرشا (والسماء بناء) وما اجتمع منهما من  
 انراك الماء واحراج الخراب بيبه فأقرب الاشياء للانسان نفسه ثم ما نشأ منه ثم لأرض  
 فكانه ثم قبة مدروسة عليه ثم ما ينشأ من الأرض مدبرة وسحاب مصلة من  
 مطر والاحراج به من بطن الأرض اولاداً من ربيع وثمار لكل اداة في السماوات والأرض  
 حاصل في الانسان زيادة الحياة والقدرة والشهوة والعقل فله فذمه في الذكر لا بلعية  
 الاداة فيه وعرض ما يفرض كالمهاد لما يجهل فلا يلزم ان يطيح فلا يتم الافتراض منيسته  
 او كورة الا بالسكون في حزمها الطبيعي وهو وسط الافلاك فإن الانتقال بالطمع  
 تميل إلى تحت كالحفيف للفوق طبعا فالفوق ما يلي العلو والتحت ما يلي اسفل فلا ترفع  
 الأرض إلى السماء ولا تهبط إلى الاسفل فانه علو ايضاً للسماء ككورة دارب اقلب

اسفلها وعلوها اسفلها فلا يمكن أن يحيط بالحقائق إلا الله فيكتمها ما طبعته عنه من  
 الوسط بالسكون المركزه عليه بالله «إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا» ولا  
 تتنازع أن دعامة ولا علاقة فوقها فلم يجعلها غاية الحملات كحجر ولا زلزال ولا  
 كما ليسهر أسوم عليها والشئ والرياسة والابنية وحفر الآبار وأجران المياه وم  
 تحلق في غاية النضافة ليستقر الأوار عليها، يتسخر منها فيمكن سواها فبرزها على  
 بعضها من الماء مع أن طبعها العوض لمعيش الخيوانات البرية فصر مد ظهر مد  
 وهو قريب من ربعها لأنها لم تخلق صحيحة الاستدارة بل خدقت هي من الماء بحيث  
 إذا انجذب الماء بطبعه إلى الانخفاض في ثبوتها مكشوفة فصار مجموع الأرض راء  
 بمنزلة كورة واحدة فلا يعلم بمأصل الأرض إلا الله فاختلعت أحرؤها بحسب اختلاف  
 لأغراض «وفي الأرض قطع متجاورات» ومنها اختلاف ألوانها «ومن أجل حد  
 بيض وحمرة تختلف ألوانها وعرابيد سود» ومنها انصداعتها بالمد والارض ذات  
 الصانع «وجندبها للمطر» وانما من السماء ماء بقدر فأسكنها في الأرض «وعيون  
 ولأنهار» والأرض مددها «والكرم باخذ واحدة وترد سبع مائة» كمش حبة  
 أثبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة «وحياتها وموتها» وآية لهم الأرض المينة  
 أحبيباها «والدواب المختلفة» وث فيها من دابة «والنباتات المتنوعة» وأثبت فيها  
 من كل زوج بهيج «فإن كل دابة على موطنها وقوت أبشر وأنبهائم» كانوا وأرعوا  
 أدمكم «وانطعمم والادام والدواء» وعواكه وكسوة البشر بآية كفن وحيوانية  
 كالشعر والجود والاحجار المختلفة تتنوع وتغيره كالآنية وما يخرج منه النار مع كثرته  
 والياقوت مع عزته وما أودع الله فيها من المعادن كذهب فاستنطع أبشر حروف  
 الرقيقة والصمغ الخليله فيها استخرجوا السمك في قعر بحروا واستراوا الطير من أوج  
 الهواء فأعز الله الذهب والفضة بالقله مع كثرته لينتفع به قلو كثر لزات منفعة وعبيد  
 من طلب المال بالكيماء أفلس فإن الله لم يرد كثرته بل قلته ومنهم الخشب يسقف  
 باليد فإن اعترفت اعترفت بالمدين الحكيم فالديا بيت لأضيافه تعالى فالأليمان عبيد



ضيف لربه وهي تفلك والسماء سفل نذلك أسكنها لك بسبع طبق وعلق فيها  
 مائة ألف واربعة وعشرين ألف قنديل كمشعل مثلاً فالارض كلها مسجدة فبعض  
 بانفراده فبعض مجتمع كالثريا وخلق لك نجماً كبيراً سائراً بالانوار الكواكب به راء  
 خلق للمعاش لاحتياحك الاستضاءة حداً كالجارية والكتابة ومسبح على القمر الذي  
 هو خليفة الشمس لينتقص ضوءه عن ضوء النهار نوم ولحرف الليلية من عادة معرفة  
 موضع سجود ويوم بالاستضاءة بضوء القمر والنجوم مع خفة الضوء وجسم في الارض  
 مائة ألف واربعة وعشرين ألف نبي كالنجوم وختمهم بحمد صلي الله عليه وسلم  
 كشمس التي تغطي الكواكب وجعل عيسى عليه السلام كالقمر يخطفه في اواخر اليوم  
 اعأذى ليوم الآخر فجعل اصحاب محمد علي أفداء الانبياء فهم كالنجوم مستحفظوا الدماء  
 ورتبهم في كل مقام وقدم وجعل القطب بدلا عن شمس صلي الله عليه وسلم وخليفه  
 بدلا من قر عيسى عليه السلام إلى قيام الساعة وهو ابجاس حقائق الحقائق في حضرة  
 موحدها فأت في الارض شجرة الايمان متفرعة في الآخرة في دار الاحسان وخلق  
 في الارض شجرة الكفر متدة في الآخرة مثمرة كن منها ما يناسب الاحسان والانتقام  
 فشجرة الكفر شجرة الانتقام لاسماء حلالة تعالى وشجرة الايمان لاسماء حمدة لحكم  
 ان كل من تعلق براحة كلك بان عنتها فتحة احسن ثمرة واحدة من ثمار الايمان  
 ولا تقع به فقط وبها ناعس راحة المرید قليلة فطاف جهنم السبع بها هي ثمرة واحدة  
 من ثمار الكفر وهي قنبلة باعشار انواع غضب الله عليهم «فأصبرهم على العسر» وتم  
 ذكر ما الله تعالى أنه يعذب سوط واحد من ثمرها ثمان مائة سنة عند  
 أمة الرسول صلي الله عليه وسلم من غلاتها فلا تعدوا على احد منهم وهو رجاؤنا فيه  
 وإن دخلها بعض المسيئين تكن هم رداً وسلاماً : جز بامون من يورك اطفأ لطي  
 والله حصصت امة العذر «ولسوف يعطيك ربك فترضى» فلا ارضى وواحد ينسب من  
 لامة : يبيطن في حيراً ، فقد طردت ربي حيراً «وانت ربنا السلام» «فصالح» «فكلمه»  
 ذكره عندما استجيب من ابيهم ورضيهم كسوايح والايام «فصالح» «فكلمه»

باطن وأما ندى بالقرآن وإنما سماها مصايح بسطاء لها ويهتدى بها في ظلمات  
السر والبحر ونزجهم بها الشياطين وتربن بها سماؤنا التي هي عين مقف يتشا لدى هو  
الارض أمنا المشقة عليها أكثر من الأم الحيوانية فإنها تطعم بالحليب وهي تطعم أنواع  
«مها خلقناكم» ارشاداً لبطون أمنا «وفيها نعيدكم» ارشاداً إلى رجوع الفرع لاصه  
«ومنها نخرجكم» اشارة الى البطن الثاني واللبات الاخيرة والله يكافي عنا أمنا بأنهم أحسان  
واعزاز واکرام فالعبد المسمى بالالسان الكامل هو الملك الذي تدور عليه الافلاك  
والاحكام «ولقد كرما بني آدم» حيث سخر له كل نعمه خلقها بأيدي أسسه جله  
وحلاله ثم فيه مفعة اناحه له وما فيه مضرة جسده او عقله او ديه او تغيره بض  
المومنين حرمة عليه فهو عروس المنكة ومحل نظر الله اسجد له ملائكته وصبره  
حبيبة عنه حيثما كان إلهاً فهو خليفة عليه والارض بيت والعبد ملك البيت في البيت كل  
ما يحتاج إليه في السماء مرفوعة كالسقف والارض محدودة كالسطح والمجوم منضودة  
كالصايح وضرور البسات مهينة لمملكه مصالحه والحيوان منصرفه في هذه حمة وصحة  
على ان العالم مخلوق بتسيير كامل وتقدير شامل وحكمة بالغة وقسرة عبر متشابهة فصر  
البعض السماء لانها متعدد الملائكة فلم يعص في بقعة فلما فعل آدم ما فعل امبط إلى  
الارض محل انطاعات والتخالفات فالسماء تقدم في القرآن عن الارض عباداً وحق  
خلافه إن السماء سفع الارض فالارض محدومة والسماء حادمة والارض محل  
الخلاقة لا غيرها فاحلالة سبب انزال آدم تعظيماً له لموضع الخلاقة لا إهانة له : لا  
يسكن في جوارى من عصائي ، بحج اخدي غير موضع اخلاقة فالارض انوار اخو  
محل أحكامه ومعرفة فلا توارى معرفة اخليفة معرفة غيره ابدأ فهو مظهر الذات  
فلا يحمل الخليفة الا الناسوت فلون في الخليفة زمن اخلاقة في الجبه ونجلي فيه ربه بالاحكام  
اسرعة العدية لاضمحلت الحمة فإنها ليست محلا لدعوة الاحكام الملكية العترية  
وإما هي كم واحد من الكم شجرة «اليمان الذي محله الناسوت فالمفسكوت والحجبروت  
والملك عواء شت من أجساد المومنين في علم الله فهم الاول والاكواب والسموس

والانهار فثبت تكون من معرفة روح سيدنا محمد - الانسان الكامل - احصرت ودارت  
 تحراً فخلق الارض من قوة الماء المتعرج الخرابه بالله فخلق السموات من حركه  
 الماء من معرفة الله على الله عليه وسلم فاحتمت قوة العرقه في الكعبه فسميت  
 بمن الله فخلق السموات والارض في طيها محاذية للكعبه اني هي باطن طين  
 الانسان الكامل حتى الله عليه وسلم فهو العرش العظيم واسم الكريم وهو انشجرت  
 اموم بها فهو شرف اموم واكرم حتى الله الى الاملاق اجاباً فقد وصف الله  
 بقاع الارض بالرحمة «ارن بيت وضع لمانس الذي سكة مباركاه في البقعة المباركة»  
 الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله «مشرق الارض ومغربها» التي باركنا فيها  
 فقدر مساكين ووحوش حتى خلقت لني آدم «وفي الارض آيات ليعرفين» وخلق  
 الانبياء من الارض «منها خلقناكم» فجعل الله للانسان الكامل من كل وجه «تنبه  
 السائتة فكما انه باقبله على وجهه وادبارة عما سواه» جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً  
 فالارض مسجده على الله عليه وسلم فلم يزل يات في غيرها وفي «الارض» حتى في  
 المقدس فاسرى به إلى محل اواره واعوانه لتعرفه العوام كمهسا وشرف ذرات  
 العلويات والسفويات فالارض بيضة اودع فيها آدم وسواه فخلق منه السموات له  
 وابيض خلق منه النك والملكوت واخبروت فله صلب العلوق فخلق من اصح نجيل  
 ومن الابيض بارد خفيف يطلب «الموعول الرودة فالعرش إجماعه صوابه واخبروت  
 قوته وسلاطينه ملكه اعوانه فالاعلون المهيمنون في حمانه تعالى حلقه من هيم الانسان  
 الكامل يا آدم لا احوجك الى شيء غير هذه الارض التي هي نك كالام «إنا صيبتا  
 الماء صباً ثم شققنا الارض شقاً» وارن من السماء ماء فأخرج به من الثمرات ررقة  
 لكم «يعبدى أن اعز الاشياء عندك الذهب والفضة فهو خلق الارض منهما لم يخرج  
 منفعتهما خلقتها في الدنيا مع انها سجن لك فكيف الحال في الجنة فلا يتوعد الانسان  
 بامه فيها خلقناكم تعليمه يا منا وارشاد الى برورها بطاعات ربنا عليها وفيها كالام  
 الصغرى فانت في نطن الام الصغرى بسبعة أشهر بلا مسي جوع ولا عطش وارب رحمة

متيق الايتاء ومعه لم يمت فلو تمت بعد ذلك بعد الخروج ساعة مت فسيحان اعطى  
 احكيم الامام فكما تمت عليه في حرار السماء في قرار مكين فكن بعد انعمت الله  
 منهما فلا تعرف غير ربك ولا تراه ولا تحس الا به ولا تهتم الا به ولا تعتمد الا عليه  
 تكن رفع الاشياء وحسن الس به تعالى فقد دعاك الى الخروج فحجب رأسه من  
 الام والآن قد دعاك الى صلاة وأجه فنا ولدنا اما الا لطاعة رسا فخلق الله سب  
 الزيات ويحبه وهو المنخر واني فأخرج بالاسباب ما اراد والكل بقدرته (وأرسل  
 من اسماء ماء) فن لا ابتداء العاية فالسماء كل علو فانظر ماء يخرج من تحت العرش  
 فيزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في سماء الدنيا فيحيى السحاب لسود فتدخذه  
 فتشربه فيسوقها الله حيث شاء فكيفية انزاه عند ربنا فالكشف يقتضي ان البحر المحيط  
 الذي حدثت سببه ووصفت عليه فحصره فخرج عصمه تحنها فتخرج ربح بالسمرة  
 فتغرب البحر فيعبر في كل جهة حتى يجتمع فوق كرة الارض فتدبر الارض في وسطه  
 وهو البحر الكهوف صر كصايع مسبكة فوق الارض فكيف به ملك عظيم يقا  
 له الروج بين اسماء والارض فيغرق المطر بمقدار بالأممات الالهية والسحاب يحيى  
 بالمطر فينقل الماء ثلجاً بالله ويحس السحاب من اضاء الارض ماء يزل برداً فليبرد  
 من البحر الارض والمطر من البحر فتمت وهذا البحر الذي عليه يس هو محيط  
 فيه له سبع واما هو سموات الارض فقط وهو من حله الارض والمحيط بخارج من  
 جبل قاف وهو اصل الارض والسموات والافلاك والعرش والكرسي وغيرها  
 وجمعا من ماء كل شيء حي وهو البحر المحيط بالحقائق من حيث هي ولائها  
 والام بهد العلوم لرسوله صلى الله عليه وسلم فإنه خلق من نقطة عريقة لروحه  
 صلى الله عليه وسلم فذلك النقطة هي اصل اصيل لكل من اوجده الله فلا يخرج شيء  
 ايا كان عنها فتمت موجت اخلاقي اجمعون فإذا علمته علمت أنه صلى الله عليه وسلم  
 عين روحه الوجود ومنه ايجس الوجود فهو نحن ذرية الله ومحل نظره ومو مظهر  
 الله تعالى وخليفته وأصل كل من تغذت فيه قدوة ابته وسببه فنور روح الله صلى

الله عليه وسلم هو اطر والسما والارض والعبد اللهم صل وسلم لنا على اصل وجودنا  
 وبقائنا فلو تجب الحق بذاته في غيره صلى الله عليه وسلم لزال الكون فلم يرد الله فله  
 وجدنا وثقنا بالله في حضرته صلى الله عليه وسلم فتحصل ان التفصيل انه يكون بالله  
 فانه خلق الكون كله من نفس واحدة وهي الحققة المحمدية فمطلبها ما سوت الارض  
 فاعلم قدر امك (فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم) بسببه بعين الثمرات التي سبق  
 في علمه انه يخرجها ورقاً حلالاً في ظاهر الشرع او حراماً فهو ما يستفهم به مطلقاً  
 فعادة الله انه يخرج البات من الارض امزوجة بالماء كما يخرج الحيوان من بطنه  
 من تريناً ممكنه لا غير فكما اوجد الاسباب بلا واسطة قدر على ايجاد الاسباب  
 بلا اسباب لكن فعله لتعقل الوسائط لترتيب الشرائع فلو لا الاسباب ما صهرت اشرائع  
 فلو لا اشرائع ما احتيج الى الدنيا التي هي محل معرفة الله وانما يعرف بالشرائع  
 المترتبة على الاسباب فمن لم يعقل سبباً لا يعقل مسبباً فهو تعالى يعلمنا نفسه بأسبابه  
 وان النسب مفتقر الى الله كمسببه فمن الاولى للاجتهاد والثانية للنبه وض والبيان والجمع  
 اصق على الكثرة (فلا تجعلوا لله أنداداً) شركاء في العبادة ولله المسائل المخالف  
 من يدسوداً فمن يعتقد احد من ضوائف الكفر ان لله نداً وضاداً من عدوا  
 كهم ان الله ذات مخائب للهوات وانصرفت فلا يشاركه احد في صفته ولا في نعمته  
 المفرد بالابجد لكن ما اقلوا على الاصنام والاولاد زاعمين انهم ينفعونهم عند الكبير  
 المنعول فعبدوا الآلهة الصغار عند من ينفعونهم الى الله صفهم الله ونهكم بهم فقال لهم ابن  
 عقولكم فقد جعلتم لي أنداداً اولاداً فقط من حيث لا يعلمون فلا ينفعكم اجهل مع كل  
 فطنتكم وعقولكم فيما بينكم فما تزعمونه هو عين الشرك لله في الافعال خائستكم شأنت  
 من يعتقد الممانعة في الذات والصفة والفعل فلا ينفعكم ما زعمونه فإن الاله واحد  
 لا ركر في عقولكم ان الله واحد احد فرد صمد لا شرك له في خلقكم ولا مد له  
 لا سب سكال احرام فاعلم انه ليس في العالم احد يثبت له بحر كماله في اوجوب  
 وانهم وفسده واحكامه عز ابن السويبة يتسوي زعموا الحق حكيم بعض احمر وسفيه

بفعل الشر اما اتخاذا معبود سوى الله فكثير فالفرق الاول عبدة الكواكب  
 الصابئة قالوا الله خلق الكواكب مديرات للعالم فعبدها وبعد ان الله تعالى والفرق  
 الثاني عبدة المسيح صلى الله عليه وسلم والثالث عبدة الاوثان فديهم الباطل اذ لم يات  
 ارسل نوح عليه السلام للرد عليهم وقالوا لا نذرنا آلهتكم ولا نذرنا ودا ولا سواعا  
 ولا يعوت ويعوق وفسرا فبقى دينهم الى الآن فمن صمم على مثل هذا الدين الاعصر  
 المتطاولة لا ينفك منه غالباً الا بقرة الهية لكن اذا نظر الى نفسه ولى حجرة صمه  
 تنبئ له بالبداهة انه ليس هو خالقه ولا خالقاً للعلويات والسعليات فكيف يصق  
 اجمع العظيم على هذا الفساد واخلل وهم يعقلون الامور فما ذاك الا انهم لم عرض  
 غيره فأخذ اوجه اعراضهم يعلم بأن اهل الصبي والهند كانوا يقولون لله وملائكته  
 واعتقدوا ان الله في زعمهم الباطل ذو صورة احسن ما يكون من الصور كالملائكة  
 وقالوا حجبنا السماوات عن صورهم فوجب علينا ان نصوغ التماثيل ايقنة المنظر  
 عن صورة ما زعمنا وطنا من صورة الاله وملائكته فنعكف على عبادتها لطلب  
 القرب الى الله والى ملائكته فعبدوا الصور تشبهاً بصورة الله فهذا اعتقاد تشبيه  
 معبود بالله مع واجه الثاني انهم رأوا تغيرات الدنيا متعلقات بالكواكب فاعتقدوا ان  
 السميد والحبس الكيمة وقوعها في طوابع الناس فبالغوا في تعظيمها فسموهم من اعتقاد  
 أنها وجبات الوجود لذاتها فهي التي خاضت العوالم ومنهم من اعتقد انها محمولة لله  
 الاكبر لكه على التي خلق غيرها فهي واسطة من الله وانشر فعبدها وحضروا  
 لها فما اسررت منهم في بعض الاوقات اتخذوا لها صوراً محمولة احداً فعبدها واتت  
 اصوراً وصيرون القرب بها الى الكواكب العاليات العائيات فلما طاب ابدت تركوا  
 الكواكب وذكرها وعبدوا الاسنام لذاتها فهم في اصلهم عباد الكوكب وثالث دلاوجه  
 ان اصحاب الاحكام يرتعبون اوقاتاً في السنن المتطاولة نحو الانف والالعين فرعموا  
 ان من اتخذ ظليهما في ذلك الوقت على وجه خاص انتفع به في سائر الاراءات  
 سعادة ورحمة ودواماً وحظاً فعبدوا المتكسب لانه في رعمهم نافع ففرحوا في سعادته

وصار كأنه ففسوا مبدأ الأمر فقصدت عبادته وواقع الأوجه عندهم إلى متى مات  
 رجل ساجد عنهم استجاب دعوه وشفاغته عند الله اتخذوا صهيلاً على عورته وعبدوه  
 على أن صاحبها يتفخ بهم يوم القيامة عند الله « يقولون شعاعاً ما عند الله » وخمس  
 الأوجه أنهم اتخذوا الصور قبلة لصلاتهم وطاعتهم ويسجدون اليهم لأنهم كانوا يسجد  
 في القبلة لأنهم لما طال الأمر طن الجهال وجوب عبادتها وسادس الأوجه أنهم  
 محسبون وعنفوا جواز حلول الرب فيها فعبدوها فلما عظموها وسبوا آلهة اشبهت  
 بخلقهم يعتقد أنها آلهة مثله تعالى قادرة على تحالفته ومصادته فقال هم متهاكماء عليهم  
 بلغظ الله الذي لم يقل به أحد من أصول الفرق مشعاً عليهم ومستهطعاً شأنهم بأن  
 جعلوا انداداً كثيرة لمن لا يصح أن يكون له مد واحد فعلاً فلا يعبد في طريق الله  
 إلا الخيفية والاخلاص ورفع اليدين والوسائط فلا يعبد إلا الله « لا تتخذوا الهين  
 ايمن إنما الهكم له واحد » وبدأ من برعم وجود الآلهة الصغار مع لاه الكبير ولا يبيد  
 مطاعون بالله فلا يعبدون كالأولياء والعلماء والأمراء وأما يطاعون في الطاعة فما سوى  
 الله من الأسباب والوسائط والمظاهر والآلات محروق لا تقصد عبادته ولا تعظيمه  
 تعظيماً زائداً عن أصله العبد فالنونايون قبل الاسكندر يعبدون الهياكل معروفة لهم  
 بأسماء تقوى الروحانية والاجرام البيرة فاتخذوها معودة لهم على حدة وهيكل  
 الهة الأولى لأمر الإلهي عدم وهيكل العقد الصريح وهيكل السياسة وهيكل النفس  
 ولصور مدورة كلها وهيكل زحل سدس وهيكل المشتري ثمان وهيكل المريخ  
 مستطيل وهيكل الشمس مربع وهيكل الزهرة مثلث في جوفه مربع وهيكل عطارد  
 مثلث في جوفه مستطيل وهيكل القمر مئمن فلما ترأس زيد بن عمرو بن أبي العريزي  
 وروي أمر البيت الحرام سافر إلى البلقاء فراهم يعبدون الاصنام فقلوا له هم أوثان  
 لسعصر بها وسسقى بها فسقى فأعطوا إلى الصنم هيل فوضعه في الكعبة ومرت تعظيمه  
 فعمموا ومن الاصنام عمدان الذي بنى الفتحاك على اسم الزهرة بصنعاء وخبره شهن  
 أب عفاً وبهية بوبهني الذي بناه متوجه المالك على اسم قبر فلعليت ودودية بكاب

وسواع ابني هذيل وبغوت لمذحج ويعوق لهمدان وسر الجعدي الكلاع والاب  
باطاع لثقيف ومات يثرب بالخزرج والعزى لكثانة سواحى مكة وإساف ونائلة على  
انصاف وامرؤة وكان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصي يهاهم عن عبادتهم  
ويسعون الى عداة الله كعمر بن نوفل حين فارق قومه فقال

ارباً واحداً ام الف رب \* أدين اذا تقسمت الامور

تركت لات والعزى جميعاً \* كذلك يعمل الرجل النصير

وسا قرر اوحداية وبين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر احده على سورة  
محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم المعجز فصاحته الفسحة كل بدخ  
مع كثرتهم وافراطهم في المضادة وتهاككهم على المغالبة فقال ( وان كنتم  
رب ) في شك ( مما رانا على عبدنا ) محمد انه من عند الله ( فانوا سورة )  
فانقرآنا نزل برل منجماً شيئاً فشيئاً على حسب الوقائع فتدبر لهم الخطب  
والاشعار في التثجيم فراههم « فقالوا اولاً برل عليه القرآن حمله واحداً » فقام  
بذالة هذه تشبهه لراسخة في عقولهم فقال تحدياً ان ارتدتم منجيمه فنوا بسورة  
وهي طائفة من القرآن اقلها ثلاث آيات التي لها اول وآخر حكمة تقطيع القرآن سوراً  
افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتجاوب النظم ونشيط القارى وتسهيل الحفظ فإن  
ختم سورة فرج عنه كربة فاتقل « طمعه الى غيرها وطن انه اخذ محظ وافر من  
الكتاب كاسهر ان قطع مثلاً مثلاً ( من مثله ) بسورة كائنه من مثله أي ازل من  
لنتمتعش أو البيان فالكلام في المنزل لا في النبي المنزل عليه لان القرآن معجز نفسه  
« شئ اجتمعت الالاس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله » ولاعجاز  
انما يكون بانذوق السليم لمن وصل بهمة الفصاحة والبلاغة فهو الذي يعرف وجه  
إعجازه ذوقاً ضرورياً بحيث اذا سمعه التفصيح والبايع علم انه م يات على اسلوب  
الخلق فيذعن به قهراً ان فارقه العباد فهو معجز معنىً ولفظاً وخطاً فأساليب القرآن  
على غير اسلوب العرب واللفظ عربي واسلوبه معجز فلا يقدر عربي سيم ان



يعارضه لعلجه انه لا يطاق فإياه جاء على اساليب آتية العريب من كسبية واستمارة  
وحقيقة ومجاز وزيادة النظم العريب الذي يعلم البليغ أنه ليس في طوق محقق ان يأتي  
بأقل منه لا أن الله صرفهم على المعارضة مع قيام القدرة فيهم قايس بشيء بل ينظم  
القرآن محير القمصحاء والبلغاء وبصيرهم عاجزين عن اساليه فكلام الله صفته وهي في  
غاية الكمال ونهاية الجلال فالقرآن في غاية البلاغة والكمال والحلال فالحسام هو  
الذوق فقط عما اعجز أهل زمان نزوله أعجز الكلي جميع العلوم الكلامية وغيرها  
إما تستفاد من القرآن فالقرآن صدى وقالوا احسن الشعر اكذبه فبما أسلم ليد بن  
ربيعة وحسان بن ثابت ترك شعرهما فلا يتفق الصحيح الا في بيت أو بيتين فالقرآن  
كده فصيح فالقرآن اقتصر على ايجاب الواجبات ونحرير المنكرات وحلت على مكارم  
الاخلاق والزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة وهو طه حقائق شرعية فضايق عطن  
ابلاغة في هذه المواد فشعر امرء انقبس قوته في النساء وصفة احبل وشعر الباطية عبد  
الحروب وشعر الاعشى عند الطرب ووصف الخمر وشعر زهير عند الرغبة والارضاء  
فالقرآن فصيح في كل فن من فنون الكلام فهو أصل كل علم من فقه ونحو وبيان  
وتصريف أي آخر العلوم كلها وقال عني عدا اشارة الى أنه استكمل العمودية  
فقول أبي وتوا سورة هو التحدى ومعه اني خصصت من الله بمزيد كرامة  
وحمي واسطة يديكم ويس هدايتكم «فاسعدوا أنفسكم سبيل الرشاد» وان ارتبته فاضروا  
ما أقدرني الله عليه فلم تعدوا عليه لعدم اقتداره تعالى لكم لتعرفوا اني خصصت بمزيد  
الامتياز لست ربي وهو آية صافي فيما أقول من شرح الله صدره بحجج آتية  
وابنه ومن صدق الله صدره وخرجه صدر كاتناظ ان يصعد الى اسمه فلا يؤمن  
ولا يسمع ولا يعلم له ولا مخلوق معه بد الله تعالى فيني امتيثة يسعد كل شيء ولا  
تسعدني الى شيء من خلقه لدولة اسماء حماته اشرح صدره ومن خلقه بوله  
اسماء حلاله اشبع وامكن وطرد وحده فهذا بحر حقيقة حي يوحى بها بعد  
صدور ما أوقعه الله بالعبد ومعه يعلم أنا لم نكتب الا ما نطو امره بعد مختار صهر

يختار أي طريق شاء فلا تعرف الحقائق إلا بعد وقوع الحكم على العبد بصاير ما  
يسعده أو يشقيه فيقال له بعده لم فأنت عليه سعيد أو شقي ثم إن كل ما يجوز أن يكون  
معجزة لبي جاز أن يكون كرامة لولي فيتحدى بولايته المكتسبة من نبيه فلا تشترط  
المقارنـة والفرق بين الولي والبي أن الولي يتحدى بولايته والنبي بنبوته فهذا  
الفرق لا غير كما يجوز أن يعلم الله نبيا بأنه بي كذلك يجوز أن يعلم الله ولياً أنه  
ولي فلولاية لا تراجم النبوة ابتداءً فلا يتصور فالولي يأتي به هم جديد من الشريعة  
معناه أن الله يلبس حكمه وكلامه بألباس سيرة أن تصل العامة جميع أسرارهم لتسلا  
يتبين ويتبدل عند كل أحد فيزيل الله بعض الألباس لبعض أحببه الأولياء وهو  
الكشف لا غير فيخبر به وهو علم الباطن من الدليل المتصرف بتلك الألباس فإذا زال  
كل ألباس على دليل واحد لمن أحبه قدر بالله أن يحجي بما أدركه في دليل واحد  
الأحكام الشرعية فيفوه بما لا تفهمه من الاجابة الانعام فينكرون عليه بوجه الجهل  
بما أدركه وسلمه له من أراد الله أن يرآيه ويـافيه فلا يسلم للأولياء إلا من كان  
مهم في علم الله فالشقي في علم الله لا يعصوا نه نفس واحد بينه وبين ربه وإن كان  
يصي من يحرر صدره ويصيق بما سمعه من كلام الأنبياء والأصفياء الأولياء فمن صلى  
له نفس واحد في عمره علم قطعاً أنه سعيد ولي الله وإذا علمت بأن الله هو أحد  
الحقائق أميت القاهر الغافل وبأن غيره معموله بعينه ومقهوره وأن الكون من حيث  
هو منصوص بعينه بديه وأنه لا تدرك ما عليه تعالى على الاحداثة وأنه أحد واحد  
صمد لا يشاء ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأن الأمر بالله تعالى وأن نبينا  
سيد محمد ورسوله الكريم وأن ما أنزل الله حق من ربه ولم يخص به نبي ولا  
ولا ص من صنوقه وعم ظله وورث ظله وانتس صدره بحب ربه وبيده وحكمه  
فامتش طاهر وباطناً ورضى بحكم ربه دل ذلك على أنه ولي الله تعالى وحده وبحوره  
أن يعلمه ربه على أنوار نبوة رسوله وأنه ولي فيتحدى بها حواراً أو سداً أو  
وحوه كقصد البطل عليه خدام الشياطين المنفرة دين الإسلام أو سيرة مسلم من

استطاع منكم أن يدفع إحداهما فلفعل ، فالجمع مادون فيه بما أمكن وأحضر مدوي عنه بما  
 أمكن فالتحدى سبب إجراء الله علامة على تصديق إسميائه فأنه قادر على أن يوسس  
 بلا سب لكن تفصل بالاسباب تنطبق عليها الشرائع فلا يستلزم أن يكون بعد  
 قدرة مستقلة يقع التحدى عليها لا حول ولا قوة لأحد أياً كان إلا قدرة الله فقدرته  
 العبد مهيبة استقلالاً ومنه بالله فالعبد قادر بالله على ما أقدره الله عليه لا على غيره  
 ( وادعوا ) بمعروضة من حضركم أو رجوتهم معوثته من السك وجنتكم وادعوا  
 آلهكم التي تعبدونها غير الله ونزعمون أيها تشهد لكم يوم القيامة فاسمعوا بهم بني  
 أن تنهوا عن كفر سورة فكذلك فلا تحذون عبد غير الله بها ولا ضرراً فارتسوا  
 وتوكلوا بما توكلتم من القدرة والاستعانة بغير الله فالشهيد الحاضر من تحت الله وهو  
 كل خلقه دونه رتبة وهو الفاعل ودونه مقهور بحكمه ( إن كنتم صادقين ) في أن  
 محمداً صلى الله عليه وسلم إنما يقوله من عند الله وإن آلهكم تشهد بذلك ( فإن لم  
 تعملوا وبن تعملوا ) ابتداءً من القرآن معجزاً ابتداءً لكل حاق الله ( فأنفوا الدار )  
 اجعلوا بيديكم وبين النار وفاية الإيمان والأعمال الصالحات ( التي وقودها ) ما تنقد  
 به ( الناس ) كفرون ( والحجارة ) الأصنام المصنوعة المعسودة فكل معبود من غير  
 الله في النار إهانة للعابدین وعتابهم بهم حيث كانوا لهم حصاً لدارهم فبزيدهم عذابهم  
 ونكأهم وقد ما هم عليه « إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم » إلا الصالحين  
 من عيسى والمرور وكل مؤمن فالمسودات وإن كانت في النار لا تعذب ولا تنتهن  
 كزبدية النار مثلاً فإنهم الملائكة الكرام لا يدعى إليهم العذاب كاستجسان بملك مثلاً  
 فإن ما هو عبه حطة سلطنة لا عبر ولا إهانة فيها وإنما عذبوا بمنشأ جرمهم كما  
 عذب الكافر بكفره فالجزاء من جنس العمل كصي مثلاً أو قد نارا للأفسان يكرى بها  
 لسزجر كما يعذبون بأحجار الكبريت فأما في النار للعبد من سورة الشريعة وهي  
 نارا وقودها الناس والحجارة ( أعدت للكافرين ) جعلت معدة وعدة وهي مخلوقة  
 الآن لا أنها تخلق لهم في المسقل فلم يعارض أحد القرآن ما اختلقه استنبئون لم

نقصه وان لم يعارضه بل قصدوا الهواء فهو سهم فدموه كمناء مرءة فيه ففتمسحوا  
به غير يعنى به قصد جنى ولا الهى معارضة لقوة صوته فصاحوا وصرخوا في  
احد محله واحدة لنحكت الكفار في الآيتين دليلان على بؤسه على نفسه وسم  
فجديه على الجدل يوجب انه تعلم انه يجي لئلا يعترض لكثرة فصاحه وقومه وان في  
بأنه عيباً لا يقدر احد ان يعارضه ولا أن يقضه وهو انبى من ان يعارضه  
ومدحه فوعدت في نفسه لما بانع في لحنه وطب المنة في قوله في الحرب  
لا يطلب مدراً فعدنا بالثواتر أن العرب تهاديه وتقصه اخذت زينة وأججوا من  
معارضة مدحه من صوته اساليبه فظهر كونه معجراً وكونه مدحاً فمدحه بولن  
لعموا ديب على تمام عقده فهو ضعف عقده لندش في منه فمدحه فمدحه على شقير  
إيماءه في واه من الله وان الله طالب على أمره ناصر حبه ولديه من ناه و يدل  
على ان لقرآن معجراً الى قيام الساعة وهو الخبر بالغيب جملة من لعموا اعتراضية  
ثم شعاع لشرعيب لشرعيب تدشيطاً لا كساب ما ينحى وتشتيطاً من افتراق ما يردى  
بقوله (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الطاعات (أن لهم جنات) حدائق ذات  
اشجار ومسكن فلبشارة الخبر السار الاول فلو قال من شرقي بقدوم ولدى اعتنته  
عتق الاول فلو قال من اخروني فأخبروه عتقوا جميعاً أمر الله النبي وعلماءه اني قيم  
الله ان يفرحوا المؤمنين فالانذار لا يستحقه الا كرمهم بل يمشوا ايذان منه  
نعم بأنهم احقاء أن يمشروا ويهتوا بما أعد لهم كالعروس إذا نهي فانه يهنا بما اكرم  
به من الله فإذا سرت النفس انتشر الدم في العروق انتشار ماوى الشجرة «فبشرهم  
باعداب أليم» ثم كم ان لم يكن مطمئناً بفعل ربه «ذوق ملكات العزير الكرم» ثم  
باعتباره عند ربه في نظر خلقه وباعتباره مع قومه فهو عزيز ثم وكرتهم وان نظرت  
الحقائق فقط فانكل مقس بالله لكن كلفنا بالشرعة وان نظرت الى الخلق عين  
الحقيقة عذرتهم وبين الشرعية مقتهم فالكل بالله فلا يستعذر المكلف بالحقيقة فإيها  
نبت اشريعه فالام مقدمه على الولد فالجنة والنار مخلوقان كان قنهما حرج آدم ول

صلى الله عليه وسلم : رأيت الجنة فتأملت منها عنقوداً ورأيت النار فلم أر كالיום  
 منظر أقط ، وهو دليل وجودها فلا يستحق العبد على ربه ثواباً ولا عقاباً ، وأما  
 امتثال وعدل وعلمه بالإشارة والملازمة رؤساء أهل السنة بعدم استحراق عقلياً  
 والحول المعترلة على أن العبد يستحق إن لم يظلمه بالكفر والكثرة وبالهدم على صدور  
 الطاعة منه ومن ترك المصيبة كمن ضامهم [قلت] لعل وجه شبهتهم أنه ركر بالادله  
 الشرعية في نفوس الخلق أنه يتب من اطاعه ويعاقب من عصاه إن لم يعف ولم يتب  
 حتى صار كالدليل العقلي «لئن اشركت ليحبطن عملك» فلا يحبط الطاعة الا الكفر  
 فحدهم من العلم به في حال الاحاط بالكفر بص مدغمه في الامور بخواتمها : ان  
 العبد ليعمل عمل أهل النار وهو من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وهو من أهل  
 النار ، فالأمر اس والعمل مائة فقل افرادها فلا تتم العائلة إلا بهما فالعمل غير  
 الايمان إذ لا يعطى الشيء على نفسه ولا على ما هو داخل فيه ، فجمع الجنة لانه  
 عن ابن عباس سبع جنة افردوس وجنة عدن وجنة العجم ودار الخلد وجنة المداوى  
 ودار السلام وعلبون وفي كل مراتب ودرجات متفاوتة على حسب العمال والاعمال  
 فكل في الصالحات المتجنس ولا يستغرق ائمة كل طاعة الا بالية فاللام في لهم لاستحقاق  
 الايمان والاعمال دلت ولا يستحق المؤمن لئله شيئاً فإن نعمة الاتحاد والامداد  
 والتوفيق لا يه دعه شيء : لكنه وعد من الله إن استمر عليه بموت «ومن يرتدد منكم  
 عن دينه يمت وهوكه» فاولئك حسب اعمالهم «فنعلمه من عدم تقدمه تعالى (تجري  
 من) تحت اشجارها ومساكنها (الاهل) جمع جمع رزق او يكون وهو تجري  
 او اسع فوق الخردول ودون البحر والاسناد مخاري وهي تجري في غير الحدود وهو  
 السق المنطبق هم (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا) فاشد الرزق من الجنة وتداؤه  
 من الجنة من ثمرة من الانتداء او البهار كرأيت ميث اسداً ويكر اثرة ليع حسن  
 ، سم (غير هذا الذي رزقها من قبل) فالحق محس احقائق لا المجاز ولا كالمب  
 وفيه يد عريضة لعمه دت وصفة ولونا وضعا في نعم اخنة على حرفي عوائد نعم

الدنيا « لا مدامة » من محلها ، ولا تنوعه من الاقطاف والاكل فالاكل ياكل حبة  
 من واقف به وهي نافية بذاتها في محلها فله لا تؤثر في الاكل وتخرج جشاء وسرة  
 غير سائر بل هو ربح طيبه كالروحة يقتصها وهي بكر ابدأ لا يزيد ولا ينقص فلا  
 زيادة ولا نقص ولا تنقص في العوالم التي خلقت للجلود كالجنة فلو قلت التعبير لخرجت  
 من الخلود وما ورد من تبديل النعم إنما هو باعتبار نظر الراى فمن تبنى لباس ثوب  
 دخله وخرج به وهو في محله تاماً ابدأ فهذا هو عين الخلود فلا يعدل عن الحقيقة  
 الا لما نفع لا وجود له هذا الذى يص في عدم تغير نعم الجنة فإن مراتب الجنة إنما هي  
 اخلاق المومن واسم اعماله في الدنيا فكما تارة بالموت لا تزول فائضة ثمرة واحدة  
 من شجرة الايمان وفي وسط زمن الايمان اخلاق وأعمال ونيات فليس عين ما يفهمه  
 الناس من انها توكل نعمة فتضاحل دلائل فتنبت اخرى في وقته كالاسل من مثلاً  
 فسما الجنة لا يمكن شراً ان ترى رجلاً غير زوجها للحجاب الالهى كما حجب بينا  
 وبين الارواح والملائكة كالرجل لا يمكن ان يرى زوج غيرة البنت ولو جلس في  
 حجره مثلاً وحجرتها فجلس الرجل في وسط دراته ومعه ما لا يعلمه إلا الله من  
 نسائه فهو ينظر إليهن ويستمع محببتهن بغيراً وجماعاً في نفس واحد وبجد لكل  
 واحدة بدة ما لا يجبه للاخرى ويستمع به كل واحدة بأفرادها ولا يرى واحدة  
 شريكها البتة بل كل واحدة تزعم انها مختصة به إزالة الغيرة وشرأ الحقائق فمومن  
 اكامل ايمانه كالاساس اكامل يستغل نعم الجنة من حيث هي غير ما اخنص وانهرد  
 من مراتب الاحلاق بل حتى زيد لا يكون حتى عمرو وأند فخذت لا تبديل  
 ولا تتكرر أند للاسماء الالهية فإن كل اسم غير الاخر فهذا الاراء كذلك الا لما كشف  
 من الالهيين واللبس الموضوع على هذا الذى هو ما تجلى به الحق من فهم التنشيه  
 فلا يعرف نعمه تماماً يالهيون (من نفس) يعنى فى ازمة الخلد او هذه نعم مرتبة  
 عين ما ربه من الايمان والاعمال فى الدنيا فهذه النعمة هي عين الله لئلا يخطئ  
 ثمة والآخرة دار ترتب عن الدنيا فهي ليست عينيها ولا سرها « يوم ندم الارض

غير الأرض ، كما تبدل دواتنا غير ذواتنا وهي في الأصل عبيها : فالآخرة اقرب اليك  
من شركك لعلك ، فعملك الممزوج بك الصاحبة اقرب اليك لانه صدر وثبت من  
الاسم يثبت واسمك مقصود بك فاحه بالفضل وتقسم بالعدل فالاحلاق هي الاسم  
والاعمال هي الاسم فاحه ففعلت اعدت لبناء النفس وغرسهم والدار ففعلت ففعلت باراً  
اعدت لبناء وغرس الكافرين فتدخل بالعدل وتقسم بالاعمال والاحلاق ونسب  
فيهم بسبب قسوم من لا يولي المعصية ولا الاصرار عليها ولا يتخلد فيها وان  
دخلها تطهيراً ، وتزكياً ليدخل الدار القدس فمن طهر نفسه من التكليف بالتوبة  
نحى عنها ومن لا طهر تبار لا عبر فلم يفعل في المومن الا تطهيره فانه لا يتصور  
ان يقصد مخالفة ربه فلا يعصى الا الدليل لا الله الا بعد اولى عيب لا يدمر وهو  
ان الله غفور رحيم فيعلم نفسه بالتوبة (واتوا به متشابهاً) يأتي الولدان والملائكة  
بالمرزوق متشابهاً متناسباً يشبه بعضه بعضاً لولاً وصورة لا طمعاً والخير احسن من  
العبد في الدنيا ذات واحدة كله خير طاعة فيقدر نوع الطاعات تنوع ادواق نعم الحجة  
فالحنة واحدة والطاعة واحدة فوجه التشابه والتناسب من حيثية جنس الطاعة فالود  
واحد والطعم مختلف بحسب ذات ممرقة الله في الطاعات قال صلى الله عليه وسلم :  
وايدى نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الحجة لينتاول التمرة ليلبثها فما هي واصاة  
ان فيه حتى ييس الله مكايها مثلاً ، فكان العمدة ذات العبد ومشبه طاعة حري  
فسمع من انواع العبد فاعلم الكامل لا يضع له نفس واحد وهو «هاد فرغت»  
من الاحكام واستنساطها في الادلة «فانصب» فاعب في الاستغراق ولا تقصاع لرك  
بطاعات والنيات والتهجد والتبذل شربل آياته وترتيب ادلته وبلا قيل إليه بالادبار  
عن الكونين تعويلاً واعتماداً وميلاً وشوقاً فاتعب في حضرة الغناء العرف وهو :  
ساعة لا يسعى فيها غير ربي ، وهي ساعة المصعب وهي ساعة تعان فيها المألوفات  
والمحدثات ورجت فيها حقيقة من لا مناسبة بينه وبين العبد الا لأفضل فقط فكما لا  
يتصور انقطاع طاعات العبد الكامل كذلك نعمة لا مقطوعة ولا مبروعة فبذل حصة

نفسه من اصلها الى فرعها ونحرها امثال اقلال كلما نزع ثمرة عادت مكانها اخرى  
ويعقود ابي عشر ذراعاً فياه في الدنيا كلما فرغ من طاعة (ولهم) في اخيه (ارواح)  
حور و آدميات فالآدميات احل من نساء اجنة يعني اخور كل رجل يروح بأربعة آلاف  
بكر وثمانية آلاف ايم ومائة حوراء كما ورد يعني اقلهم بدليل الكنية فلا نهاية لاعلى  
المؤمنين مرتبة (مطهرة) مما يستقذر كالخبيث والمناظر والبول والصلابة وغيره ودلس  
الطبع وسوء الخلق ومن مقدسات ومزدهات فلا يعرض لها في حجرة  
القدس والحد فطعم الجنة وما يحيا وسائر أحوالها انما تشارك الدنيا في بعض الصفات  
والاعتبارات والاسامي استعارة وتمثيلا لا في حقيقتها حتى تستلزم ما ينافر من عدم  
الدنيا وخلق موجودة مسورة فيها انية وأشجار وقيعان تقال ريادة الاعمال  
نصحت من مؤمن ولا كافر الا وله موضع في الجنة والدار في صاح هذا فإذا  
دخل مؤمن الجنة اعطي محل كافر او اكثر فإذا دخل دار النار اطي محله وتعد  
مؤمن او اكثر من النار فالاعمال هي التي يبنى بها في الدارين وهي كاهن من فئة  
او ذهب او يافوت فعدم الجنة متلذذ بها فقط لا أنهم مضطرون كعدم الدنيا فكلما  
يضطر له بحيث ان لم يفعله تضرر فإنما هو دواء لا لئلا عند العقلاء كعدم الدنيا من  
كل مشروب وماكول ومركوب ومكوح الى آخرها فإنما يقصد بها دفع ضرر كراد  
مسافر قصد به الاستعانة على السفر فقط فالدنيا كلها سفر لا حرة كمنظر تحت  
شجرة حتى يستريح فيسافر فالجنة في الدنيا محصورة في معرفة الله بوحدة العلم بالله  
تعالى فله تجد العارف العاقل لا يميز بين نعم الدنيا فكلما وجدته حلالا تناولته بالله  
الله فكلما على التراب تراب فالدنيا انما هي مؤتمن معرفة الله بالتقديرات «لا احب  
الآملين» فالسموات والارضون واهلها آيات فالحبوب هو الله فقط وتجب المحبة  
لذاته وتكره بعباد الامر والهي طاهراً وأما في الحقيقة فالكامل مراد الله محبوب له  
من حيث الابد فالجنة والنار مخلوقتان بعد الدنيا بسبعة آلاف سنة فداين وجودهما  
«اعدت للمؤمنين ما يعد للكافرين» وسكني آدم الجنة مع زوجته وحور جهنم



الى دار الخلافة افضل منها لكونها دار عمل ومعركة بالتغيرات : يفتح للمؤمن في قبره  
 كوة فينظر فيها الى الجنة ويدخل عليه من روعدها ونعيمها ويفتح للكافر كوة الى  
 النار فيدخل عليه من حرها وسمومها وكحديث : لما خلق الله تعالى جنه عدن بيده  
 ودلى فيها نمارها وشق فيها أنهارها قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ، وكحديث  
 رأيت الجنة والنار في عدة اجاديت لكنه لا يكمل بناؤها الا باسب زمن التكليف  
 فإلما يبينان من اعمال المكلفين خيراً وشرأ : إن الجنة عذبة الماء طيبة التربة وانهم  
 قيعان وعراسها سحاح الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فالقيمان موضع  
 البناء بالاعمال فمن نظرهما خارج السور قال كاملة ومن دخلها رآها ناقصة الى تمام  
 التكليف : من صلى كل يوم اتى عشر ركعة نبي الله له بيتاً في الجنة ، فالدنيا اكن  
 نشأة من الآخرة فهي دار تمييز واختلاط وتكليف والآخرة دار تمييز فقط فلا تشريع  
 فيها والبرزخ من الموت الى القيامة والى دخول الدارين له وجهان وجه الى السب  
 فيتاب على أعماله كامل سحرة الاعراف امروا بها فترححت بها مراريسهم الى الجنة  
 ووجه الى الآخرة فلا يمافون ان تركوا صلاة مثلاً في فورهم ومشرهم وانبيوا فيها  
 ان صلوا فحرم ان اعبادة فيها بديهة ائيب ولا عقاب فالدنيا ام نسيان وام الابطية ،  
 واما جميعاً فذمها به العور اعادتها بطاعة الرب فيها وتعظيمها بعدم سبها ونسبها لما  
 اطاع امنا الا القليل فالدنيا ملعونة ملعون من اشغل بها عن ربها ورسولها  
 مطية المؤمن ساجنة له عن الخوى بحيث يشغل بكسها ليعمل في مرضات الله تعالى  
 واما لعنت في حق كافر فلا يساوى عند الله جراح يعوضه لغيره من شغل ولا يسواء  
 المفعوسه في نصرته عند النسبة الى الله فمن لعن الدنيا امه فقد عى الام الاصية كمن  
 سب جوار ظناً انه لا نصره فهو حق اخذت : الدنيا مطية المؤمن عبها ربح اخير  
 وبها يسجوا من الشر ، ففيها اذن الله الاوامر الالهية المسماة بالشرائع فلا يفتي  
 اطول عيه الا على امه وحجتها وتبين اليها طبعاً فلا تحب الدنيا انساب اولادها الى  
 الآخرة ، لم تلدهم ومن العوف بسه الشرور لها والا كدعهم احوالنا لا احوالها

كنسبة الخير إلى الآخرة على أنهم ما عملوا إلا في الدنيا أمناً فضيلة أولادهم عليها  
فإنها إلام ولنا سجن الله في الآخرة يسجن فيها المعطلة والمشر كين والكافرين  
والنافقين أباد الأبدن ودهر الداهرين « وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً » وأما أهل  
الكبر من المؤمنين فيسجنون ما شاء الله تطهيراً لهم ثم يخرجون فسميت جهنم  
لبعد فعرها بشر جهنم إذا بعد فعرها وهي مشتملة على حرور وزمهرير وهو البرد  
على أقصى درجاته وبين أعلاها وأسفلها خمس وسبع مائة من السبع فخرهب هوالة  
محرق لا جهر سوى الكفار والاصنام وقودها الناس والحجارة « وأخرج لها فطرها  
الجوع ولعظها فإياها حاققت من تجلي جعلت فم تطعمني ومرضت فلم تعدني وضمت  
فم تسقي فتجبرت على الحمارين وقصمت المتكبرين فألأمها من صفة الغضب فلا تحسن  
الآلام لا بعد دخول الكفار لها وقلة فلا ألم في نفسها ولا في نفس ملائكتها بل هي  
وزبينة في رحمة الله متمتعون متلادون يسبحون الله لا يفترون فالكافر منذ خلق  
كجيرة ملقاة في جهنم يصل محلها مع عمره فهو عليه الآن بتحرحر فيها حتى يموت  
فعلماها من العمل لداحل ليس لأمها فالأمر من الكافر وأعماله يوقد فاصم الكافر الآن  
هارب ومعه يشيها خذها بعد الحساب من مقعر العماك فلك الكواكب شاة إلى أسفل  
سابعين زيادة على ما هي عليه الآن حيث لا يحرق فيها ذكره السريع به ينضم بهجة  
فذلك وإلا فهو ينضم إلى جهنم « وإذا البحار سجرت » أوقدت « وسحرت » سحر  
أرقدها فأشد المعذنين إبليس أحرقه الله بأسله بقدرته ودوجات آفة مائة كبركات  
« فكل ذلك لا محصورة فيختص الله برحمته من يشاء ولم » والله يحسن محضه  
من يساء « رداه عذاباً فوق العذاب » للآفة المعصين وهو « ولأجل أن الله لا  
يعاقبهم » فأبوابها سبعة باب الحميم وباب سحر وباب السمير وباب الحميم وباب  
طوى وباب الحمية وباب الحاربه فبين في كتابه أملاً حتى باب الحميم من يكره  
يوم « سلككم في سقر » فالوالم بك من انصلس ولم بك تطعم المسكين وك  
خبر من مع الحميم وجعلناها رجوماً للشياطين وأعدنا لهم عذاباً عسيراً « وبين

لكل حمزة حمزة» وفي أهل لطي «تدعو من ادبر وتولي» والذين كرهوا ربهم  
عذب جهنم، ومنه هاروة» فأول طعام أهل الجنة كبداخوب في المرح من اخوة و أول  
طعام أهل النار ضحاح الثور فيكرم الله العصاة من الموحدين بالامانة ( ومن فيها  
خالدون ) دائمون احياء لا يموتون فاحلود هنا الدوام الالدي بإجماع من الآيات  
والسنن فاحلود عند أهل السنة الثبات المديد دام لم لا وعند المعتزلة الدوام وانما  
احوج أهل السنة إليه «جلدس فيها ألداء» فخافوا ان يكون ألداء تأكيداً لا تأسيساً  
فالاصل التأسيس فالنشأة الدنيوية قبلة للتمرق والافسكالك والنشأة الآخرة قوما  
القدر فلا تقس الا اخذود فإنها ما خلقت الا له فمعظم اللذات الحسية على الطعام  
والمشارب والساكن والمساكن فله بشر الله المؤمنين بما خلدوا في الآخرة فمما خوف  
لزالزل فمما ضرب مثلاً بالذباب والعوض قال اليهود صرت آمنين به فمما يستحي  
منه فمما وجود الخبيري مصنوع الله وتقدم لنا ان كل ذرة عليها سمه تعالى فمعظم  
أمرها بالاسماء فالاسماء كلها عظيمة ولا حقير في مقدوره تعالى فله قال ( ان الله لا  
يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ) لا يترك فأطاق الاستحياء على لازمه التارك  
محارزاً وأطلق الضرب على الحمل فاحرف سبه عن وصف لائق بالحمل صغيراً فما فوقه ان  
الله لا يترك ان يحرم مثلاً شيئاً صغيراً بعوضة وهي النمس فالنق يضيق على الاحرامتين وصي  
النمس والنمس بحب احقة له سنة أرحل وأربعة أجحة وحرطوم طويل وذنب وبقعة  
الحمل بمفاره وهو قاتل النمرود ( فما فوقها ) كالحمل واخيل ردأ اليهود حيث قوا وان  
الرجل منا يستحي ان يضرب مثلاً بعوضة ودباباً حشرة ذلك راثنين أنه ليس من  
عند الله بل كذب عن الله فبعوضة مفعول ثان ليضرب بمعنى جعل أي ان يجعل مثلاً  
بعوضة أو بس من مثلاً فلا يوجد في كتاب الله زائد فمما عند من أطقها افادة  
بمعنى زائد يرد فيه مع ما بعده وهو هنا إرادة الوصف اللائق بالحمل وهو صغير  
في نظر الأصغر كبير في نظر الأكابر فإن البعوضة مع صغرها اشتملت على  
ما اشتمل عليه لقليل وأعظم منه فإيمان انصنع فيها ابن الأكابر فهي وطيب التمييز والعلم

واللهم اربنا له مال تعالى « وأوحى ربك إلى الدحل » أو وصل به العلم بسرقة  
 وحده وفتنق ما لا يتنبه قبل وغيره فاشقائى من حيث هي مظالم أسماء الله هي  
 للأسماء ككراسى اعضاء « وسع كرسى السماوات والارض » فالاسم لواحد اقسام  
 من الكون فادخل هذا في مخدع معرفة ربك فاحكام كفره من الحقائق له دلالتان  
 حقيقة في الله ومحاز في الحادث ففي حق الله الترك الذي هو لازم حياء الحادث وفي  
 حق احاطى القصد العس عن التبعيح بحافه الدم وهو الوسط بين الوقحة وهي اخراة  
 عن القبائح وعدم المبالاة به وبس احمل وهو انحصار العس عن العمل مضافاً :  
 إن الله يستحي أن يعذب ذا شبة في الاسلام ، أي يترك عدائه وهو حقيقة فيه عموم  
 الترك فيه تعالى : إن الله حي كريم يستحي إذا رفع العبد يديه اليه أن يردّها صفراً  
 حتى يضع فيها خيراً ، كالرحمة حقيقة في اتصال الخبر لغره واعطف حقيقة شرعية في  
 اتصال المكروه بمعير فانكروه في حق المنتقم فيه لا في حق الله فبد مراده ومحجبه  
 فلو دافعه الغير لا فعل الله له محجوباً منهم عرفنا انك فاعلى التصرف إنما يسره  
 العقل مع سارعة الوهم في البض والمثل ينضج اقسام باصطلاح الوهم مع العقل  
 حيث سمعه ما محسوس فطبع الوهم الميل للحس والمحركات فقد فتت الامثل في الكتب  
 الاطية وسرت اسفاء وإشارة الحكماء مثل في الابطال غل الصدر بالخانة وقسوة  
 القلب ، حمسة ومخاضة السفهاء باثارة الراسير واصه لا تكونوا كالشخص يخرج منه  
 السقيط الطيب ونسك الخانة كذلك أتم تخرجون احكمة من افواهكم وتبتون انفس  
 في صدوركم قلواكم كالخصاة التي لا تطبخها النار ولا يابسها الماء ولا ينسفها الريح  
 لا تثمروا الراسير فتلدنكم فكذلك لا تحاطوا السفهاء فيشتدوكم . في كلام العرب  
 أمر من مح العوض لمن يكلف الامور لشدة حديث : لو كانت الدنيا تسوى عند الله  
 جناح بعوضة ما سقى الكافر منها حرة ماء ( فما فوقها ) في الحق كالذباب والكلب  
 والجمار ( فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه ) ضرب المثل به ( الحق ) انما الذي لا يجوز  
 اذكاره غيباً أو فعلاً صائباً أو قولاً صادقاً فهو محقق بحكم النسخ مهمى بك من

شيء فأما للشرط والتفصيل والتوكيد أخرت الغاء للخبر لراية اجتماع ادات الشرط  
 والجواب (وأما الذين كفروا) في علم الله (فقولون ماذا) ما أي شيء الذي (أراد  
 الله بهذا مثلاً) فما استفهامية وذا موصول وهو وصليته خبر ما فالارادة صفة ذاتية  
 زائدة عن العلم تخص الممكن بأحد طرفيه فالبقدرة موجودة ما حصته الارادة  
 وهما إما يتعلقان بالممكن مثلاً تخيير أو حال معناه أي فائدة في ذلك (يعنى به) يخير  
 به (كثيراً) وهو كى كافر في علمه (ويهدى به كثيراً) وهو كل مؤمن في علمه تعالى  
 فالمؤمن وإن قل عدده هو أكثر قوة وعدة فالكريم الواحد كالف عالم يعدل سبعين  
 قبلة نعماً فكونه تعالى مريداً يجمع على جوار إطلاقه عليه تعالى واختارهوا في معناه فزعم  
 لسبحانه أنه سبى بمعنى غير ساد ولا محككه قبيل أمر بتبوتي ثم اختلفوا في الاحتفظ  
 وكعبى وأبو الحسن البصرى معناه علمه تعالى باشتغال الفعل على المصاحبة أو المصاحبة  
 وسموا هذا العلم بالنداعى أو العارفى فالاشاعرة وأبو علي وأبو هاشم واتباعهم أن صفة  
 زائدة عن العلم فهي إما ذاتية تلى قول آخر للجار وأما معنوية بمعنى إما أن يكون  
 قديماً سلاشعري أو محدثاً وهو إما أن يكون قائماً بالله للكرامية أو قائماً بحسب آخر  
 فهم يقل به أحد أو موحوداً لا يمحى لا يبي على وائى هاشم واتباعهم (وهو يقضى به  
 إلا التسقي) اسم الاحسان إلى الله لأنه مسبب الاسباب والمانع في الخارج عنه عن  
 حمد الايمان «إن المنافقين هم الله سقون» صرف عقوبتهم عن حكمة المثل إلى حكمة  
 الممثل به وفساس في التوسع الخارج عن أمر الله بارتكاب كبيرة أو اصرار على  
 صغيرة ولم تمت طاعته على معصيته فلا يكفر إلا بالاسيلا ككبيرة أو صغيرة فحسب  
 المعتزلة العاقبة فسموا بما ليس بمؤمن ولا كافر مشاركة ككفر به في بعض  
 الاحكام وعند الخوارج كافر لعلمه كعمر نعمه فيعامل عند المعتزلة معاملة الاسلام وهو  
 كالكافر في الدم واللعن وعدونه والبراءة منه وبعده غير انهم يسمونهم «كفاراً»  
 لا يحرمة الصلاة خلفه جاء في القرآن أنه من يعنى للمعصية وفسره س (لا  
 اسموني بعد الايمان، إن المنافقين هم العاصون) (الذين يتقصون عهد الله) (بما عهد

عقلي وهو ما نصبه الله من الحجّة القائمة على عبادة الداله على توحّيده ووجوب  
وجوده وصدق رسله واشهادهم على انفسهم وأما المأخوذ بالرسل على الامم اذا  
لعت اليهم رسولا مصدقا بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتموا امره وإذا اخذ  
الله ميثاق الدين اوتوا الكتاب فالعهد ثلاثة عهد بواسطة العقل ان يفروا بربوبيته  
والثاني بواسطة الملك على النبيين ان يقيموا الدين ولا يتفرغوا فيه والثالث بواسطة  
الرسل على العلماء ان يبيسوا الحق ولا يكتموا (من بعد ميثاقه) نوثقه مصدر  
كاسيلاد فلضمير للعهد فاضيف للمفعول او إلى الله فاضيف الى الفاعل من بعد  
نوثقه الله عليهم او من بعد ما وثق الله به عنده (وبقطعون ما أمر الله به ان  
يوصى) وهو لرحم قطعوا رحمه صلى الله عليه وسلم بالعداوة وقطعوا كل ما هو  
به كالاعراض عن التوسل والتفرقة بين الانبياء والكتب وترك الجماعات وسائر ما فيه  
رفض خير وتعاطى شر فالامر الطالب للفعل من العالى وان يوصل بس من ضمير  
بأن يوصل (ويفسدون في الارض) بالمعاصي ونعويق الناس عن الايمان بالرسول  
والاستهزاء بحق وقطع "وصل الذي به نظام العالم (اولئك هم اخسرون) نفوات  
التوبة والمضير إلى العقوبة بإهمال العقن من النظر واقتصاص ما يفيدهم الحياة الاسمية  
واستبدال الانكار والظن في آيات الله بغيرها واشتروا نقص بالوفاء واغساد  
بالصلاح والعقاب بالثواب (كيف تكفرون بالله) أحبروني على أي حال تكفرون  
فالضمير عام لكل كافر فهذه الآية ايضاً النعجب من حال الكفرة فكيف سؤال  
عن الحال أي حال العلم بالله ام في حال الجهل تكفرون ولا تمكن صدور كفر الكافر  
بالصانع مع الدهول عن كونه عما لله او جاعلا به (وكنتم اعداء) تعادى  
الاصلاب والترايب والارحام ولفة ومضغة وغير محنفة ومحنفة (وحياة) في الارحام  
بخلق الارواح ومحنها وبكم (م ممتكم) من وقاء احكام وهو معلوم بالضرورة (ثم  
نحييكم) بعد موتكم في السور و... قول في التور (ثم انه رحيم) تودد  
بعد موت فيجركم ثم اكرمكم فهذا لا يعم إلا من "شرع فلهذا اخفي واعادته سبيل

في قدرته شامخ كفركم مع علمكم بحالككم من الأدلة الشرعية التي يقبها بعض السليم  
 ولا سلامه نعمه إلا بالشرع فالتوب لعمدة تتوصل بها إلى الراحة والهدوء الآتية  
 « ويراد بالآخرة هي أحوالكم » فاحفظوا لئلا يظنوا منكم فكيف يتصور من أموم  
 المعادل الكفر بعد أن تحقق بالأدلة الشرعية كعبه بدء الخلق وإعادته فهو ثابت الأتال  
 لا ينزل لما شاهد من قوة قدرة الله فقد أمان الله الخاصة ثلاث مرات « فماتته  
 الله » ثم عام ثم بعثه ، ثم بعثكم من بعد موتكم ، وكذلك مشايخهم ، وبيدهم ، وبيده  
 أمه ومشيهم معهم » فالآية تدل على الصانع وتدل على الأقدرة بغير الله على الأحياء  
 والآلات فقل قلوب الدهري « وما يهلكنا إلا الله » وتدل على صحة حشر وأبشر  
 مع التنبيه على الأدليل العقلية فإن الإعادة أموم من البدء وتدل على التكليف والترتيب  
 والترتيب وتدل على لزومها في الدنيا وهو ترك ما حرمه الله وترك ما لم يصح  
 ، فيه بما لم يرد الله فالحق أحياء بعد الموت وصور أحسن صورة وحسنه بشراً سوياً  
 وأحسن عقله وبصره بأواع المضار وأنافع ومنك الأموال والأولاد وصور واقصود  
 ثم إنه يزيل ذلك بالموت فهو عبرة ثم أوما إلى مشيئته وقدرته ( هو الذي خالق لكم  
 ما في الأرض جميعاً ) لأجلكم وانتفاءكم في دياركم لاستيعاب مصالحكم كالادوية والأطعمة  
 وفي دينكم بالاستبدال على خالفكم وهو لعمرة عظيمة وما في الأرض نعم فالأرض  
 جهة السفر كاسماء جهنة العلو ودخلت الأرض بها فيها ما لا يعلم منه وحكمة  
 تفصلاً فلا تطل أفعال الله فالله حكيم فكذلك صدر منه حكمة فلا يتصور فيه العبث فلا  
 ينفذ بقدرته إلا في معلوم والمعنوم هو عين الحكمة فلا يقال فعل كذا حكمة وإنما يقال  
 حكمه فمعه كذا ولا تكون العاية علة لفاعله فإلى المشيئة يستند كل شيء فهي عين الحكمة  
 وفاعل الحادث هو الذي يفعل حكمه كذا لتكامل فاعلته بالحكمة فالكل من فاعل  
 يرجد الأشياء ذوات الغاية من غير أن يرتب إيجاده عليها فافهمه ( جميعاً ) ح ، من ما  
 ويحتمل من الذي فإنه تعالى خلق الأرض بما فيها لأدم ومنه أحسن في فيه منفعة له  
 ، أحوالها فيه خيرة منه عليهم فإنه حكيم فأنوذة بات خلقت للاعتبار بها وبحرمان

جعلت لبياءة « ليسوكم ايكم احسن عملا » الملاح والمضوع فالملاح هل يشكر ولا لا  
 يكف جاعلا في فيه لحام لشرع ويوحذان الاصل الاباحة قبل ان يرد بص الشرع  
 وشرع حكم عرضي بعروض التكليف ويحول نزواله فحكم الاصل هو حكم اهل  
 لآخرة في اسارى فاحال في الصمير بفيد استواء الناس في ان الدين صيرت لهم كل  
 فرد فرد منهم وان ملك كل واحد نفسه بالشرع فاحال من ما يفيد استواء النعم  
 في أنها خلقت لكل فرد من افراد الانسان فان كل أثر يدل على خالفه فصار الكون  
 كله شيعا لكل فرد فإله روح يدل على ما به فلو لا الأعيان ما ظهرت الشرائع ولا سرار  
 فمن زالت الاكوان في حلاله بقوة التجلي فان له من معرفة الله بقدر ما عاب عنه من  
 الحقائق فهو ضعيف فتقوى من ابد ما يوصيات الاقدسيات بعد الخلق فالتج انما  
 هو الخلق اموج به روحه وهو روح فقط يستلزمه فالمنطقي هو نفس الروحانية  
 نور العقل ان الاستعداد من الاقدسيات فإذا تحرك العبد من هواه امد بمعرفة من  
 ربه فينظر في الفاعل مفعوله فهو له مرآة للحقائق وفي المفعول الفاعل فهو مرآة  
 ربه فإذا نظر في ربه ربه نظر نفسه وغيره دونه واحدة فلا يشعه الحق من الخلق  
 ولا الخلق عن الحق لانه انما ينظر نور ربه فيه فلا تكمل الا معرفة من يرى ربه  
 كل فرد من افراد ملك في كل لحظة ويرى ربه ربه في كل ذرة من دراته ففقد  
 ما عتب من الكون غاب من معرفة الرب فهو ياديا تميزا لما به بأنا غيره وتاديه  
 تميزا بأنا غيرنا بل هو رنا حالقا فالواصل يستلزم تقدم الاتصال فالافصال يستلزم  
 تقدم الاتصال به عالي والاتحاد بلسان الكافرين جهل باطل غير منصور فلا يقبله  
 العربية ولا ذوق العرب فكون الله عين العبد وكون الفاعل بين المفعول خلل وهو  
 وجهل محض عدم فلا يحظر في بال ابدأ إلا ان أعمى الله بصيرته من الكافرين  
 فالخلول عدم جهل محض فالحقائق لا تبدل ابدأ فلا يقبله يؤدي إلى فساد نظام  
 العقل ولا شرعا « لا تبدل خلق الله » فقول صاحب الحال أنت ان وأنا أنت إمام  
 يشير إلى المسألة وهو كمت سعه فكنت سمعه هوذن بامياز العبد من الرب فعبداه



اسب نعوته بنعوتي مع بقاء نعوته فإذا انحلت الحقائق بقي العبد وظهر أنه هو العبد  
المخلوق الضعيف لولا قوة ربه (ثم استوى إلى السماء) احرام العلوية كجهة العلوى قصد  
ان خلقها بإرادته وهو مطلب السواء فاطلق على الاعتماد لما فيه من تسوية وضع  
الاجراء على غير الله وهو محال فيه فهى من لوازم الاجسام (فسواهن) جعلهن  
مستويات لا شعوق فيهن ولا تفاوت قدر الارض في يومين والافرات في يومين  
والسماء في يومين والجميع ستة من الاحد خلق السموات والارض في ستة ايام فبين  
تقدم الارضين فيها عن السموات وانما تأخر دخول الارض عنها «والارض بعد  
ذلك دحها» والارض محدومة والسماء خادمة مظنة سقف لها فاسقف متأخر عن  
ابيت قابليت في أربعة ايام والسقف في اثنين وانما حثت العوام كلها خدمة بالارض  
ام نبينا والانبياء دار الخلافة ومظاهر الكتب الالهية ومبع الحقائق العرفية ومنبت  
الاكوان فالاحرام كلها خادمة لحرمة الارض فالخلائق كلهم من املاكه وغيرهم  
خدام لاهل الارض من حنسية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «فما جاءكم رسول  
من انفسكم» فلا استواء للحق حقيقة دائية لا يدركها الابصار كالدات وهو إشارة  
قيامه بمكة من حيث هو فسبحانه من حسير محيط بالحقائق من حيث هى فلا تخفى عليه  
خفية ولا تعجزه حفيظة به العلم باطن من يقول انه لا يعلم اجريبات كجهم ومعبد  
فموم بعلمها ما حصل انقار الاشياء فائتات اهل الرصد تسعة اخلاص على ما استقر  
عنه رأيه امر وهمى حدى ظنى لا مستد له لا عقلا ولا شرعاً هم ينس لاجسمن  
الاولى ولا الاواخر كمية اعداد السموات والارض على ما هى منه عقلا ولا شرعاً  
فصار امرها متشابهاً فسمع الشرع لا انفسهم فلم ياب لما نص عن الله بديت هو حب  
الامسك وانما يخوض فيه الناس ما عليه الجاهلية لا غير من سعد ونحس فعضار دوزخ  
أغظ لرجم الغيب لا غير فلا يعسر الا انسرع فحجم كذا نحس او سعد باطن حراً  
على عقائد اقسى اشركين فلا يسحس مومن ما منه الاشركون وهم لا يحسبون  
كيف يصح بعين ان يدع ما حكم الله لعدم يقينه من رايهم عن مغنوة كشه ستم

فم يتعلم التكليف بذلك تالله إن الاشتغال بما سطره في الافلاك لمن الهوس والحق  
 المبين فكيف ما علم نبيا صلى الله عليه وسلم فهو الاسيرة « وأن تستقسموا بالازلام »  
 فهي تملك الله لا يمكن ان يحيط به أحد فإن من احاط بها اطلع على كسرة سر اعد  
 فإن احاط به مثلا ادرك العلم منها الذي علقه الله بالحقائق وورق به عبده فيدرك انه  
 يكون كذا يوم كذا فيتروى عليه استقلال عاده من علم الله فيحذر بأسرار الله في  
 وجوده فينكسر فيقول يعنى كذا قطعاً من غير مشيئة الله فيقول الطيب يرى من  
 غير فنقار الى الله فصل العلوم التنجيمية الكفر فلا يستغله إلا الكافر باعتقاده فكل  
 من لم يعتقد تأثير الكواكب لا يتسخر له التبطلان فيه ولى الكفر من يسمهم ويصور  
 هم الحقائق حيالات والخيالات حقائق كالسحر فكل من اعتقد تأثير غير الله سداً  
 أو نجساً كفر فبتولاه وليه انليس فيضحك عليه داهيات « واجاب عنهم بحيك  
 ورجعت » فهو ما ذور في اسباب الاغواء فكثير اخذته الافلاك واحرمته لاقبال على  
 الله فلاستواء في كلام العرب لمعان انتهاء شباب الرجل استوى الرجب واستقامة ما  
 كان منه عوجاج استوى الغلان امره والاقبال على الشيء بالفعل استوى فلان على فلان  
 به بكرهه بعد الاحسن والاحتيار استوى نشر منى العراق اخوى واعاد والارتفاع  
 استوى فلان على سريره علاه « ارحمن على العرش استوى » علامه وعليه وقهره  
 رحمه تحت حيطه تصرفه . فأول ما حقه الله امور والطمة فالنور من بين الحقيقة  
 محمدية والصلمة من يسارها تم مير يدهما فعمل الظلمة ليلاً اسود مضمناً وحين  
 بهار به روضاً مصباً ثم سمك المسابح السبع من دحان نعي من فور امسه  
 ان شئ من نطفة عرفة روجه صلى الله عليه وسلم حتى استقام وم يحكمون وفقد  
 اعطش في السماء الدنيا الميا واخرج منها فخرى فيها الليل والهمس وايس شمس  
 ولا ثمر ولا يحوى ثم حتى الارض وأرسلها بالخيال وفقد فيها لاقوب وبث  
 فيها ما أراد من اخلق ففرغ من الارض وما قدر فيها من اقوانها في أربعة أيام  
 « نه استوى إلى السماء وهي دحان » فحكمون وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها

«بجوتها» وأوحى في كمال سماء أمرها «فأكل خلقهم في يومين ففرغ في حق  
سموات والأرض في ستة أيام ثم في اليوم السابع فوق سمواتهم سبع سموات  
والأرض» أيها ضوعاً أو كرهاً فانتا أيضاً طامعاً (وهو بكل شيء عاقل) محملاً  
ومفصلاً وادكر أيها الرسول والمؤمن من حيث هو والمؤمن من حيث هو (إذ قال ربك  
بالملائكة) فإذا طرف لما مضى من الزمان ولو دخل على المستقبل وصره ما كان وإذا  
صرف مستقبل ولو دخل على الماضي صرعه مستملاً مع ملك اسمه ملائكة والملائكة  
لنايت الجمع وهو مقلوب مالك من الالوية الرسالة فهم وسائط بين الله وبينهم فهم  
رسل الله أو كالرسول هم في وسط الانبياء بينهم وبين الله ذوات قائمة بأنفسها  
موجودة وهم أحسن لطيفة شعبة ورواية قاهرة على النشكال بأشكال مختلفة وحين  
قدرة على ذلك فإن الرسل يروهم كذلك فالعظمى انكهر بقول حواضر مجردة بحجة  
لنفوس الناطقة في الحقيقة فالصاري من النفوس الغاصلة «المعلم والعلم لا اشريعة  
فالشريرة عند الشياطين البشرية الناطقة فالنفوس عند في الالوان نفوس ودا  
فارقته كانت شياطين فلا عبرة بأباطلهم وانما ابه عنه لئلا يغتر به من لا باع له في  
العلم ولا مارس الله فقول الله (وإن) انداء الاخبار عن كيمية خلق آدم وحكيمة  
تعظيمه ياه فهو العمة العظمى التي يجب شكرها فنعمه الاب بعمة الابن كالان «عمة  
الاب فخص العمة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد شرف الله العالم العلوي بالملائكة  
كما شرف السفلي بالانبياء فلما توسطت الملائكة بالوحي قدم الايمان بهم على الانبياء  
في القرآن «كن آمن بالله» مسبب الاسباب «وملائكته» أسباب الوحي والرحمة  
«وكتبه» أسباب السعادة من الملائكة «ورسله» أسباب الايمان بالله «وليوم الآخر»  
أسباب النشأة الآخرة فمذهب عبدة الاوثان ان الملائكة هي الكواكب الموصوفة  
بالاسعاد والنحس وانها أحياء ناطقة فالمسعدات ملائكة الرحمة والمنحجات ملائكة  
العذاب ولتنوية يقولون بالنور والظلمة جوهران حساسان مختاران قادران متضادا  
النفوس وحورة مختلفا الفعل والتدبير جوهر النور قاضل خير تسقي طيب لريح

كرهيم النفس يسر ولا يضر يرفع ولا يمنع ويحيي ولا يولي وحوهر النخلة صددت  
 فالور يولد لاولياء وهم الملائكة لا على سبيل التناكح من كتولد الحكمة عن احكيم  
 والضوء من النضى فحوهر الطلعة يولد الاعداء وهم الشياطين كتولد السعة من السفه  
 ومنهم من اثبت الملائكة الارضية المدبرة لاحوال العالم لا على حيرها الملائكة  
 وشرورها الشياطين فكثرت اباطيل الكفر فحس اما الشرع فيه فتمر وبتهمي . فما  
 كثرة الملائكة قال صلى الله عليه وسلم : ائت السماء وحق لها أن تظ ما فيها موضع  
 قدم إلا وفيه ملك ساجد او رافع . وروى أن نبي آدم عشر اذن والحن والانس  
 عشر دواب البر وهم عشر الطيور وهم عشر حيوانات البحر وهم كلهم عشر ملائكة  
 لارض المؤمنين وهم كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا وهم كلهم عشر ملائكة السماء الثانية  
 وعلى هذا الترتيب إلى السماء السابعة فلكل باعتبار ملائكة الكرسي نزل ثم كل عشر  
 ملائكة السرايق الواحد من سرادقات العرش التي عددها ست مائة ألف طول كل  
 سرادق وعرضه وسبعون إذا قورن عما انضت عليه السماوات والارض كان قليلاً  
 من موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او رافع او قائم لهم زحل بالنسبيح والتفديس  
 فكلهم باعتبار الخائمين حول العرش كالقطرة في بحر ثم مع هؤلاء ملائكة الروح الذين  
 هم اشباع اسرافيل والذين هم جنود جبريل وكنهم سامعون مطيعون لا يستكبرون بين  
 عبادة الله ولا يشتمون فأصنافهم حجة العرش ثمانية ومنهم اكابر الملائكة جبريل صاحب  
 الوحي وميكائيل صاحب الرزق واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل صاحب الموت  
 ملك وملائكة الجنة يدخلون عليهم من كل باب وملائكة النار تسعة عشر والموتلون  
 بنبي آدم «عن اليمين وعن الشمال قعيد» ومنهم الموتون بأحوال هذا العالم والصفات  
 صفاء (إني جاعل في الارض خليفة) إني مصر في أرض العوام كلها فليس عالم إلا  
 وله أرض وساء خليفة عني أي خلفاء واحداً واحداً وهو القطب المدبر وخلفاء  
 بنو لا عنكم وهو الذي يقوم بالأحكام الشرعية قبل آدم لا شريعة فالشرعية احكامكم  
 الرب لما اعتزلت عليه من الجمال والجلال فالخليفة هو الذي يقم الحدود ظاهراً

وباطناً كآدم وداوود وسليمان قلبس لكم يامعشر الملائكة إلا السبب والتوسط بيني وبين حليفتي في كل عصر فهو المخدم وأتم اخدام لهم فهو آدم ككل نبي وولي فانه عي عن العالمين لكن تفضل تربيت تملكه فلما قصر المستخلف عن التسي من الله بلا وساطة جعل الملك واسطه خدماً له فكى فرد من أفراد المؤمنين من بني آدم بدل عن املائكه يتلقى السر توسط الملك الذي هو العالم المتوسط وحكمته للملائكة ا هم استعظموا أمر إبليس حيث كان حاكماً عليهم فيس لهم انه حيث السريرة وانه كبر في نفس الامر فلا تعتروا بالطواهر والعلم عدى كله وإن كنتم ملائكتي فقد حجتكم عن اسرار عبادي فاعرفوا قدركم واعترفوا بالعجز وانه لا يكون إلا ما اريد ففرحت للملائكة الكرام بتعنيهم ربهم فلما خاطبهم سأئوه سؤال استعلام واريد بيان لتطمس به عقولهم قالوا طليس حقائق العلم هل الامر بالا عمل او بالافضل «وقر رب زدني علماً» : رب زدني فيك تحيراً، فيهم اعتقدوا أن الامر باطاعات بالنسبج والتقدس فتجرواي خطاب الله «ووجدك ضالاً فهدى» متحيراً فهذا كمال التحير وإن الامر لي ليس كما تعقنونه فاحقائق بيدي (قالوا أنعمل فيها) ما وجه حسن أن تحمل فيها (من يفسد فيها) فيه تعالى اعلمهم أن من الارض منهم من يشكره ومنهم من يكفره «ياكار رويته وأنيائه فاستعصوا المعصية واعدوا لذي شهادته من سكمها فإن الارض من الدولة والدولة لا تتم إلا بالمعاصي والكفر يظهر الاحسن والا تقدم فيظهر مقام الملك الحق تعالى (ويهلك الدماء) يرتقب خسران ويرى فيهم ما اعدوا الخسود لعدم اشروع كما فعلوا احسن واستعصوا أمر آدم وبنه «بل عدا مكرمون لا يستقنونه بالقول وهم بأمره يعملون» فلم يعرضوا عي الله ولا استعصوا اهل الارض (ونحن) إيتا (نسيح) تما أمرتنا به بقول سبحانه الله وحمد لله والله أكبر مستبين (نحمدك) سبحانه الله ونحمده وين نحن حفيقا نسيح تما أمرتنا به من نسبة الكمال كله إليك (وهداس) سز هك سوا قص من حدوث وعبره من سمات الخادث وليس لنا من العلم الا ما علمنا ولا من العسر الا

موقفنا له ود التسبيح والتفليس فلم تخلفا للخلافة الخلافة باربنا فستلزم المخالفات  
 فالحليفة هو الرادع والقامع للمخالفين فبين لنا وعلمنا سر المخالفة التي يحكم عليها  
 الحليفة وأي فائدة في خلق من يعصيك فلا تحبه لشدة محبتنا فيك وفي طاعتك فحزن  
 مهيمنون في حمالك رحائي وثمة في العاصين فأت عنى عنهم فلا علم لنا إلا ما علمت فإن  
 كان في الخلافة سر فعلمه لنا فأت تعلمنا وليس لنا غيرك فافهمنا من نفوسنا انما  
 متأهلون للاحكام الشرعية فعلمهم ربهم مقصوده وهو انه كثر لم يعرف فأحب أن  
 يعرف بوصفي كرمه الاحداث ان أحياه بدار الجنة وغيرها والائمة في عصاته  
 لكافرين وبهما تظهر أسماي وكل ملكي اقرب من اساء وابعد من اساء فهو صفة  
 اذك وأتم إماما خدقتم لتعظيمي فلم تخلق لكم اندية ولا الآخرة ولا حظ لكم في اجرة  
 ولا في سر وائتاهم سهم الجلال ولا حظ لكم في الجلال فلا يكس ملكي ظهوراً إلا  
 بالخلفاء الذين يحكمون بالاحكام الشرعية فلم اخلق مرتبة أعلى من مرتبة التكليف  
 بالاحكام الشرعية فلا شرع في عوامكم ولا شامية ولا داعية فيكم تطب محمدة فإني  
 عصمتكم بعدم خفي فيكم داعية الهوى واجنبتكم حصرة نسيحي وتفديسي لا غير فلو  
 خدقت فيكم شهوة والاملاء باهوى لربنا تمدرون اخلاء ولا سياء خلقت فيهم شهوة  
 وداعية نهري لكن منعهم بالرهان المعايه والمشااهدة فهم أعلى منكم بالداعية والمعاينة  
 والاحكام الشرعية وخلفاء ودوائهم مظاهر أسرار في الدارين فلهم خفت الدنيا  
 والآخرة ويسمى فيكم فيها نصيب فإني هيتمكم بحمالي فلم تسموا راحة جلالي ولا  
 تسموا ما فضل به بعضكم على بعض فأعظم خلافتي احبقة مني الدائم مني في سعيد  
 أحكامي وطمأت الائمة كلهم بحضاب الله فأدعوا للحقيقة عما يعود واسعدوا رعيته  
 من أنهم لا نصرع الخاعل ولا تقطعهم عن ربهم ما وحدوا ربهم من الخسرات  
 يدعس منات فكافروا لحسه له وتزعموا بإدانت الله بأصا أبليس ككبر استوى  
 عليهم ربه ضامرة فنعوه تعاً لمصرب ربهم فعضوا اده وعبه وسجدوا له معني  
 ادوا ولايته في ارض اعوانم كذا كرسى الخليفة يسد عنه الاحكام الشرعية

بالحق واعمال فتسرح بحاسن العوالم ما خلفاء فصارت الملائكة رعية الخليفة يستجدهم  
 الاستعداد المكلفين الذين خلقهم ذابية التكليف وهي الشهوة الخلة واخفية ليلام  
 في تلك للتعدية تقديس لذاتك أي ذاتك وصفتك واسمك تذكرك لا لغرض من طمع او  
 خوف فسادنا بذاتك فقد فصح مبرهون من الاغراض والاعراض فلا حظ سوى  
 امارن البتة لخطانا ما كنا عليه من تسيحك وتغديسك فلا نطلب غيره مقام الخلافة  
 لعمري (قل إني ائتم ما لا تعلمون) فأعلم أني خلعتكم للتسيحي وتغديسي وخلفت  
 الخليفة المهور ملكي فلا تذهب الرحمة والخليل إلا الملائكة العظم فلا تعلمون قومه ان  
 الخليفة عظم ولا ان مقام الاحكام اكل فالارض هي محل نظري في ملكي وهي قوة  
 اعوام فهي موسم المعرفة والاعمال والاحكام فهي ام حسد سي محمد صلي عليه وصاوا  
 عليه فهو أسس وحودكم وتماكم فالولاء ما حدثكم ولا رحمتكم ولا غيركم رحمة ظهور  
 فخلا عن التقدیس فاستغفروا لامته وصاوا بصلاتهم وهم الائمة وانتم المقصود  
 المستخرون لا يصال رحمتي إليهم فلا حرفة لكم بعد تسبيحتي وتغديسي الا القيام  
 توصيل نعم من لهم فأنتم كالعبيد لهم فارحوم وعظوم فابهم بحسب جلال  
 فابكم لا تقدر ذواتكم عن الجلال طرفة عين فاحذروا ربكم الذي جعلكم خدما لخليفتي  
 وفي ذرية آدم اعطيت واحاصي الكلال فترتبه لا غير ففهموا عني فاما العلیم الخبير فمن  
 لغود فادركني في شيء (وعلم آدم الاسماء) كثر به الاسماء الالهية من اسمائه اعني  
 واسمه لا عظم واسمائه المازة التي حقت بها الخلق والعلوية التي وصفت عن مراتب  
 حقه في ملكه على اسماء الثنيت التي وضعت على كل حقيقة حقيقة من غير تكرير فلا يقبل  
 ملك الله تكرار حقيقة لانساع الامر الالهي كما علمه تعالى الخلق كلها واسماء مملعة  
 فابرل عنه حروف المحاسبة فلقها له سرها فاستبطن منها بالله سم ما يكون إلى قيام  
 الساعة ألف لغة وسبعة عشر ألف حرفة فلا ينطق السنة نبيه إلا بعبارة ولا تحرف  
 الا بحرفته فلا تقوم الساعة حي ينطق نوه بألف لغة وتستعمل سبعة عشر ألف حرفة  
 فإني الآن لم تستم لغاته ولا صنعتته فكل لغة انطق هو بها وكل حرفة استعماله بيديه

وأظهر هوائهما وصنع صورتهما في ظن وطعمه وجعله في الكيفان شأ يطيعه  
 يزال بهوه الى الآن يستكشفون عنها فيحتملون عليها واستعمل فيها شئت بهه سلام  
 ثلاث مائة وادرس احكيم العظيم عنه السلام أربعة آلاف وهو اهرم من الانوار  
 والغالب في الموجودات مستعملاته كما علمه السميات المدلولات احسية ومعبوية لاسمه  
 مستلزم اسماء تسمى ما تحل على الله عليه وسلم أو الارواح وآدم والاحياء والحيات  
 محمد فقط ارجود والنبوة والعلم وكل كمال فلهذا شيء ولا يصغر لاسم مشكاة  
 فلاهات ونبوات والملايكات لا تظهر الاسماء فلا يصل شيء الى احد الاسماء من  
 ادعى أنه وسله شيء من الله والا وسأخته من الله عليه وسلم من ورس عليه وهو  
 آدم وغيره منه فلا يدخل اولى أن يدعى الاشياء كغيره إلا من مشكاته من الله عليه  
 وسلم كالانبياء فهم أصلهم وأصل تارومهم لما سفتت به من اب من الله لا الهام  
 وافهم العلوم والاسرار إلا بان من "بي صلى الله عليه وسلم حنة الله عليه و لا ور  
 نسب الله هم الى غيره صلى الله عليه وسلم حيث عرفوا أسلهم أم راثين أن يصور  
 إلى حضرة الله من غير حضرة الخلافة والنبابة كمن اراد أن يكون ولد آدم من غير  
 وشاحة بوبه دية فهو عقوق وحق فالرسائل التي ترسل عليهم كالكلمات ما هو  
 من ملائكة السجود الذين خلقوا من بوره لا يصلح العلوم والاسرار الى ايمه امنه  
 كسني ورس العربي والكرى من برعم انه انزل عليه من الله بلا واسطة فلا يصور  
 عفا ولا شرعاً أن يصل الى أحد شيء الا على يد الواسطة ايأ كاث نبياً وغيره  
 فلا يكون كله كيبضة محاطة بالفترة التي هي عين الحقيقة المحمدية فهي محبطة بملك الله  
 احاصة ميمه فلا يدخل شيء من الله الا بوساطته وكاينا آدم بهتار صور بنيه فلا  
 يتصور وجود صورة الا منه شرعاً وعقلا فانه حكم به الله فما حكم به الله استحس  
 علمه فما يدل اقول لبيء لا يتبدل خلق الله فالوساطة حكمه الله وترتيب ملكته  
 لا غير فقدره الله صالحة لأعظم منه لكنه لم يعلمه ولم يرده فما علمه هو عين الالغية  
 وبالاصح فلا ينته متعقبي ولا مكاشف بغيره فانه لم يرده فآدم النموذج الكون اندر حن



فيه حقائق الكون فالملائكة انما خلقوا من انقياسه وهم له كالأجسدة والأيدي فهم معصومون بعصمته فلا يتصور منهم الاعتراض على الله ولا تنقيص آدم ولا استعظام نفوسهم بالنسبيح والتفديس فتباية القصة أنهم يتلفون العلوم من ربهم بواسطة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فأذن لهم ربهم في الرجوع إليه في المهمات من دعاء وسؤال عما يسر كونه وأسأوه عن حكمه الخفية فعلمهم بكيفية التعليم لا عبر فاذكره شراح الآية من اعتراضهم واستنقاص آدم ونبوه واستكمال نفوسهم لا يصدر ممن تتصور منهم المعاصي فضلاً أن يصدر من معدن العلم الرباني فإياك من مثله فكل من فسر به ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن الصحابة والتابعين بطل لعدم صحته نقلاً عنهم من تخمين لا عبر فالقواعد لا تقبله مرواية بعضهم عن بعض يكذب بعضها بعضاً ليتناقض في الرواية والمروى فلم يكلفنا الله بمن سكن الأرض قبل آدم حتى ترتب عليه بأنهم شاهدوا من سكن الأرض فكما ما روي فيه غير ثبت فما كلفنا إلا بما ثبت عن رسولنا فهو اتركه لا غير فلا يفسر القرآن الا بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فلا يعصى من جميع اجناس الخلق الا اخى والاس وأما الملائكة رس الله ابي أنبيائه فهم معصومون فلا يتصور منهم المعصية غفلاً وشرعاً فهم عالم متوسط بين الله وعالم سائرهم فهم حرة بحقيقة انفسهم فلا تنقض عبودهم ففسدوا كلهم الا ابايس ابي في الملائكة طعنهم الله في الامر بالسجود أن آدم احببته عنه تعالى وان ابايس مدس من رحمة الله فعزاه ويايعوا بالله آدم قبل وجوده ونحس ان الملائكة جميعاً بأي وعكوا واني يحل كانوا معصومون واما حميمه على سؤال ربه فتحهم من لغز الحلاله سارع والظام والنعاني والتدابر فلو لا السارعة ما احتاجوا الى خيفة وما شاهدوا رؤيته ثم من ابرح المحتوم ومن أراج انحو المدلات في السماوات ثلاثمائة وستة وستين لوح ابرك السرائع على مفتحتها وسبها وما أحرر الله خواصهم بأنه يقسم بعض درة ربيته فيستعصم أمر امتداد وكتب الله ما أذن لهم ربهم في السؤال تعلماً وتبهما لا مراً واستعصم امرهم فلا يتصور فيهم شبهة كروية نفوسهم أعلي من

حقيقة خلقها الله الحكيم فكل من رآ نفسه فوق ذرة من ذرات الخلق فهو قرون قومه متكبر جبار ولا تمشي في الارض مرحاً ، انه لا يحب الفرحس ، فسقط الانسان مما خلق » فالملائكة معصومون خلقه وانما سألوا يادن تعلمنا فلا منفر فيه ( ثم عرضهم على ملائكة ) عرض المسميات فقال تعظيماً لآدم والملائكة وبسبب لهم ان لكل أحد حداً يحده فالملائكة خلقوا للعبادة والتسجيد وآدم خلق لاسبابه عن الله يحكم بحكم الله من امر ونهي وزجر وحسب ان آحر الكتب المرله التي أنعمها القوان فإن ظهر في آدم ونه فساد وسفك فإن فيهم صلاحاً عظيماً وهو انه يحسن شجرة الايمان لا اله الا الله والرسا اماء الله على وجهه وحلقه في الدنيا ته قد وفي الآخرة استغلا لا عنها اجبة الحسنى وزيادة اسطر في الله تعالى ذاته من غير احصاء في الدنيا والآخرة ويخدمون شجرة الكفر تعلقات الدنيا واسملاً في الآخرة فيظهر الله أسماء نجاله في المؤمنين واسماء جلالة في الكافرين فيه يتم كمال ظهوره مدكه وكرمه واقفاده لغيره وهو تعالى عني عن العالمين ( انشوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ) في اسباط الفساد من اعطى اخليفة وفي اطلاقكم على انفسكم تسبح بلفظ اسم مفيد بمعوم وهو اذك حنقتم انبجوه كانه فكما ان تسبح يستازم كبر العلم بأسماء الله فأسماء الله لا تجمع في اخذ الا في اخذية فاعلوم من الاسماء والاهية والتسبيح والتعديس لا ماء « تسبح اسم ربك » بإثبات لفظ الاسم والاسم الله يسبح ويقس فلا يكمل التسبيح والتعديس الا معرفة جميع الاسماء فلا يعرفها الا انفراد الجميع من ادوع الانسان الذي خلقه الله على صورة الرحمن وطبعه على كمال الاسماء والصفات لله فقد اندرحت فيه صورة الرحمن المسمات بالاسم الاعظم وبكثرة الاسماء فعلمهم ربهم ان المعرفة تكون على قدر الاسماء والعبادة على قدر العلم فاعلم العكري بما احصى اخليفة واولاده كالأحاطة بدائرة الاحاطة التي هي حصر الاسماء ولا ينبغي لاحد اسلاف عموم التسبح والتعديس الا ان كان حليقة فيه قال الاشعري نحو ان يعرف الله تام المعبره ان كان حليقة وقال غيره لا يعني ان لم يكن حليقة

وحلاف لعظي فاعترفوا بالعجز استدعاء واسياء فانهم لم يدعوا تمام العلم ولا تمام اعادة  
 الاعتراف بالعجز وانقص (سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا) اي فصدروا ما نسيت  
 تعطي واستعداداً عن الاستفسار والجهل بتحقيقه الحال فانه لم تكن دولة الاحكام انشر عنه  
 ومن حقهم (انك) وحدك (أت العليم) وحدك فلا يخلق على غيره عالماً لا تحق  
 عليك خافعة (احكم) الحكم لبدعائه الذي لا يفعل الا ما فيه حكمه كل معلوم لله حكمه  
 قال آدمي (ابدهم) اخبرهم (باسمائهم) فسمي آدم كى شيء باسمه فهو أصل تدريس  
 العلوم (وما أنتم أسمائهم قل) الله معلما ومهدما (أم أفن لكم) في مضي (في علم  
 غيب السموات والارض) ما عاب فيها (واعلم ما تبدون) تظهرون من كل شيء شيء  
 (وما تكتمون) من كل شيء شيء كما اظهروه من الطاعة وامره ايس من شفق  
 واتكبر وسوء الظن لكونه كافراً في علم الله فلا طاعة له أصلاً نفساً واحداً وان  
 اطاع ظاهراً باطنه الباطن فقد قيل انه في احسن بعد هواه باضاً وره صاهراً مائة  
 الف عام واثنى عشر الف عام وخمسة وشرين عاماً ومثله في السماء ومثله في الارض  
 ثم صارت عاقبته الى ما خلق لاجله كل يعمل على شاكلته فراكه اعلم بمن هو هادي  
 سبيلاً وهو من كان موثفاً في علم الله لا غير فلا ينبغي التجاسر على الملائكة والانبيا  
 في مراتبهم فلا يتكلم في مقامهم الا العارف بالله من الدليل الصحيح او من الكشف  
 من الدليل شرعي والاحكام لمن يعتد به على عصمتهم والفلسفي والخرى ان امكن  
 حرم محض فلا قسرة له على نشر وانما لهم المعتزلة القدرة على الامر من فقوه ان يعمل  
 عند معصية او خلاف الاولى واستائن بقوله تعالى «ومن فعل منهم اني اله من  
 دونه فذلك نجزيه جهنم» فتقتضى اجورهم وقال «لا اسكروا عن عبادته» فلا يحسن  
 عندهم عدم الاستكبار الا لو كان قادراً [قلت] فلا يسلم من قتل منهم ثوابه على  
 الفرض كل من اشركت ليحبطن عمله فلا يعدون نفوسهم كراء عن عبادة الله بل يعدونهم  
 عبيداً فلا يسلم شئاً وايضا فذهبهم وجوب الثواب على الله فالثواب انما يطهرى  
 الدارين فلم يحققا لهم بل للجن والانس وانما سهم العلم الغريزي مع العمل به مع

قطع النظر عن الثواب والثواب مرتب على البشرية مع اليات التصالحات في العمل والتسليم بعد الله عن السوء كالتقديس من سحر في الماء وقديس في الارض اذا دهم وأبعد ويبعد عن السوء اما في الدات ويحصل في الامكان المستمر اي الكثرة المستلزمة لنفي الخسسية والمرضية الضد والند واما في الصفات بأن تكون مبرأة عن المعجز راعون وانبيات محيطاً كل المعارف قادراً على كل المقاديرات وانه في الافعال فلا تكون خلب نفع او دفع ضرر يقوول الله تعالى اما الذي نرهت عن قول الظالمين «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» أنا الغني عن الكل «سبحانه هو اعني» أو كل شيء تحت قهرى وتسخيرى «سبحان الذي بينه ملكوت كل شيء» «سبحانه عن العداية والولد» «سبحانه أنى يكون له ولد» أنا الخلق لولد من غير أب «سبحانه اذا فنى امرأ فاما بقول له كن فيكون» أما المسحر الانعام القوية لبشر لضعيف «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقربين» أنا الذي اعلم لا يعلم المعلمين «سبحانك لا علم لنا الا ما عشتا إليك أنت المعلم الحكيم» أما العاقل ضوئة ساعه معصية سمع من سنة «فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس» فإن اردت رضوان الله فسبح «ومن آتاه بين فسيح راضراف النهار لعلك ترضى» وإن اردت الخلاص من النار فسبح «سبحانك وفقاً عذاب النار» وإن اردت العرج فسبح «لا إله الا انت سبحانك انى كتب من الهاميين» فواظب ايها العبد على تسبحى «وسبحوه بكرة واصيلاً» وإلا فالضرر يعود عليك «فإن استكبروا قالتين عند ربك يسبحون» «بيل والنهار وهم لا يسبحون» يسبح لى كل موجود «وان من شيء الا يسبح بحمده» يسبح لله تعالى في السموات والارض «فأنا يا عبدى غني عن تسبح هذه الاشياء ليست من الاحياء اعني في البعض فلا حاجة بها الى ثواب ومعها فلا اضح تسبحهم فائسهم وارجع ثوابهم إليك لا عرفك ان من اجتهد في خدمتي اجعل كل العالم في خدمته وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء اذكرني بالعبودية لتسمع في لا انا «سبحان ربك رب العزة» فإن ذكرني في الخلوات ذكرتك في القلوات

« والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا » اقرئني وأنا  
العني في رد إلث عشره « أن تقرأوا الله قرصاً حسناً يضاهيه لكم » فلا حاجة لي إلى  
العسكر « ولو شاء لا نأصر منهم » ولكن إذا أصررتي فسررتك « أن تقرأوا الله بصرته »  
أحمدني بها العبد « يا أيها الناس اعبدوا ربكم » لا لأنى احتاج إلى خدمتك ويا المملك  
« والله منك السموات والأرض » فاصرف في خدمتي عمراً قصيراً ثبته مكافئاً كبيراً  
وخيراً كثيراً « وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين  
فيها ومساكن صيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم »  
فأفضل الكلام ما أصفاه الله للملائكة سبحانه الله وبحمده فألاشعري وأخبرني  
والكعبى على ن الهات توفيقية « وعلم آدم الأسماء كلها » سبحانه لا يعلم س إلا ما  
علمنا « فأصاب أبى هاشم اصطلاحية قانت المترة لا علم إلا بالتعليق أو بنصب الأدلة  
وقلت الأشاعرة فالكل بالتعليم فالمؤثر في وجود العلم ليس هو الدليل بل النظر  
فيه المستند إلى توفيق الله وتسهيله فيه استدلال أهل الإسلام أنه لا طريق إلى علم  
المغيبات إلا بالله تعالى لا بطرق التنجيم والكهانة فللمنجم أن يقول له منزلى فإن  
فسرت التعليق موضع الدليل فحركات المعجوم دلائل خلقها الله لهذا العالم بين أحواله  
فقلت اعتبره إساء آدم بالمعصية معجز يدل على سونه ورسالة إلى حواء وقته  
فيه حرق مع التحدى والملائكة أن جعلوا المعصية فيها صدقوه وإن عسوه وفي  
نحوهم [فت] عرفوا صدقه بتصدق الله إياه حواء لم أمرى مكلف إلا بالحي  
آدم فهو ي ورسول وحدث هو معنى استلافة والأسماء والظهور أنه إلى ملائكة وأولاده  
بمنه قدم من الأدمية تضم الهمزة أو من الأدمية دال مع القسوة والأسوة أو من  
أديهم الأرض طاهر وحدها قال صلى الله عليه وسلم : إن الله قدس فبسة من جمع  
الأرض سبها وحر بها فآخر ما علمت وحلب فسار حيواناً حساساً بعد أن كان حساساً  
فه جمعت يودى الألوان والأحلاق والغطاء قدسه أو محمد ورسوله  
أه حبه في أجرا محبه رضى متبعة مسعداً لا واه أدراكه أسيرت وجمع لاث

والمجسوسات والمحيلات والموهومات والهمه معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسمائها  
واصول العلم وقوانين الصاعات وكيفية آلتها قادم وغيره من الاسبء معصوم مع  
قيام الداعية البشرية لكن فعتهم عصمة المعاينة فلا يتقلون عن الله نفساً واحداً من  
امس اعمارهم ديا واخرى فالعصمة ركن حقائقهم فلا يتصور منهم خلاف الاولى  
فضلا عن امكروه والحرام فكل ماورد في حقهم يوكل الى الراغبين في العلم اهن  
اقره والصدقية يعبرون بقصود الله فيه فتقول الاشعري بجواز الصغيرة من غير  
قصد في احد قوليه ضعف لا عبرة به فالعبرة بالقول الآخر الصحيح عنه وهو انه  
لا تجوز صغيرة قصداً ومبره « ثم اجنباء ربه » معناه ثم بعد ان اخبرتمكم بنقصه  
اخبركم بعد ثاني اجنبينه في حضرة علمي فلا يضره ما اخبرتمكم به انه معه فانه محتني  
معنى به كالمؤمنين من بنيه فان حوز المعتزلي جواز كبيرة قبل البوة يعني لولا  
العصمة فعليه فلا جواز اصلاً فالثاني اعلى رافض من اجناس الملائكة بصفة العلم  
والاجنباء فالمعتزلي يقول بأفضلية الملائكة عن النبي وعنه فلا يرسل المفضل للافضل  
ولان الاستماع من احسن اقرب [ قلت ] فلا يسمى طبعاً تعضيب حثيفة عن غير  
جنسها فلا يقال ريد افضل من الحمار مثلاً فلا يحال لعقل في التفضيل فهو ربه  
فلم يرد نص قاطع به وعليه فلا ينبغي اتعامل عليه فمعلوم ان آدم اعلم وكان وانه  
سورة الملائكة وشيوخهم وسبهم ومنهمهم فهم تلاميذه واعوانه ولنيه الى يوم القيامة فهو  
اية ماريه واحقاقى والحلائق يدانه في علمه القديم وانه لا احد يترى ربه  
بهم ربيهم وحى عنه انها حكمة لآدم فهو الخدم نعوام كها دور في الامكان  
اشرف من العلم لاظهر الله فصل آدم به فافضلية العلم بالكتاب والنسبة وابعس منهما  
فهى في امر آء مارواه مقار ان الحكمة على اربعة اوجه . احدها مواضع اقرآن  
« وما رب عبيكم من الاماب وحكمه بعظم به » وثانيها الحكمة بمعنى العلم والعلم هو آتياء  
العلم من الله وقد آء انما الحكمة وثالثها معنى النبوة « فقد ايدى آء ابراهيم  
الكلم والحكمة » ورابعها « امر آء » يبنى احكمه من يشاء ومنى وب احكمية فبه

اوتى خيراً كثيراً « فكلها راجعة للعلم فله فرق بين سبعة في كتابه « هل يستوى  
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، قل لا يستوى احدث والقديم ، لا يستوى اصحاب  
 النار واصحاب الجنة ، وما يستوى الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الخسوف  
 ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات « فكلها فرق بين لعلم واحسان  
 « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهم العلماء فاملوا كتبهم  
 طاعة العلماء « شهد الله انه لا اله الا هو » يعني علم الله وادى شهادته من  
 يعمل بها وهو كل من قامت فيه اهلية العلم واعمل فلا يعلم الله الا بالله ولا حول  
 ولا قوة في كل شيء « الا بالله » والملائكة علموا بعبادته وتعريفه وتوفيقه وادوا شهادتهم  
 لمن يعمل بها « واولوا العلم » علموا بسببهم الله وادوا شهادتهم لمن يعمل بها في الاصوب  
 وافروع والعلم شهادته العلماء هو مقام التفايد فالعلماء عاينوا شهادته الله  
 فميزهم فادوا شهادته العلماء في الرواية والدراية والرعاية فالمعلم واعلام انما قدس  
 الشرع فهو الحق وعيرد حجاب فاجتنب امة رسولنا صلى الله عليه وسلم ايمان  
 الشرع فهو مركز العلوم ومنبع أدلة العقل السليم والعلماء في المرتبة الدينية بالمعنى  
 « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » فالواو لا تغني ترتيباً عند بعض  
 « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » انما يخشى الله من عباده  
 العلماء « يعني بالله وفي الحديث : من احب أن ينظر إلى عتقاء الله فليضر إلى امتناعه  
 فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يخضع إلى رب العلم الا كتب بكل قدم عبادة لله  
 وبني بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض تستغفر له ويمشي ويصبح مغفوراً  
 وشهدت ملائكة الله أنهم عتقاء من النار ، من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا  
 حتى يأتي عليه العلم فيكون له ومن طلب العلم له فهو كالصائم بهاره والقسائم ليله  
 وإن بآية من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له اوق قيس ذهباً فأنفقه في  
 سبيل الله ، وهو عن انس عن الحسن . من جاء الموت وهو يطلب العلم ليجي  
 الاسلام كان نبيته ومن الانبياء درجة في الجنة . رحمة الله على حلفاءي الذين يحبون

سنتي يعلمونها عباد الله ، بعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اصنع بكم الا لعلمي بكم ولا اضع العلم فيكم لاعدبكم بطقوا فقد عتربكم ، معكم العلم اذا مات لكي عنه طير السماء ودواب الارض وحيات البحر . من صلى حلف عام من العلماء فكانما صلى حلف نبي من الانبياء ، فضل العام على العام يسعين درجة من كل درجة خطو الفرس سبعين عاماً . وذلك ان الشيطان يضع البدعة للناس فيغيرهم العلم ويزيلها واعاد ثقل على عبادته لا يتوجه اليها ولا يعرف لها [ قتل ] فالبدعة ادمومة مالم يدخل تحت احد من اصول الشرع ولا تحمله القواعد الشرعية لا البدعة المفقودة وهي مالم تعرفه العرب بالاسم فاما يمكن في المصدر الاول ودخل تحت حجة الشرع فهو سنة يكتب ثوابها في صحيفة من استخراجها من الادلة الشرعية كطرق المجتهدين واستكرس للقواعد العميقة وآلات الحروب المشوكة وآلات الحمل والحلب البلدان كائراكب البرية والبحرية إلى آخر المصالح الدنيوية والدينية . من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، فكما احسنه الامة من انواع الخطوات والاحباس والاجتماع على الذكر والاضمار وغيره فلما قصدوا به مرضات ربهم وكله مسنون مأمور به فلهي عنه مخالفة القرآن واسنة فما تقدم من السنة عليكم سنتي وسنة العلماء الراشدين من بعدى . فثبت لهم سنة فطرت المجتهدين والصوفية سنن سوية فصاحب طريقة لا يلزمها على احد وهي اختيارية ومعدومة ما استصمتم . قول موسى عليه السلام امثلك لا تطيق ذلك يعني كل فرد من افرادها واما اقرباؤها فيقدرون بالله على اعظم منه . لا يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من بحر النعم وفي رواية خير لك مما ظلمت عليه الشمس وتغرب ، من طلب نعم ليحدث الناس ابتغاء وجه الله أعطاه اجر سبعين نبياً ، يوفى بمبدأ العلماء ودم لشهداء يوم القيامة لا يفضل أحدهما على الآخر وفي رواية فيترجح مزيد العلماء ، إلا أخبركم عن النفر الثلاثة : فأما الاول آوى إلى الله فأواه الله وأما الثاني فاستحيا من الناس فاستحيا الله منه وأما الثالث فأعرض فأعرض الله عنه





وبها محفظاته من ناز الدنيا وآفاتها والعلماء يحفظونه من ناز الآخرة وشوائبها  
 ويوحدهم بسان ستر وقلب عقول فاسئل مسئة الحق واحفظ حفظ الاكرس .  
 ودي بستان تزييت بحمة أشياء : علم العلفاء وعدل الامراء وعبادة العباد وأمانة  
 التحار ونصيحة المحترمين . لعب إيليس خمسة أعلام جنب الخمس ركز الحسد في جنب  
 العلم والخور بحجب العمل والرياء بحجب العبادة والخيانة بحجب الامة والعش بحجب  
 المصبة . قل علي كرم الله وجهه : العلم أفضل من المال بسبعة وهو ميراث الانبياء  
 امال ميراث القراعة وهو لا يقص بالاتفق والمال ينة من فائد يباح إلى حارس  
 والعلم يحرس صاحبه فإن مات خلف ماله والعلم يدوم معه . المال لا يدوم ولا الكافر  
 والعلم لمومن فقط . جميع الناس يحتاجون إلى العلم في دينهم دور صاحب المال المعام  
 يقوى ارحل عسك المرور على العسراط والمال يمنعه منه فمن جالس عالماً ومجرب عن  
 الذم اعطي سبع كرامات فضل المتعلمين واخبر عن الذنوب حاله ونزول الرحمة عليه  
 من حروحه من منزله ونزول رحمة عليه مع اهتمامه في المجلس وحصول نصيب ما  
 دم يستمع ويكتب له طعة فإن منع فهماً ضاق قلبه وانكسر . أما عند المكسرة  
 قنوبهم لاجبي وإذا رآعزاز اسلمين بعالم وادلال العاق يهر عن العسق ومال  
 إلى صلب العلم فلا يانف شريف وان كنت امراً من ثلاثة فيمنه من محبه لابه  
 وخدمته بهاء والسؤال عنه لا يعلم من هو أعلم منه . علم سعة أشياء . سعة « علم  
 آدم لاسماء كلها » علم احضر علم الفراسة « وعلماء من لدنا عنساً » علم يوسف  
 اتعبر « وعسنتي من ناول الاحاديث » علم لداود صبعة اوس « وعلماء صبعة  
 لوس كك « علم سيد منطق الخير « علم من منطق الخير « علم عيسى علم الموراة  
 والابحين عه محمداً صلى الله عليه وسلم وعبي إخوانه الانبياء علم اشرح والتوحيد  
 « وعلمك من نكس نعم » معلم آدم سب سجدة له والتجدة وعه الحصر سب  
 « نعم من موسى ووشع وعلم يوسف لوجود الاعل وانصكه وعلم سليمان لوجود  
 بلقيس ونعمة وعلم داود لرياسة وملك وعلم عيسى لروال التهمة وعلم محمد صلى

اسمه عليه وسلم وعلى إخوانه الموحدان الشهادة فمن علم أسماء المحفوظات وجد آدم  
 تحية ملائكة فمن علم ذات الخالق وصفاته يجد تحية ربه «سلام هؤلاء من رب ورحيم»  
 فمن كان عاماً شارب كتاب الله يجزوا من حبس الشبهات «ويهدى من أشك إلى  
 صراط مستقيم» عليك بالآداب فإنه دليل على الروعة والنس في الوحشة وصاحب  
 في الغربة وقرن في الخضر وحذر في المجلس ووسيلة عند اقضاء الوسائل وثقى عند  
 مسد ورفعة عند حسن ويكون شريف وجلال للمالك وآفة للأمراء «ومف سيد»  
 وآفة للمماليح لرياسة فالعصاة لا يرحى برؤسها فبايعهم استغفر آدم ونسبوا لهم  
 «شكر إديس» لما ملك يوسف طالب وزيراً فبين له الله رجلاً مهملًا فقال «رب  
 كيف وهو سيء أحد قل لا به ذب عنك «وان كان قميصه قد من قبل» «فسرى الله  
 معه في الشك ما دفع منه فكيف جمع الله الخير إلى رب منه ومن شريعته ودينه» طالب  
 أحد خدمته منك فقال له اذهب حتى تنعم كعبية خدمتي فلما ذاق حلوة العلم رُس  
 إليه بأن صلحت خدمتي فقال كنت أملاً خدمتك حين لم ترى أملاً فبهده ريت نفسي  
 الآن أملاً لخدمته ربي فقل أضن أن الباب بابك والآن اعلم أن الباب باب الله  
 فالقلب ميت وحياته بالعلم والعلم ميت وحياته بالطلب والطلب ضعيف وقوته بالمداينة  
 فإذا قوى المدارسة احتجب وتطهره المناظرة فإن ظهر بها عقم ويتج «اعلم فبذا  
 زوج العقيم بالعمل نواله وتنازل منك اندياً لا آخر له فسله واحدة من رتبة  
 بمسئلة واحدة علمتها «وم لا يشعرون» إشارة إلى تنزيه الأنبياء عن الظلم فلا  
 يحيطون إلا بعين بهو فالكلب المعلم يطهر صيده بالعلم فالنفس طاهرة فطرة فمن نجست  
 بالذنب بطهرها العلم قال الله لموسى في التوراة عظم الحكمة فاني لأجمن الحكمة في  
 قس عبد إلا وأردت أن انقر له فتعلمها ثم (عمل بها ثم ابتليها كي تنال بذلك كرامتي  
 في الدنيا والآخرة قال لداود في الزبور قل لأخبار بني إسرائيل ورحماتهم حدثوا  
 من الناس الإنقياء فإن لم يجدوا فيهم تقياً فحدثوا العلماء فإن لم يجدوا يمالأ فحدثوا  
 العقلاء فإن البقي والعلم والعقل ثلاث مراتب ما جعلت واحدة مبهن في أحد من

خلقي وانا اريد ملاك فلا يوجد شيء بلا علم كخمية فلا علم الا بالعقل والعقل قد  
 لا يعلم فاعقل بدو واعلم شجر والتقوى ثمر . وفي الاحيل : ويل لمن سمع العلم  
 فلم يطلبه كيف يحشر مع الجاهل الى النار اطلبوا العلم وتعلموه فإن العلم ن  
 بسمكم لم ينقم و ن لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يعزكم لم يعقركم وان لم ينفعكم لم يضركم  
 ولا تقولوا نحف ان نعلم فلا نعمل ولكن قولوا ترحوا ان نعلم فعمل ذ العلم شيع  
 لصاحبه وحق على الله لا يجره وان الله تعالى يقول يا معشر العلماء - يوم القيامة -  
 ما ظنكم بربكم فيقولون ظنا ان ترحا ونعمر لنا فيقول فإني قد فعلت اني استودعكم  
 حكمي لا لشئ اردته بكم بل خيّر اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي اي حتي رحمني  
 . فالعلم كالمسحة التي اثبت فيه جميع المعلومات تفصيلها وأقسامها وهو في علم لاروح  
 كشمس في عالم الاحسام كاملا ومكملا واسطة بين الله وعاده . والامور اربعة : قسم  
 يرصه العقل دون الشهوة كسكاره الدنيا وقسم ترصاه الشهوة دون العقل كالمصبي  
 وقسم ترصاه الشهوة والعقل وهو العلم واخوة وقسم لا ترصاه الشهوة والعقل وهو  
 احمس واسار فمن رضي بالجهل فقد رضي سار حاضرة من اشتغل بالعلم حاض في  
 جة حاضرة كما يعيش يموت وكما يموت يبعث فاللذة ادراك المحبوب فكلمه كان المدرك  
 اشرف كانت امة اشرف وأنهم ومدرك العقل هو الله تعالى وجميع حقوقه من  
 الملائكة والافلاك والماصر والمواليد وجميع أحكامه وأي معلوم اشرف من ذلك  
 فلا كمال ولا لذة فوق كمال العلم ولذته ولا نقصان مثل الم احمس « اقر بسم ربك  
 ادى حق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
 ما لم يعلم » فالعلمه هي الغاية في الحسة واوصلت الى غاية الشرف العلم فاستحقاق الانسان  
 الاكرمية بوصف العلم فهو اشرف عطية واعظم موهبة « انما يحشي الله من عباده  
 العلماء » ذلك لمن خشى ربه « فليس أهل الجنة الا العلماء » فإتاما مفيدة لمحصر فلام  
 لمن خشى للاختصاص فمن لم يكن عالما بالشيء استحال ان يحفه . وذا العلم لا تكفي  
 الا بثلاثة : العلم بالعدرة فالملك يعلم باطلاع الرعية على افعاله لمسحة فلا يحفهم

لعدم قدرتهم عليه والثاني العلم بكونه عالماً فالسارق للسلطان يعلم قدرته لكنه لا يحافه فإنه عنده غير عالم والثالث العلم بكونه حكيماً فالمسخرة عند الملك يعلم قدرته أميت وعاميته لكنه يعلم أنه يرضى بما يقوله فلا يحافه . فلا يحصل خوف العبد من ربه إلا إذا علم قدرته وعالميته وأنه غير راض بالمكرات فالخوف من لوازم العلم فإن كنت مع سلطان مثلاً في قهوة وحاية ولم تعرفه فأنت لا تجد منه خوفاً ولا حياءً ولا مهابة ولا اسماً إلى آخر صفات الجمال والحلال وسه الجهل به فإذا سألت عنه وعرفته حصلت بك في قلبك صفات جلال وجمال ومهابة وأنس فبيك وبين العلم سؤال فالحسن حرمانه . وقل رب زدني علماً ، هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداًه فلا يستغني عن العلم إلى التمر فالعلم تكلم هدمت احطت بما لم تحيط به خبر أفلسقط إن تعلم قبل قوله عند السلاطين : تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة . فالتفكر يوصلك إلى الله والعبادة إلى ثوابه فالتفكر في ذات الله يوصل إلى الكفر . فاضرب أربعة في أربعة : من الموضع السلامة ومن المصاحب اربادة ومن المال انقراة ومن العلم المنفعة فموضع بلا سلامة السحن خير منه ومصاحب بلا زيادة الكلب خير منه فالمال بلا فزاعة اندر خير منه فالعلم بلا منفعة الموت خير منه . فلا تتم أربعة إلا بأربعة : العبد بلا تقوى والقول بلا فعل والمروءة بلا تواضع والعلم بلا عمن ، والعبد بلا تقوى على الخطر والقول بلا فعل كالخذر والمروءة بلا تواضع كاستحرة بلا عمن والعلم بلا عمل كالعلم بلا مضر . فقوام الدنيا أربعة : عدم يعمل بعلمه وحده لا يستكمل ، عن تعلم وعي لا يدخل ثمنه وقهر لا يدع آخرته يديه وتقصيرة كالعمر فممن شيء يغره فإن على لترك شيئاً وضعت عدم البصر فكيف ان وضعت كربة الدنيا في امرئ فكيف تبصر تحت العلم ما يعلم به او ما يصير ابدان به عالماً عند الاشعري والثاقضي معرفة المعلوم على ما هو عليه . عند المعتزلة الاعتقاد ان مقتضى سلوك النفس وعند المعتزلي صورة خاصة في النفس مطابقة للمعروف فخرج فيه علم الله وقدره مغايرة وانما اتيت به لكلاً يغتر به فيحقق به في لا يجد . فليس هو

أما نظراً لتقريب العلم : الإدراك هو الوصول بالقوة العاقلة تصل إلى حقيقة المعقول الثاني  
الشعور إدراك بغير استنبات وهو أول مراتب وصول المعقول إلى القوة العاقلة فلا  
يوصف به الله الثالث التصور كأن حقيقة المعقول حلت في العاقلة حلول الشكل في  
المادة الرابع الحفظ تمكن الصورة في العاقلة فلو زالت تمكنت من ردها الخامس التذكر  
استرجاع الصورة المحفوظة وهو التفات النفس إلى عالمها السادس أسكر وجسدان  
الصورة الداهية في العاقلة

الله أعلم أني لست أذكره \* وكيف أذكره إذ لست أساء  
ويقول ذكر لسببته في حصول الصورة في العاقلة «إنا نحن ربنا الذكر» أي المذكر  
السامع المعرفة فقبل إدراك الحزليات والعلم إدراك الكليات وقيل تصور واعلم  
الذميريق ولتحقيق فيها إدراك صورة العلم المتقدمة المنحجبة عنه فيعلم أنه قد أدركها  
أولاً فالروح قبل الفارورة الجسمية عالمة برها على التمام فلما تلتطخت بالجسم حجبت  
فإذا تنورت بالعلم والعمل رحمت الصورة الأولية فهي المعرفة الثامن الفهم تصور  
الشيء من بعض المحاط فالافهام إجمال المعنى بالمعط التاسع المعرفة العلم بعرض المحاط  
من خصايه «لا يكدر يفتهمون حسيثاً» لا يقعون على المقصود الأصلي من التكليف  
العاشر العقل العلم بصفة الأشياء من حسيها وقبحها وكذا ونقصها ونفعها وضعها  
حتى يصير مانعاً من الفعل ومن الترك فالعاق من عقل عن الله أمره ونهيه الحادي  
عشر الدراية المعرفة الخاصة بضرب من الخيل كترتيب المقدمات فلا يخلق على الله  
لثاني عشر الحكمة اسم لكل علم حسن وعمل صالح وهو بالعلم العملي اخص منه يعلم  
لطري وكثير الاستعمال في العمل وهي الاقتداء بالخالق على قدر قوة الشريعة أن  
يحتشد أن ينزه عنه عن الخلل وعمله عن الجور وجوده عن الجهل وحلمه عن نفسه  
ثالث عشر علم اليقين وبين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين عن طر وبين اليقين  
عن كشف وويل وحق اليقين من تحقيق انفصاله عن لوث المصنوع بمروده رائد  
لوصول لمراتب عشر الدهن قوة النفس عن اكتساب الخدود والآراء الخامس عشر

الفكرات تعال النفس من التصديقات الحاضرة الى المستحضرة فحري به محري اضرع  
 الى الله في استئزال العلم من عبده السادس عشر اخص قوة النفس بها يهتدى  
 بسيرة الى الحد الاوسط في كل قياس السابع عشر الذكاء شدة الحس لعلها دكت  
 اسر اشتمت الثامن عشر النقطه تنه لشيء يقصد تعريضه كالا حاجي والرموز التاسع  
 عشر الخاطر حركة لحوق حتى او حط العشرون اليوم الاعتقاد المرجوح الحادي  
 و عشرون النظم الاعتقاد الراجح فمن اماره قويه قبل ومدح وعليه اكثير احوال  
 اعم مدار وعن اماره ضعيه دم ه إن بعض النظم اثم الثاني والعشرون احيا  
 الصورة السقيه عن المحسوس بعد غيبته فإن عن يوم قطيف الثالث والعشرون السبيه  
 المعرفة الخاصة للنفس من غير توسط الفكر كالكلل اعظم من الخزه وهو الاوليات الرابع  
 والعشرون الرويه المعرفة بعد فكر كثير الخامس والعشرون الكياسه تمكن النفس  
 من استنباط ما هو افع الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت السادس والعشرون  
 حُر معرفة تحصل بتحرية السابع والعشرون الرأي اجانه الخاطر في المقدمات التي  
 يرجى منها الاتساع فالنقطيه المستنتجه من الرأي وأي والرأي للمكره كانه لصايع  
 باله والرأي افطير الثامن والعشرون الفراسه اختلاس المعارف ويحصل بالانسان  
 من اطه بلا معرفة سبيه الا صفاء حواهر الروح وهو شبه الاطعام : ان في امي  
 تحسب وان عمر مهم . وربما يسمى النفس في الروح رومه سرب يحصل بالاستدلال  
 من الاشكال الظاهره على الاخلاق الباطنه «أفن كان على يده من ربه» للاول «ويتاوه  
 شاهد منه» بشي اه خلق الله آدم فتجلى فيه فبالتجلى علمه الخلق حلقه ولا انصاف  
 بضعمانه فهو سر الخلافه في الحقيقه فالمرآة خلفه المتجلي فيها فالفضيله لا علم لا غير  
 وكل شي اصرح ويبعد ربه فالعلم صفة الحق والطاعة صفة الخلق فلم يقن له علمهم  
 إشارة الى انه ليست لهم الترقبات والدرجات والمملكوتيات لهم شهادة كالجسمانية لنا  
 ولا يتجاوزون ما فوق سدرة المنتهى قال جبريل لو دتوت انتم لاحتقرت . فاحسانيات  
 مرتبة دونهم فأمكن الانبياء بها لان الجسمانيات لهم كالحيوانات له وأما الاهليات

فليس لهم استمداد الترفي إليها فلم يقل بأسمائهم كلها يعني أسماء الخلق لا يخلق لعباديات عليهم ولا النازلات انلا يكفهم بما لا يشاؤون . حتى آدم بالاسماء كلها وحدثت له الملائكة الى الابد لانه خلاصة العالم فخلق شخصه بعد تمام العالم بما فيه كخلق الشجرة بعد تمام لشجرة فتعبر الشجرة على أجزاء الشجرة لتظهر على اعلى الشجرة فعبير آدم على أجزاء شجرة الوحود فحصل له من كل اجزائها مضرة ومصلحة ومنفعة ومفسدة فحصل له من كل جزء اسم يلائمه فجات اسماء الله على وفه فلا من اسماء غيره . فلما كان مخلوقا كان الله خالقاً كان مرزوقا والله رازقا وعداً والله معسوداً ومعبوباً والله ساتراً ومذنباً والله عافراً ونائباً والله تواباً ومتفعلاً ومتضرراً والله رافعاً وضاراً وظالماً والله عادلاً ومظلوماً والله مستغنياً عن آخر الارضين فلما خصص الله آدم بخلافة والنعيم سجد له الملائكة فضلا عن دورهم فالتك من حيث هو مسجود له لحكمته البالغة « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » فامروا بالسجود قس نسوته فهو قبله للحلائق كلهم جبا ومليكا وغيرهم ما عنى سبه فيهم لسخته يعمهم ما يدمه وامامهم وقدوتهم وهو انقطب الذي يدور عليه امر ملك الله وهو خليفة حيثما كان الله الها فالسجود في عرف الشرع وضع الحية على الارض فحل في شريعته : لو كان السجود يحل لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها . فاسخ لشرائع قديمها فصار سجود الملائكة الآن لبيته الاقياد والافتداء بهم وفيه السخ سجود على الجهة والاقبياد والافتداء به فالملائكة طائفة العارفين ومن لم تجب عليهم شريعة التكليف فلا يرلون قشر الشريعة نعتاً لامامهم القبط الآن زمسا فالمعزلة على أن ابليس لم يكن ملكا والفقهاء على انه ملك فحجة المعتزلة « الا ابليس كان من الجن » بل كانوا يعبدون الجن » فالفقهاء الجن طائفة من ملائكة الجنة فنه سمو اجبا كلاستار في أصل اللغة فابليس له ذرية « استخذوه وذريته اولياء من دوني » فلا تاد الملائكة ولا يتصمون مذكورة ولا انوية « وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اياتا » منكراً عليهم فالتك معصوم وابليس كافر وخلق من لخب النار والجان من مارج



والملاك من نور قال صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكة من نور وخلق إحيان من  
مبارج من نار . فالملائكة روحانيون من الريح والروح ورسول «جاعل الملائكة رسلا»  
ورسل الله معصومون «الله أعلم حيث يجعل رسالاته» حجة الفقهاء انه استشاء من  
الملائكة وحمده على المتصل اولى وانراجع انه اسرته الملائكة وربى في وسطهم حتى  
سب عوالم الملائكة كأنه منهم ونيس منهم وهو مذهب الحسن البصري وابن روي  
عن ابن عباس وابن عباس أنه من الملائكة قال الحسن لم يكن من الملائكة نفساً واحداً  
[فت] وقول الله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا) معناه أمر الله لعوالم كلها  
معضولها وفضلها فطبق الملائكة يعني وأخرى من دونهم كائيس ومن مائه فوجدت  
الخالق كلهم إلا أروهم (إبليس أبى) لمكان كبره على خلق ربه وإعجابه نفسه  
فاستكبر على ربه فعصاه في كل شيء فطرد ولعن وصير شيطانا لمن اتصف بصفته  
فقط كخروج عرفة مثلاً لاستثناءه عليه متصل فإذا اسجد الله رسله وأخرى من دونهم  
فهم بعصاه إلا إبليس فأبى له آية من رحمة أفعيل من الأبالس فنع من اعترف لفلة  
وزنه في العرصة كاستحقاق من استحق الله استحقاقاً فما صارت إليه المعترضة هذا صبح واثبت  
واقوم «يوتى الخادمة من يشاء» فأبليس أبو الجن الموجودين بعده كآدم لبيته فآدم  
إمام الخلق اجمعين ضوءاً وكرها فالملائكة معصومون فأنحوم وشمس ونفس  
مراكب الملائكة لا عين الملائكة فنكل نقيب من الاملاك نجم يسبح فيه تدور بهم  
الاهل في كل دورة فلا يعونهم شيء من احوال المملكة السموات والأرضية فبهم  
سجود وامراء ووزراء وملوك يمكن ملك لا يتفقد احوال وعيته فقد استحق بعرل  
فبين ولاية لارس وولاه السماء مداسه امامه وإن قام له تعناد في ربي لارس بشي  
الامر والرفائق التي عنده الملائكة ولاية الارض كان حكماً عدلاً مظهراً من شوائب  
الندج امامهم ولا كان امام جوار وراث ظلم فلا يقوم الا نفسه فبهم يتطور  
كيف شاء في سر صورة مثلك آخر كالحسن والكامن من الشر يتطور في صورة عوره  
من الشر يتطور في راءه المندوب معك اكل من الملك فوره لا يذهب حسره في

صورة اسرافيل فلا ينبغي التفضيل بين الملائكة فلا يقال جبريل افضل من ميكائيل ولا غيره فلا يوصف ملك بنبوة ولا ولاية اذ لا يحج لولى ولا يبي وهم جعلوا الاسماء فعلمهم آدم أعني انبأهم فلا يقبلون تعلما فإن كل ملك لا يعرف ربه الا بقص اسم خاص به واما له اسم واحد وفاتت له المعرفة بقدر الاسماء فالخليفة الطوت فيه الاسماء الالهية فيقدر معرفة الاسماء تكون المعرفة والجهل بقدر الجهل بالاسماء

فالملائكة كلهم من عالم الخير فلا يتسخطون على مومن أبدا بل يستغفرون له فقولهم

لهم اعط ممسكا تدعا له بأن يتلف ماله في طاعة ربه فيتأب عليه فيس في قوة

لبشر ان ينزل مدكا من مقامه بالاقسام عليهم بالاسماء كما عليه أهل الرصد وما ينزل إلا بأمر ربك» فلا يؤثر الاقسام فيهم من مراتبهم بخلاف ارواح الكواكب فإنها تنزل بالاسماء والبخورات واشباهه فانه تنزل معوى ومشابهة روحانية لدور خيالية فلا ترح الكواكب من محلها واما جعل الله لمطارح شعاعها في عام الكون والفساد باذنه تعالى تاثيرات عند العارفين بها كوجود الري عند شرب الماء ونبات الحبة بكيفيةها وفيها حكمة الحكيم تعالى وحملوا بيده وبني احبة سبحانه الملائكة لاجتنابهم عن اعيننا مع حضورهم في مجتسما فيدا ويدهم حجاب مستور فلا نراهم الا اذا طهروا لنا فالجنة هم الملائكة لبشر «وان عليكم حافظين كراما» واما معيت رؤيتهم عادة فبدا حرق الله عادته رآهم بانه البشر بإزالة الحجاب او تجل منه للمدك بالظهور فلا يكلمهم غير بني حالة الرؤى فالولى ان رآه لا يكلمه وان كلمه لا يراد فلا حظ بمسك في الشعاع ما ذكره في ما روت ومروث لم يصح منه شيء فسادا والشقاوة خاصان بالاس والحق واما سجود الخلافة الله في آدم ونيه فعول من العربي احسانى السجود عن اعصاب الرب في عمر محله اما انه لم يثبت عنه او سكر ولا تعصب الملائكة ربهم ابدأ فابهم معصومون من عتله واما قال الله خاتمة معيت الملائكة وماله بالله وعلم ابليس فضله بعد ان امر بالسجود له فكان مدحه الحسد والاعجاب فحرقه ردة والانحياز شر من ابليس فلم يحرق الحسد خطاب ربه في آمنه ووصفه

لكن من له شقة باخسدة والاعجاب والرياسة فلا يسجد أحداً ولا أحد مثله فيه لا  
 يخص أحد نفسه أو منته ويحيا عن الانتماء أيضاً واهرباً بالمصاحفة والى اسجد الله  
 الملائكة آدم تعظيماً لهم كموله «من يطع الرسول فقد اطاع الله» لا أشلاء فهمه  
 فلا ينصور عملاً ولا شرعاً اعتراض الملائكة عن الله فن قاله تقف معه الأشعر  
 وتضرس به الاضراس. ورد: صفوا في الصلاة كما تصف الملائكة عدد ربها. فصفوف  
 ملائكة عدد ربها هم صفوف ورثة امامنا فارب مالى. كما يليق بخلافة. وفيه امام  
 الاسر وامامنا في قبة امك مقتدى فلا ترال اخلافة في بني آدم ما دام مصل الله  
 منهم وهم الائمة والملائكة المأمومون فإمامة جبريل لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 امامة اعلام بكيفية الصلاة واوقاتها ومياتها والرسول امام لجبريل في الحقيقة وبما  
 هو خادم والرسول محدود فما زال سجود الملائكة لآدم ونبيه الى قرب الساعة فشدن  
 لاهلى اذا وقع في الدنيا لم يرتفع بل يكون ديمة سلافة لى آدم فنسبت ذريته فلا  
 مؤاخذه به جحد سمه دار اخلافة الارض بحبه البقاء في حضرة قدس ربه الحقة  
 تاويلا قريباً فحدث ذريته فالجني تاويلا قريباً وغيره تاويلا بعيداً فكافربلا تاويل  
 اصلا قتل قايل هايل فصار سلافة في اولاد آدم فالامام سترة لمن وراءه من الملائكة  
 وغيرهم فسجود الملائكة لآدم سجود متعلم العلم وسجودهم لبنيه سجود لقراءة الامام  
 وبما لم يقف رسول الله حدود حبريل لانه رأى الملائكة فاصطف معهم فملائكة  
 وامامنا عدد ربهم وكل صف امام وسترة لمن بعده فالقرص المنفرد انفس الملائكة  
 فلا نفل لهم فعبدهم اضطرابية والبشر عبيد اضطرار واختيار فالاختيار سببه محبة  
 الله ففضل البشر بالعلم والمحبة والاختيار كالفكر الذى يزيد به العلم فكشفت وكنت  
 بسمعه خاص بالبشر فما اعظمها منفعة «ولقد كرمنا نبي آدم» بالخلافة والعلم  
 والاجتناء والمحبة فسبحانك يا من فضلنا وشرفنا بالانتساب وجنسية سيد الكائنات  
 صلى الله عليه وسلم فالقريب العتيد هما الحافظان يكتبان كل ما يلغظ به العبد فإله هو  
 المطلوب البهينة الإلهية فيحسب ان أقواله وافعاله الظاهرة ولا اطلاع لهم على القلوب

فإنه عند قول كل قائل فيرى للملك الإقط ورأى من به القائل الذي الله عند أسائه  
فيجده أمثك أدناً مع القول فيحفظه الى يوم القيامة فهم شهود أقوالهم في الصلاة  
العروج تصعد بأفصال العبد وتستقله فيقبل لاحتلاسه فيه وتصعد أعماله يستكثر  
فلا يقبل منها لعدم احلاص فالقول يصعد به والقول يكتب فتعلم انكته الافعال فلا  
تكتبها حتى يندطق بها لعدم اطلاعهم على النيات وان اطلق كتبها حتى حركة سانه :  
ان الله مع الداكر بالاعتناء به . وهذه الكتب هي التي تحدث محدث الكون فكل  
شيء بكلمة التكوين فهو القول الالهي لجميع ما تكون من الاحرام والاعراض مما  
عن الكلمة فلا مناسبة بين العبد وربه اعم ولا أتم إلا نسبة الافعال بالكلمات الالهية  
الموجدة لكل شيء ان الله عند قول كل قائل والقول منفصل عن القائل فلو لم يكن  
مع الله لضعاف ويشه الحق صورة قائمة اخلقه فيربها كما يربي الصدقة يديه حتى تكون  
كالجبن العظيم فلم يبق دليل على ان الملائكة تكتب الاعمال التي لم تدروية صاحبها  
فالمعقبات من بين يديه ملائكة النسخ لا الحفظه خفظة الاعمال وحدهم وحفظه  
الافعال وحدهم وملائكة النسخ وحدهم والساكنون في اخسم وحدهم والحافظون  
لغات العبد وحدهم فالسفرة البررة رسل الله وسفراؤه الى خلقه ورئيسهم جبريل  
عليه السلام فإذا أراد الله انقاذ امرأته الملائكة القرب الاقرب بالوحي الى تنفيذ الاحكام  
وهو الكرسي فيبقى الامر على وجوه مختلفة فيامر به بأن يوحى الى من يلبه ويوحى  
الى من يبه وهكذا الى سماء الدنيا فيبادي ملك الماء فتوضع تلك الرسالة في الماء  
ويبادي ملك الماء القلوب فيلقونها في قلوب العباد فيعرف الشياطين ما جاءت به الملائكة  
وتاتي بأمثاله الى قلوب الخلق فتندطق الالسة بما تجده في القلوب وهي الخواطر قبل  
التكوين بانه كان كذا وانفق كذا لما لم يكن فما يكون منه بعد الكلام به فكذلك مما  
جاءت به الملائكة وما لم يكن هو ما ألقاه الشيطان ويسمى الاراحيف فكل من شرب  
من الماء الذي ألقى فيه الملك عرفت سره الا الثقلين . فليس للملائكة آخرة لعدم  
موتها وإنما تصفق كالنوم واليقظ فالأفان عبيدنا حال الممكن في التجلي الاجالي في

الدين والآخر والاحمال هناك عند الملائكة هو التشابه عندنا فيسمعون الوحي كصلى الله  
الحرس كسلسلة على صفوان فان افاقوا حصل التفصيل والتميز لطير المحكم عندنا وان  
عملنا تشابه الامر وان صفوان من خضرة القبا حصل المحكم فالامر في البشر والملائكة  
آيات متشابهات وآيات محكمات فعم الابتلاء بالاحمال وسببه ملائكة الاعلى  
والاسفل منفصل الملائكة بالعلم من غير فرق « ما ذا قال ربكم قالوا الحق » فالملائكة  
أرواح في أنوار ولها أجنحة اي قوى فان تكلم الحق بالوحي على صورة خاصة  
وسمعه كسلسلة على صفوان ضربت بأجنحتها وخضعت وصعقت « حتي اذا فزع عن  
قلوبهم » وهو الاقامة « قول بعضهم لبعض » ما ذا قال ربكم « في الوحي قال ربكم كما  
فكلامه بين ذاته قل بعضهم « الحق » قل تعالى « وهو العلي الكبير » فبشرى  
يتصرف في عالم الصور والافس المدبر لهذه الصور ما عدا العالم الدوري  
الملكي فان الله عين لكل أحد مرتبة فمن ارادهم طلبهم من ربهم فليسبحون  
مقامهم السبحة لطلب الذكر بانقرآن فإياه عيشهم فإن لم يجدوه طوبوا الله بغيره  
فهو رزقهم وفيه حياتهم فالامام المهدي إذا ظهر يقيم حاشية بنار كتب الله آية لين  
وانهار فملائكة بعد أن أنبأهم آدم لم يمكن فيهم حامل بالله من هم علماء بالله أي  
« توحيد لا سحود وانوجود لا نجمة أحد » تحت الملائكة نعم لا يعلمه البشر  
إلا إذا انقطع إلى الله شحوده عن شريته وعن حكم الطبيعة حتي يبقى الروح المنفوخ  
على أصله فيخلص لا علم بالله من حيث يعلمه الملائكة فيعبد عبادة الملائكة فلا شهوة  
بمنك وإنما فطروا على العبادة والعرفة بالله وعلى الارادة فلولوا الارادة ما مدحوا  
بالعبادة فاحسبوا انهم في قدر على اعلم بالله وعلى شهوة خاصة فلا سحر  
فطروا على المعرفة والشهوة والشهوة إرادة طبيعيه فليس للجن والانس إرادة الهية  
كالملائكة وفطرها الله على العقل لردع الشهوة في الدنيا خاصة فكل ماسقة هذه الحن  
والانس من امة إنما هو بطريق الفكر إلا نوهب لدني فعمل الانس فطرة وضرورة  
« ثم » حيسب اكشاف العلوم التي فطره الله عليها فهو يرى به معلومه وأما

العكر فحال أن يصل به إلى العلم فالنفس الناطقة تلقى العلم من ربها كشفاً وذوقاً  
من أوسع الخاص من طريق الإلهام فكل موجود وحه خاص إلى الله فالعسكر  
الصحيح الامكان فقط فلا يزمد عليه ويدرك ان الله فعال لما يريد بخلاف الإلهام  
والكشف فإنما يصل العبد بالنظر الصحيح في المعرفة بالله الخيرة في الله التي هي  
مبتدئ السمائم وإياها مقطوعة على الخيرة والعبد يريد أن يخرج فلا يقدر أبداً .  
فأصناف الملائكة ثلاثة المهيمنون في جبال الله تجلي لهم ربهم باسمه الخليل فيهمهم  
وإفهام عنه فلا يعرفون نفوسهم ولا من هاموا فيه أوجدتهم ربهم من أبيه اسماء  
الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء يحمل ما ينفيه وهم أرواح في هياكل أوار كالملائكة  
كان ريس لهم ولا للملائكة الا ولاية الممكات فالعصف الثاني ملائكة استخبر  
كالسخرين ما به روح ليلاً ونهاراً من حضرة الحق الخاصة به ومن حضرتنا  
إلى الحق كالستغفرين لمن في الارض والنومين خاصة وكانوا كلين بالخواص  
والارحام والاهام ونهج الارواح والارزاق والامطار وبالانساب والصفات  
والتراجرات والائاليات والمقسمات والمازعات والمرسلات والشرائح والاسافات  
ولسبحت والمنقيات وامدبرات وغيرها وكل من عموم النبيين نفس من هؤلاء  
فرأس ملك استخبر القلم الاعلى وهو العقل الاول سلطان المنسوين وانفسطير  
وعالم للتسخير مع العلم المهيم إلا ان الله يحبهم عما يهيموا به من المعجبي الاشياء  
ملائكة سير الارواح المدبرة للأجسام كلها طيبة ونورية وملكية ونامرة وجميع  
محسوسهم فليس الملك كسب انعام وانما طمعت على مقامها لا تنسود و ردت  
سوماً ولا تكون عن فكر واستدلال فلا يعطى بشأهم ذلك فالاحياء هي الهوى كمن  
لا تنمى بالهوة من انفسه فعليه كل فرد منهم التصرف في مقامه ودرجته و ردت  
وحيثه فلا يصعد عن مقامه بخلاف الطائر فإنه يصعد عن مقامه ودرجته وحيثه  
إلى ما يصعد وبعيد الخطوط والطير اذا برز برز لطيفه وادراكه صرصره وحيثه  
وإذا برز راءه بخامه وادراكه صرصره وبعيد بطيفه وبعيد من موحود بحره

ويجب عند هذه النزول الملائكة اليها عروج كما هو في العلويات اظهاراً لاطلاق اسم الله في كل موجود تجلي ووجه خاص به لحظة ولاسي وقد ذكر سبحانه له العلو على الاطلاق تجلي في العارويات أو اسمائيات « سبح اسم ربك الاعلى » وهو الله في السماوات وفي الارض « اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » وهو له دائماً فكل خطر وقع للكون نزول وكل نظر وقع إلى الله عروج فالملك اذا توجه من مقامه لا يتوجه إلا إلى الله اربطهم بهم إلى من ينزلون اليه قل وتنزل الملائكة وبغير نظرهم إلى ربهم قال « تعرج الملائكة » فالتك اذا عرج صعد اذاته فالرسول اذا عرج عرج تبعاً لملك نجات النراقي « ما منك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت » أعددت نفسك كبراً عن السجود لآدم الذي أمرك الله به فهو الذي كان في نفس الامر « أم كنت من العالين » المهيبين الذين لم يكلفوا الهباءهم برهم وليس هو منهم كما أنه لا حظ له في الكبر فلا حظ له في جس الملائكة أباً كانوا وإنما حقه شؤم رؤية نفسه كبراً « انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » فالعالون ارواح لا ملائكة فالملائكة الرسل فقط فالروح يطاق على كل هباء من جس الذين خلقوا من نور وانذين خلقوا من نار فمن ارسل من جس النور سمي ملكاً وإلا سمي روحاً فقط فالجن ان آمن واحسن سمي روحاً وان كفر وعرد سمي شيطناً فالرسل من لروح هم الملائكة الذين سجدوا لآدم والمهم لا يعرف نفسه ولا من هم فيه أصلاً فطبعه الهيام كالحاذيب عندما سقط في التكليف « فسجد الملائكة لهم حمون » يعني وأخرى من دونهم بيد أن المهم سكران غير مكاف فتحصل أن الله أمر كل فرد من افراد الكون بالسجود كما استفدناه من الآية فإنه لما أمر الاعلى بطاعة خليفته والسجود له على الجهة دخل فيه الأدنى بالآخرى والاولى بإيم أهل الحل والعقد للسلطان وأخرى عبرهم طوعاً او كرهاً فلا بد من الاكراه في البيعة بضمعة العقول والا فلا قهر فلو اتقى القهر لاستوى مع الرعية وهو سب اخراج الله ابليس ومن تبعه ابتغى به قهره الخليفة حتى يسلم أو يبطش به فأخراج الله ابليس عن آدم تعظيم لآدم

وأظهار لمقام خلافته في الدارين فلا يستنك عليه متصل لدخوله في جنس الامور بطاعة  
الخبيرة الى قيام الساعة فالعدو الواحد خير للعارق من الف صديق فإنه سحت عن  
امعوب فيجنبها وهو مكر الله يا نبي من حيث لا تشعر والصديق يحث عن المحاسن  
التي يظن من استكير ولم يعرف انه خلق من ماء مهين فالعارف يرفع الله حساته  
في نظرة فلا يشاهد ما في الدنيا ولا في عرصات الآخرة وإنما يشاهد فضل ربه « اليه  
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » اليه ويعيه عنه فيبقى نراة فقط كما كان عليه فيه  
اصالة فدعائون لا يعرفون ان الله خلق آدم لفتنائهم فهو مقامهم وان حقير من نوره  
وسادهم في كل حقيقة كدهم عرق في بحر اخب الالهى ولم يشعوا رائحة مخوف من  
حيث هو من أسكرهم الخال فالعالمى تملكه الاحوال واخاص بملك حاه والعارف لا  
حال له فهو مقام احلافة « أم كت من العائين » لم تكف بالسجود وان امرت به لم  
امرتك فامر ابليس كثير من جميع احاس الخلق بالسجود بيد أن العائين لا يفتقون  
غير ربهم أصلاً فلا تختص الرسالة بحس دون جس فاملائكة حس يعم الارواح  
من الجن والانس والملك فكل حس فيه من ارسل ومن لم يرسل وإنما اختص امك  
باملكية من حيث الاسم والقب فاملك والحيوان والذات والمعدن لا شعر لهم عن  
ربهم أبدأ بالبشر له شغل بربه وعن ربه فالحيوان والنبات لا ارادة لهم كالملائكة في  
غير محوهم الله نرى بل عكفوا على الطاعة اند الآدين ودهر الماهرين فشمعل  
البشر عن الله هو المسمى بالنعمة والنسب رفته قال صلى الله عليه وسلم : إني لا أنسى  
أى لا تتصور في العفلة والنسيان ابدأ ولكن انسى لا شرع الاحكام التي تترتب عن  
نسيان آدم ونيه . فسيان الانبياء ذهول وهو اصطلام وانغماري امواج بحار التجليات  
الربانية لا عنه ولسان عرفي وهو انصباب انوار حوله الخصرة لرمانية عليهم : الى  
ساعة لا يسمنى فيها غير ربى ، كالمهيم يتلون بتلون الاجزاء التي خلقت منه وعلى  
الخلق كله فالعارف يقلب عليه الصحو والميز وربما يأخذه وبه فيغيبه عن نفسه ثم يردّه  
الى حضرة ميز المراتب كلها فليارواح قوة التصور وهو الإدراك وليس لها القوة



المصورة فيها ناعمة للمفكرة فلا فكر لهم والارواح التي فوق الطبيعة لا تشاهد علم  
 الصور وليس لها قوة الدصور فضلا عن انوار الصورة كالغفن الكمية والعقل والملائكة  
 المهيمنين في جلال الله فالجلال اذا غلب صار حمالا والجمال اذا غلب صار جلالا  
 فالحس المفرط مثلاً مدعى فأهل الحق والسنة من المتكلمين والاوليين والعقلاء  
 وهو الراجح والحق الذي لا يحظر نبال غيره ان الانبياء افضل من الملائكة ومالت  
 المعتزلة والشيعة الى افضلية الملك واختاره الباطني والجلي من فقهاء أهل السنة  
 محتجين بعشرين وحماً [ قلب ] لم ياذن الله في التفضيل بين الخلق الا بالشرع فبقاؤه  
 حقيقة بحقيقة من جنسها ممنوع شرعاً لا تفادوا في علي بن يوسف بن مقي، ومفاضلة  
 حقيقة على حجة حائز واردة بالشرع : أنا سيد ولد آدم ، فلم يروعه انه قد أنا سيد فلان  
 بخصوصه فبحسب مع الشرع ومفاضلة حقيقة على حقيقة من غير جنسها كالبي والملك  
 ممنوع طبعاً فلم يرد به نص ونحن مع الوارد فله لا نجد في المفاضلة اجماعاً معتداً به  
 لكن حملهم على المفاضلة الطواهر فلا حل القواعد الشرعية والظواهر حكم بفضليتهم  
 على الملك باعتبار القواعد واما باعتبار ما في نفس الامر فم يرد من ولا اجماع عليه .  
 « فأنين عند ملك لا يستكبرون » فالعدية عدية القرب . فالحق . عند المكسرة  
 قلوبهم وهم ينسرف فقط فهو اليع فعدية اخى أبلغ من عدية العبد عند ربه فذلك  
 وإن قوى ولا يس ولا يفر عن العبادة ولا يهرم فالبشر أكثر ثواباً من ثواب ملك لا بشر  
 فإنه خفي له الجنة دائنواب فلا جرة للملك الثاني عبادتهم اشق . خير العبادة احزها  
 اجره على قدر نصبك لعائشة . فوجه اشتقها انهم سكن السماوات وهي حذفت  
 ومترهت ومعه فلا ينتقلون الى نعيمها فلا يصبر الشرعها ساعة واحداً فضلاً عن  
 الاعصر امتدادها « ان الانسان ابغى أن رآه استغنى » فاطاق لآدم في الجنة ومنع  
 من شجرة واحدة فلم يهلك نفسه [ قلب ] فانك انما طبع على اعداءه ولا شهوة  
 حسية كالك والك ولا معوية كرياسة وحسد ومح الى آخر صفات الذم باعتبار  
 العبد ومادة بشر اشق للبشرية التي طبع عليها ولاسان الكافر هو المتغنى لعلمه

من نفسه استعده عن ربه زعماً باطلاً وأما المؤمن فإثماً مزاداً خضوعاً وشكر النعمة  
 قدّم الله عثر إقسام ليس ولم يعلمه أبليس بل ظنه ملكاً كريماً « ما نهكنا ربكنا  
 عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخائدين » وإنما أكل الشجرة لحب  
 الخلود في حضرة القدس ولم يعلم أنه إنما خلق لدار الخلافة التي يتحلّى فيها الحق  
 تعالى بأحكام جماله وحلاله فليس له في الجنة منزل لعدم العمل فأورث في الجنة أن  
 يبقى في أرض مسورة ولائها فيها في زمن إقامته فيها وإنما بناء مساكنها بالأعمال  
 فلا درحة له فيها ولا حور ولا خيل ولا شيء من كل ما يخلفه الله من الأعمال  
 وأما تمنع بعبه وحزئه حواء فلذة الجنة إنما هي بالتكليف فلو بقي سقطت مرتبته  
 عن مرتبته الآن ولكات الجنة والبار عبر مزية المنار وغير كاملة اللذة  
 فقلادة إنما كانت بالعمل والنيات فلا تغتر بغيره فإنه اجتباها الله الثاني أن اتقل  
 السكف من نوع إلى نوع أسهل من عبادة الملك المتحدرة كركوع دائماً وسجود  
 مثلاً [قلت] فأسباب البلاء مجتمعة على البشر فرضوا بقضائه وواضوا على التكليف  
 وعورض الوجه الثاني بأن العادة طبيعية خامسة فن طبع على شيء واحد سهل عليه  
 الأمر : خير صومكم صيام داود ، يعني أثلاً تالعه طبيعته فيحرم أحرار التكليف الثلاثة  
 عبادتهم أدوم وخير أمدن أدومه ، التيسير كالفس طم فرساتهم ولهم من أمروا  
 بدعه لا يجمعهم عن التيسير فالعارف ما يجمع التلاوة والذكر والوعظ في نفس  
 واحد وهو حرق لعمادة فلا عبادة للملائكة فإنهم في عالم آخرها كاهل الجنة ونواض  
 أن الجماعة القليلة تصدر من الخلفه تكون فصل من عبادة الملائكة في أعمارهم « والله  
 يضاعف من يشاء » أن يجعله خليفة والرابعة أنهم أسبق السابقين في عبادات  
 « السابقون السابقون أولئك المقربون » من سببه « له أجرها وأجر من عمل  
 بها » يوم القيامة . وعورض بأن السابقين حساماً ودحواً لا لاجتماعهم مع محمد صلى  
 الله عليه وسلم مدني « في جناب العيب » فلا جبه تملك فإنها ثمره الإيمان والملائكة  
 معاصرون فقط خمسة هم رسل إلى النساء « عليه شديد القوى » نزل به الروح الأمين «

والرسل أفضل من الامة وعورض بأن الرسول الافضل إذا غلبه وحكم بانه دأبولة  
 لمخلقة كالانبياء فتلهم ارسال الملك عبداً لوزيره فعلم أن الوزير يتم واعد الملك  
 في قبضة تصرف الوزير بالأذن من الملك فلو اساء عليه لادبه الوزير بالأذن  
 المطلق له السادسة أنهم اتقى من الشر لدوام خوفهم «يحافون ربهم من فوقهم»  
 مع وجود حب الرئاسة فيهم أتعمل فيها «إن اكرمكم عند الله اتاكم» ورد أن  
 تقوى الأساس أكرم لأن الله جمع فيه شهوة البطن واليأس : «تتبعكم بالله  
 وتفاكم» فذكرهم الخلق على الله انتقاماً وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن حبيبة  
 [قلت] فلا حبس برئاسة في الملك البتة أتعمل فيها إنما هو استعلام أي طلبوا العلم  
 من ربهم فلم يجدوا خبيثة ولا انتصوه ولا اعتصوا حتى ربه فبدأت لا  
 تقبه القواعد اعصمهم فلو صدرت واحدة منهم لكانوا شراً من ابيس فيه لم  
 يعترض على ربه وانما تكسر طلباً لبقاء رياسته فلعن وطرد فباعت مراتب ملائكة  
 عن افضاب ربه فهو غير معقول ولا حظ للنظر في نظر من جور ذلك في المعصية  
 لا انقلاب الخلق واجتماع المعصية مع المنع مع انهم رسل وسمراء الله الانبياء فلو  
 تصور منهم ذلك لاتهموا في السفارة وبطلت اشرايع في محال من عقل وجوز اعادة  
 بمن عصمهم الله وامهم على وحيه من الملائكة والانباء فهو خور فلو انتقموا  
 امامهم آدم بصلت صلاتهم به السابعة «ان يستكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا  
 الملائكة المقربون» وعورض بمثل العالم فلان لا يستكف أن يخدم القاضي والساطان  
 وعم ان يغضى أكمل منه ودرجات مدرجة نحو العبودية في حق الله انفسه  
 «ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين» فلو لم يعتقد أفضية الملك  
 لما اعتبروا وهو حجة ورد بأن انتقاد افضية الملك عليه من جهة الحسن وقوداً من  
 وغيره فانهم خلقوا من نور وخلق من الشراب فتمني مرتبة قوتهم وحسنهم لا  
 افضلية لثواب فالثواب إنما هو للمكاف فلا ينفع ملك بشوايه فلا دار له من الدنيا  
 والآخرة وانما هم برزخون ابدأ لاغرض فغرض الملك ازالهما في أنه لم يقع بهي وثقى

في صورة تارة فانتهى الذي وضع له يحيى الموازن فخط وابتدأ بالكتابة حقت  
الحكمة الا انك مباحة فاشجار الجنة وتبعها انصاف وهذه عليقة فاذن له في الجميع بالصرحة  
وجاء عن الشجرة صمماً فاجتهد فلم يجد نهياً بل وجد اباحه الجمع وحتى عنه لازم  
قوة تليقة فمن لازم العلق الاسوال ومن لازمه اخروج من حضرة الحق فهو عالم  
تسبح المقادورات والعضلات فالشجرة اجابت من اشجار الحق بل من اشجار الدنيا  
سبعة فموتات بمحمد ما اقبرت وإمام حتى تسمه الموازن الجمع في حضرة ربه  
ولا اجتهد وسعاف المومة التسعة « لا أقول لكم اني ملك » اقدر على ما يقدر عليه  
ولا اعلم مثل علمهم ومواقف بان الافضية بالشرع لا بالقوة والشكل فإن امك اذا  
اراد ان يدثر الاعمال اشارة كسابق مع آصف انتم برس من يطبقها فيه يس  
مكافئاً بخدمته وانما حق الاختلاف بل الملائكة كآصف في قضية عرس القيس فلا يقدر  
سديان أن يأتي به ككي قط كبير إنما يامر أعلى دائرته فيصبرون فلا يزعم تسليم  
الاستواء في بعض الوجوه عدم الاختلاف "عشر" « ما هذا شرأ إن هذا الا ملك  
كريم » ورد بان مقصودهم تعظيم يوسف في الحسن ليظهر تذرهما فقول النساء  
ليس حجة ومن كافرات حينه اخادية عشر « وهضناهم على كثير من خافنا نفضيلاً »  
ورد بأنه لا يرمي تعظيمهم على الكثير "لافصلية على الباقي وانما فضل امك من حيث  
القسوة والغيرة والاسان الكامن اكل وافضل العالم واختلاف هذا ستخدمهم لآدم  
وصبرهم مامومين في قيم الساعة الساسة عشر أن الانبياء استغفروا لانفسهم « رب  
اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات » قال ابراهيم « رب اهب لي حكماً والحقني  
بصالحين » واعمر لاني « وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه الانبياء » استغفر  
لنفسك وللمؤمنين وللمؤمنات » والملائكة لم يستغفروا لانفسهم بل للمؤمنين « واعف  
الذين تابوا واتبعوا سبيلك » ورد بأنهم لم يطاعوا على الشهوة فالبشر اكل قدح  
الهوى مع وجود اسائه وان استغفروا انما يؤذن بخدمتهم للبشر كما يقول ضعيفها  
المهم اغفر للمؤمنين « ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » ومعلوم أن الصحابة افضل

إن الله فضل أصحابي على سائر العالمين ما عدا الأنبياء والمرسلين . فهو يود أن يفضلهم  
 على الملائكة فضلاً عن فضلهم الثالث عشر « وإن عليكم لحافظين » فدخل فيه الأسماء  
 والحفظ للمكلف أفضل من المحفوظ فكتابهم حجة للبشر ورد بأن الحفظ والشاهد  
 بخادم لا غير كالعساس على الأبواب وعلى ديار الوزراء لا غير الرابع عشر « يوم تقوم  
 الروح والملائكة صفاً » لقصد عظمة الله وجلاله ورد فإذا جلس السطان وحاط به  
 ملوك الأطراف لا يلزم أن يكونوا أفضل من ولده الخليفة الخامس عشر « كل آمن  
 بالله وملائكته وكتبه ورسمه » فتعديهم على الرسل يود أن يفضلهم ورد بأن الوارث  
 لا يفيد ترتيباً وأيضاً فإنهم مغيورون عما فلا سبيل إلى معرفتهم بأي وجه لا من الشرع  
 فالأخبار مشاهدون فلا فضلية فيه السابعة عشر أن جبريل أفضل من محمد صلى الله  
 عليه وسلم « بقوله وما صاحبكم يتجنون » ووصف جبريل بسبب صفات الكمال « أنه  
 لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين » فثنان بين  
 الوصفين وبوقض بأنه وإن وصفه بما فقد وصفه في مواضع بأول ف الكمال « يأياها  
 أي : إن أرساك شاعداً ومبشراً ونذيراً وأدائياً إلى الله ياديه وسراً حسيباً » لجبريل  
 خادماً لثبات خليفة الله على الإطلاق وإنما خنفت العوالم من نوره صلى الله عليه وسلم  
 فلا ينبغي اختلاف في فضيلته على سائر حداثك منك الله فلا يسعى أن يستغنى به أصلاً  
 الثامنة عشر أنه معلم للنبي صلى الله عليه وسلم مقام المعلم أعظم وأقرب من الأساتذة في  
 علوم الأحكام لأن التوحيد معلمه كيفيات الأجرام والأعراض من « عرش وكرسي  
 واحدة وأمر وصالح السماوات وجميع العلوم المتعلقة بالكون ومعرفة أمور الغيب من  
 « من يرى نبي يمشي والذين لا يعلمون » وروى أن آدم كان يمشي وراء  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا من جبريل وإنما هو سفر وخادم لمقام الحجة كرسول الله  
 بأمره إلى ورده وفائدة جده فلا يلزم أن يكون أمون أكمل من غيره ووزير  
 فعلى الله عن الأعيان والوزراء والساكنين أمثال التاسعة عشر « ومن عنده مفاتيح  
 » من دونه فذلك بحريه جهم « تنال الآية على أنهم رفعة وإلى الله لا يحصى

فلو خالفوه ما خالفوه إلا في ادعاء الأهمية ورد بأن مزيد قدرتهم لا يزيد ولا ينقص  
 افضليتهم وأنما هم خدام لأهل الأرض العشرون : إذا ذكر في عبادي في ملا ذكرته في  
 ملا حبر من ملائكة يدل على أن الملائكة الأعلى أشرف وورد بعد قول خيرا واحدا أنه  
 انما يدل على أن ملا الأعلى خير من عوام البشر فإن الداكر مثلاً أنما يذكر مع العامة  
 دون الأنبياء لا نقضاء زمنهم . خيبة المفضلين الأنبياء على غيرهم أمر الله الملائكة  
 بالسجود لآدم فهو يدل على أشرفه فالقبح العقلي عبرت أن يدل يستفح بقاء  
 أن يسجد الأشرف للادنى فالسجود يفيد الافضلية التاني حصة خيفة له خلافة  
 الولاية وخلق ندين مصعة لقائه والآخرة تنكة لجزائه وأمر الله أميس بنكبره عبه  
 وجعل الملائكة حفصة لأولاده ومنزلي لأرزاقهم ومستغفرين لآلهم ثم قل « ولدينا  
 مزيد » فهو بهية أشرف [قلت] فحل نظر الله الإنسان الكامل في موضع الأرض  
 موضع خلافته تعالى بي له بيتاً ائدي وأسمكها له بسبع سموات وعمق له فيها مائة  
 ألف وأربعة وعشرين ألف مصباحاً دائبين مسخرين له وبني له الجنة وأسمكها بالعرش  
 بحر الأنوار وكلف الملائكة بحفظ الإنسان وأعماله وبيته وسفقه في الدنيا والآخرة  
 فالكون كله من حيث هو إنما هو نعمة لآدم وأولاده وبه كان نضد وجود المرح فيه  
 عالم لا كسر وهو الذي من الأمانة الخلافة عن الله بحيث يفعل ما يفعله حقيقة الله  
 وهو لا يتصرف في الجسد والرعية وموكل أطرافه أو يولي ويعزل يادى الله الثبات  
 لكونه اسم اسمهم أسمائهم فلم يقل علمهم فإنهم لا يقصرون العلم فإن علمهم انما يكون  
 تحسب سم واحد فقط والاشهر بالاسماء كلها وانما لا يتصرف الخليفة حرس بعض  
 ملائكة لأن الله غير لكل مرتبة فهم خاضعون للمحنة الرابع « أن الله صطفى آدم  
 ووحى آل ابراهيم وآل عمران على العالمين » فالعالم كل من عبه علامه خيوت  
 لنفسه وهو ما سوى الله قوله لئن اسراء ل « فضلكم على العالمين » سلم رمدتهم دليل  
 سيد محمد هو أفضل الأسماء بأجماع وأحاطس « وما أرا نساك إلا واحة للعالمين »  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم برساته صلى الله عليه وسلم يوم يوم برساته صلى الله عليه وسلم

أشقى لساعة الشهوة للمعاصي فالآدمي مأمور بالاستنباط والقياس « فاعتبروا يولى  
الاعتبار » فهو أشقى فلا يعلم تلك الا « من لا علم لنا الا ما علمتنا ولما ورد للآدمي من  
الآيات كإبراهيم الاقلاء والآنهم اسمايا لمحوادث اليومية فيحتاجون الى دفعها واسكن  
يشهد المملوك فأموا منها ولأن انليس مسلط على الآدمي فانوسوسه من حيث لا  
يراه فيه يكون ثوابهم أكثر السابغ خلق للملائكة عقلاً بلا شهوة وللهام شهوة بلا  
عقل وجميع الامرين الآدمي فيدأ سلب هوذا علقه سار أدور من السمعة « اواك  
كلامهم لى « أنى » وبن سلب علقه هوذا وحب أن يسير اسرى من سلك استدرأ  
الاحد الطرفين عن الآخر الثامن انك حافظ لى آدم والحفوظ عر من الحفظ  
فيه به خادم فقط تتابع جبريل اخذ بركاب محمد حتى اركبه على الوراق اية المراح  
فجاء جبريل من وراء السدرة وقل لودوت اتمسة لا حترقت العاشر قال صلى  
الله عليه وسلم إن لى وزيرين فى السماء ووزيرين فى الارض اما لى فى السماء  
جبريل وميكائيل واما لى فى الارض فأنموكر وعمر فسيما محمد كاسك وجبريل  
وميكائيل ووزراء فاوزير خادم يمزله انك إن احب فعليك الاختيار لعقلت لا هوالك  
. واما آراء الفلاسفة فيحرم التعرض لها فإياهم كفر لا لى لهم ولا دين ولا عقل  
ولأراي ما أنقى المشه على المنيرة الا آراء الفلاسفة ثم انهم ترون من انتقادهم  
وتعصبر انهم الاماظ والنسبة العقوبة فأدنة عقول الكافرين كدها منه وضلال فكل من  
نظر كنهم لاطنه او نقل عاداتهم الممسة ككسادة الماردة لى لاحظط لى من  
سطر « إن شر الدواب عند الله الصم البكم الثم لا يعقون » فاعصني لا يعقل ابداً  
النسبة بينه وس ربه لسبقية هلاكه وكفره فإياك من عل مداهمهم فى وسط الاسلام  
قرأى لكافر باطل وان كان يعوص البحار والحو ويعمل الخرف فيه محجوب  
عن ربه ومطرود عن ناب طاعته وعلمه فلا يعلم أبداً ولا يعقل فلا عقل لمن تبهم  
بالبقل عنهم كالطبايعيين والاشراقيين من كل كفر ناعق فإياية انيس مختاراً  
من الانقياد لى الرسول ادل دايلى على كفره واستكبره فالآية منضم مع الاستكبار

بل شبهه خال اشتغال إبليس بالعبادة قبله كان مناقضاً فقط  تنبيهه  يشبه مناظرة إبليس والملائكة لتقف على أصل الفلاسفة أي الفلاسفي في مذهبه على مناظرة إبليس للملائكة وغيرهم وهو كله منازعة ربه فعلى ظلام كفره بنوا قواعدهم وتبعنهم المعتزلة ثم تبرعوا من مذهبهم الا ثلاثة اصول ابقوا لانفسهم وفرع عليها تلاميذهم فروعاً كثيرة لم يقتضها أشياخهم فإنهم تابوا إلا من ثلاثة اصول فلا يدخل لتلاميذهم التفريع كما تاب الأشعري من مذهب الاعتزال وأشهد على الحنبر الناس بأنه تاب إلى الله من شبهة المعتزلة الناشئة عن فتنة الفلاسفي الناشئة عن منازعة إبليس ربه فاسمعها عن شارح الاناجيل الاربعة قال إبليس لعنه الله اني سلمت أن الباري تعالى إلهي وإله الخلق عالم قادر حكيم إلا أن لي عن مساق حكمه أسئلة الاول أنه قد علم قبل خلقي أي حجة يصدر عني فلم خلقي وما الحكمة في خلقه إياي الثاني إذا خلقتني على مقتضى إرادته ومشينته فلم تكلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف مع أنه لا ينفع بطاعة ولا ينقصر بمصيبة وكل ما يعود إلى المتكلفين فهو قادر عليه ثم من غير واسطة التكليف الثالث إذا خلقتني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فأطعت وعرفت فلم تكلفني بطاعة آدم والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ألا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي الرابع إذا خلقتني وكلفني بهذا التكليف بالخصوص فإذا لم أسجد فلم أعني وأخرجني من الجنة وأوجب عقابي مع أنه لا فائدة له فيه ولي فيه أعظم الضرر الخامس ثم لما فعل ذلك فلم يكافئني من الدخول في الجنة ومن وسوسة آدم بعد أن لو منعني من دخول الجنة لاستراح آدم مني وبني خالد في الجنة السادس إذا كلفني عموماً وخصوصاً وأعني ثم طرقتني إلى الجنة وكانت الخصوصية بيني وبين آدم فلم سلطني على أولاده حتى أراهم من حيث لم يروني ويؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر في حوهم وقوتهم وما الحكمة في ذلك بعد أن لو خلقتهم على الفطرة وأبقاهم على ذلك فعيدوا طاهرين سامعين مطيعين كان أخرى بالحكمة السابع سلمت هذا كله فلم اذ استمتهته أمهاني وما الحكمة في ذلك بعد أن



او اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شري في العالم الذين بقوا العالم على  
 نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر . فأوحى الله إلى الملائكة قولوا له اما تسليطك  
 الاول باني إهلك فقير مخلص ولا صادق إذ لو صدقت أتى إنه العالمين لما احتكمت  
 علي بلم وأنا الله الذي لا إله إلا أنا لا اسئل عما افعل والخلق مسئولون . هذا مذكور  
 في التوراة ومسطور في الانجيل وهذه الشبهات بالنسبة إلى أنواع الضلالات كالبدور  
 وليس يعدوها فرق الزيف والكفر وإن اختلفت العبارات وتباينت الطرق ويرجع  
 حملتها إلى إنكار الامر بعد الاعتراف بالخلق وإلى الجنوح إلى الهوى في مقابلة  
 النص ولا جواب عنها بالتحقيق الا الذي ذكره الله تعالى فالعبد ما ان حكم العقل  
 عمن لا يحكم عليه العقل لزمه ان يجري حكم الخالق في الخلق او حكم الخلق في الخلق  
 فالاول غلو كالخلولية كالغلاة من الشيعة والثاني تفصيل كالشبهة وصفوا الخالق بصفات  
 الاجسام والحوارج نفوا تحكيم الرجال وقالوا لا حكم إلا لله واهملوا قضية قرينة  
 حيث حكم الرسول وقرينة سعاد كقوله أَسْجُدْ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ لَا اسْجُدُ  
 إِلَّا لَكَ فالشبهات كلها ناشئة من العين وتلك في الاول اعني إبليس متبع الشبه مصدرها  
 وهذه في الاخير مظهرها « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » اي شبهه « انه لكم عدو  
 مبين » وشبه صلى الله عليه وسلم كل فرقة ضالة من كل موجود من بعته إلى قيام  
 الساعة فكلمهم امة الدعوة بامة ضالة من الامم السابقة فقال القدريّة بحوس هذه الامة  
 فالقدريّة بالضم إثبات القدرة المؤثرة استقلالاً بغير الله والقدريّة بفتح نفاة القدرة وان  
 الامر انك كعبد وجههم والمشيئة يهود هذه الامة والرافضة لصاراما غلاتها .  
 حديث : لنسلكن سبيل الامم قبلكم حذرو القنذة بالقنذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا  
 حجر ضب لدخلتموه . (الا إبليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) استكبر ان  
 يتخذ آدم وصلة في عبادة ربه او يعظمه او يتلقاه بالتحية او يخدمه ويسمى فيما فيه  
 خيره وحصله وقال انا خير منه فاعتقد فقلت مكبر وربة نفسه افضل من غيره  
 والاستكبار طلب التشيع بما ليس له كاترين له بالباطل وكان في علم الله من جنس

الحاجاتين ربوبيته ولو اقر بالربوبية وامتنع من الطاعة وهو جاحد للطاعة المستلزمة  
 لجهود الربوبية فاستقيح امر الله فكل من تبع عقله مجرداً من الشرع ملك فلا  
 تحسن ولا تقبح للعقل فاذا اعترف الانسان بالاله اذعن له ولافعاله فلا يحل ان  
 يقول لم زجر والزجر لاصبيان واللاحق والبهائم فالله غالب على امره فهو الافضل  
 بزعمه الباطل فلا يحسن ان يخضع لمن هو دونه فهو قبيح عنده وعند كل من يحكم  
 العقل « بأبيها الذين آمنوا لا تقدموا » عقولكم بين يدي حكم الله ورسوله فالجن وكل  
 من خلقه الله زمنه مأمور بالسجود لآدم فهو خليفة في العوالم كلها فامرت العوالم  
 بالانقياد له ككل قطب وامام من بنى الى قيام الساعة فهو افضل من جنس العوالم  
 فإنه خلق من نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولده فارتسمت قوة جسده في  
 أبيه آدم فلم يخلق الله ولا أراد ان يخلق اكمل من رسولنا صلى الله عليه وسلم وانما  
 استغنى الله بذكر الملائكة الذين هم الملا الاعتراف عن دوتهم من الجن وغيرهم  
 فالضهير في فسجدوا راجع الى جميع المأمورين بالسجود من الجن وغيرهم والجان والبن  
 وغيرهم من ملك الله من حيث هو مدعى لقطب الانساني طوعاً او كرهاً فلا استثناء  
 متصل من الضهير الراجع الى كل مأمور فإذا علم ان الاكابر امروا بالتوسل والخضوع  
 للخليفة علم ايضا ان الاصاغر من الجن وغيرهم مأمورون به ايضاً فهذا هو عين الحق  
 وغيره يثبت فما لا تقبله القواعد والاصول الشرعية لا ينبغي ان يذكر في التفسير ولا  
 يثبت رواية ولا دراية ولا رعاية فلا تقتر بما نقل عن الصحابة هنا فإنه لم يصح ولم  
 يثبت قال الحسن البصري ما كان ابليس مذكراً طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم  
 اصل الانس . عن قتادة كان الحسن يقول « الا ابليس كان من الجن » إجمالا الى  
 نسيه فقال الله « أفتسخذونه وذريته اولياء من دوتي » وهم يتوالدون كما يتوالد بنوا  
 آدم . عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فأسره  
 بعض الملائكة فذهب به الى السماء . عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن  
 فسمي ابليس صغيراً فكان مع الملائكة فتعبد معها فلما امروا بالسجود سجدوا

